www.azzaman-iraq.com
www.azzaman.com
www. azzaman.net
www. azzamanaljadeed.com
www. azzamansport.com
AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation
Email: azzaman_iraq.com
Emial: postmaster@azzaman.com
Editer@ azzamansport.com (for Azzaman Sport)




طبعة العراق

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/23 .Issue 6764 Sunday 20/9/2020

الزمان – السنة الثالثة والعشرون العدد 6764 الأحد 2 من صفر 1442 هـ 20 من ايلول (سبتمبر) 2020 م

وقفة إحتجاجية لحماية الطفولة وتعديل سن الحضانة

الصحة تعلن إطلاق التعيينات والعلاوات وتوزيع قطع أراضٍ والأطباء يواصلون الإضراب

بغداد - عبد اللطيف الموسوي

أكدت وزارة الصحة والبيئة اتخاذها الاجراءات اللازمة لتحسين واقع الملاكات الطبية بما يتناسب مع الطلبات التي اعلنتها الملاكات الطبية المضربة عن العمل، فيما بدأ الاطباء امس تعليقا شاملا للعمل في جميع المؤسسات الصحية.واشادت الوزارة في بيان تلقته (الزمان) بدور الملاكات الطبية بمختلف التخصصات والعناوين في مواجهة وباء كورونا وزيادة نسبة الشفاء وتقليل عدد الوفيات وعزت ذلك ايضا الى نجاحها في زيادة البنى التحتية وتوفير العلاجات اللازمة على مستوى العراق وقالت انها سعت لدعم ابطال الجيش الابيض بعد استحصال الدعم من مجلس الوزراء والجهات المعنية، واستحصلت الموافقات لتعيين كل المشمولين بالقانون رقم 6 لسنة 2000 والتعديل الثالث الخاص بالمهن الصحية الساندة، وكذلك تم استحصال الموافقات على تخصيص قطع اراض لابطال الجيش الابيض واطلاق العلاوات والترفيعات والتسكين وتوسعة المقاعد الدراسية في البورد العراقي والعربي وكافة الدراسات في الجامعات العراقية واعتبار مدة العمل في مراكز كورونا والمستشفيات مجزية للتدرج الطبي لحين توزيعهم للتدرج الطبي ومنح عشر درجات مفاضلة للقبول بالدراسات العليا وكذلك منح عشر درجات مفاضلة للقبول على قناة المتميزين والتنسيق مع مجلس النواب لاصدار قانون عد من يتوفى من ابطال الجيش الابيض شهيدا واستلام ذوي المتوفين راتبا تقاعديا مساويا لاقرانهم المستمرين بالخدمة و منح كل العاملين قدما لمدة ستة اشهر واستحصال موافقة مجلس الوزراء على منح الوثائق الدراسية لخريجي الكليات الطبية والصحية والتمريضية والتقنية وتخصيص مستشفيات ومراكز خاصة للمصابين في بغداد والمحافظات والتنسيق مع مجلس القضاء الاعلى لتخصيص قضاة لكل دائرة لاتخاذ الاجراءات القانونية بحق من يعتدي على ملاكاتنا ومؤسساتنا ومفاتحة الجهات المختصة بتعديل مادة اعاشة الخفراء في المستشفيات في قانون الصحة العامة الى امكانية منحهم مخصصات طعام.واضاف البيان ان (وزارتكم مستمرة بدعمكم بكل الظروف من خلال توسعة المقاعد الدراسية واقامة الدورات التدريبية وانجاز المستشفيات المتلكئة واستقدام الفرق الاجنبية لتدريب ملاكاتنا)، مضيفة (استمروا ايها الابطال بشجاعتكم لمواجهة هذا البلاء حماية لشعبكم واهلكم ولاتركنوا للوهن والشائعات والمغرضين ولمن لا يريد بالعراق الخير ويبحث عن مصالح ضيقة) على حد تعبير البيان. وكانت الوزارة قد اكدت في بيان سابق انها تابعت بـ(قلق تكرار الاضرابات والاعتصامات من قبل بعض اللجان التنسيقية لايقاف العمل في عدد من المستشفيات). واضافت ان دائرة التخطيط في الوزارة استكملت (اطلاق الاستمارة الالكترونية لمنح وثائق التخرج بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاطلاق الوثائق الدراسية لخريجي الكليات الطبية والمعاهد الصحية خلال الاسبوع القادم) مشيرة الى (الاتفاق مع لجنة الصحة والبيئة النيابية على تشريع مقترح قانون يتضمن التعديلات على قانون الصحة العامة لتضمين فقرة البدل النقدي للخفراء في المؤسسات الصحية الذي سبق ارساله الى مجلس الوزراء لاقراره وارساله الى مجلس النواب). وتحدث البيان عن (تشكيل المؤسسات الامنية غرفة عمليات مع تخصيص قاض مختص بقضايا الاعتداءات على الاطباء ومنتسبي ملاكات المؤسسات الصحية لتفعيل قانون حماية الأطباء)، منوها إلى (تكليف الشعب القانونية في دوائر الصحة اقامة الدعوى بحق كل من يعتدي على ملاكاتنا العاملة في المؤسسات الصحية وكذلك من يثبت تقصيره بحق المرضى ويسبب توقف الخدمات العلاجية في ظل جائحة خطيرة تهدد حياة وصحة العراقيين). كما أكد البيان (تشكيل لجنة عليا في الوزارة برئاسة مديرعام الدائرة الادارية والمالية والقانونية تضم ممثلي نقابة الاطباء وعددا من الخبراء لمتابعة التعديلات التشريعية المقترحة على قانون تدرج ذوي المهن الطبية والقوانين الاخرى ذات الصلة).واهابت الوزارة بمنتسبي المؤسسات التابعة لها (الاستمرار بتقديم الخدمات الصحية لمرضانا وعدم الاصغاء الى الاصوات التي تدعو الى ايقاف تقديم الخدمات بما يخالف القوانين العراقية النافذة). وبدأ الأطباء امس السبت إضرابا شاملا في كل المستشفيات في الردهات الباردة والحرجة احتجاجا على اهمال الوزارة للمطالب التي اعلنوها خلال الاضرابات السابقة واستمرار تعرضهم للاعتداءات من المواطنين اثناء مزاولتهم عملهم. من جهة اخرى تنظّم الحملة الوطنية لتعديل المادة 57 من قانون الاحوال الشخصية وقفة احتجاجية صباح اليوم الأحد في بغداد . وتلقت (الزمان) دعوة من تنسيقية محافظة بغداد للحملة الوطنية لتعديل المادة 57الخاصة باحكام الحضانة. وقال منسق الحملة ابراهيم العبيدي في بطاقة الدعوة ان (الوقفة احتجاجية ستبدأ عند الساعة العاشرة صباحا حتى الواحدة من ظهر اليوم الأحد في منطقة الكرادة بمحافظة بغداد قرب الجسر المعلق)، موضحا ان (الغرض من الوقفة هو مطالبة البرلمان بادراج قانون مقترح تعديل المادة 57 على جدول أعمال جلساته) واشار العبيدي الى ان (الحضور سيكون من مختلف محافظات العراق فيما سيكون شعار الوقفة هو انقذوا الطفولة). وتطالب الحملة بالغاء قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل المعدلة للمادة 57 من قانون الاحوال الشخصية المعدل المرقم 188 لسنة 1959 بما يضمن تخفيض سن الحضانة الى عمر سنوات ثم يسلم المحضون الى ابيه او احد اوليائه ، مع الغاء نهائي لاحكام المشاهدة المعمول بها حالياً وإعطاء الحق للطرف غير الحاضن برعاية مشتركة مع الطرف الحاضن بأن يبيت المحضون لديه بما لا يقل عن 24 ساعة اسبوعيا .

اضراب: اطباء في اضراب عام عن العمل بدأ امس في بغداد والمحافظات

اللجنة العليا تقرّر فتح المساجد ومدن الألعاب وسط إستمرار الإصابات

بغداد - الزمان

سجلت وزارة الصحة والبيئة 3907 اصابة جديدة و 4234 حالة شفاء من كورونا وبواقع وفيات 83 حالة . وذكر بيان للوزارة تلقته (الزمان) امس ان (مختبرات الوزارة اجرت 17438 فحصا حيث سجلت 3907 اصابة مؤكدة بكورونا في عموم العراق و شفاء 4234 حالة من كورونا وبواقع 83 حالة وفاة ضمن الموقف الوبائي ليوم امس السبت).
وقررت اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية فتح المساجد والحدائق العامة ومدن الالعاب مع الالتزام بأجراءات الوقاية والتباعد. وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (اللجنة قررت عدم استقبال الزائرين من أي دولة بالعالم، ووجهت بفتح المساجد بالاضافة الى فتح المتنزهات ومدن الالعاب مع الالتزام بالوقاية والتباعد) ,واضاف ان (اللجنة شددت على ضرورة الاسراع بدفع الدفعة الاولى من المبالغ لشراء 20 بالمئة من اول لقاح مضمون ومعتمد بحسب توجيهات منظمة الصحة العالمية بعد ان قرر العراق المضي بالشراكة مع الصين والامارات بتطوير اللقاح الصيني والاستفادة منه). وتتفاوض الصحة، لاستحصال الموافقات الرسمية والتمويل من أجل استيراد اللقاح الصيني الذي انتجته شركة سينو فارم وجرى الإعلان عنه منتصف آب الماضي، إضافة إلى استمرارها بالتفاوض مع دول أخرى انتجت لقاحات أخرى. وأكدت مقررة لجنة الصحة والبيئة النيابية، صفاء مسلم التميمي في تصريح امس أن (اللجنة ضيفت الوزير حسن التميمي ،و تناولت قضية اللقاح الصيني والتواصل مع بكين بشأنه، وان هناك مساع جادة من الصحة لمفاتحة رئاسة الوزراء من أجل توفير غطاء مالي للتعاقد من أجل هذا اللقاح) ,وأضافت أن (اللقاح الصيني استخدم وفق تجارب ودراسة طويلة، كون الوباء انطلق من الصين ومن بعدها روسيا وأمريكا).



الكهرباء تصرف رواتب الأجور والعقود لغاية آذار

البرلمان ينهي قراءة مشروعي قانونين

بغداد - الزمان

انهى مجلس النواب امس السبت القراءة الاولى لمشروع الهيئة الوطنية للرقابة النووية والقراءة الاولى لمشروع قانون انضمام العراق الى اتفاقية الدولية لخطوط التحميل. وقال مصدر نيابي في تصريح إن (مجلس النواب أنهى القراءة الأولى لمشروع قانون الهيئة الوطنية للرقابة النووية والإشعاعية والكيميائية والبايلوجية) مضيفا ان (المجلس انهى ايضا القراءة الاولى لمشروع قانون انضمام العراق الى اتفاقية الدولية لخطوط التحميل لعام 1966 والبروتوكول المعدل لها لعام 1988 المعدل في عام 2003) وعقد المجلس ظهر امس جلسته الخامسة ضمن الدورة النيابية الرابعة للسنة التشريعية الثالثة في الفصل التشريعي الاول برئاسة رئيسه محمد الحلبوسي بحضور 182 نائباً. ورفع المجلس جلسته الى يوم غد الاثنين.
الى ذلك أعلنت وزارة الكهرباء، عن صرف رواتب الأجور والعقود لغاية شهر اذار الماضي. وذكرت الوزارة في مؤتمر صحفي امس ان (الوزارة ستباشر بصرف رواتب الأجور والعقود لغاية الشهر الثالث، اليوم الأحد). وأشار الى ان (صرف رواتب الأجور والعقود للأشهر المتبقية، سيكون بعد تشريع الموازنة العامة).

مكتب السيستاني يعلن أول أيام صفر

النجف - سعدون الجابري

أعلن مكتب المرجع الديني اية الله السيد علي السيستاني في النجف عن ان امس السبت هو أول أيام شهر صفر. وذكر المكتب في بيان مقتضب، ان (يوم السبت الموافق 19 ايلول الجاري هو الأول من شهر صفر لعام 1442 للهجرة).

الأمم المتحدة تحذّر من تفاقم العنف المنزلي جراء تدابير مواجهة الجائحة

فعاليات سياسية تشدّد على إجراء الإنتخابات وحصر السلاح المنفلت

بغداد - قصي منذر

اكد رئيس الجمهورية برهم صالح أن الاصلاح واستحقاقه الوطني يتطلب توفير المناخ السياسي.وقال صالح خلال المؤتمر الثاني عشر لمناهضة العنف ضد المرأة، إن (مبادرة رئيس تحالف عراقيون عمار الحكيم مهمة للوقوف على جانب عظيم واستحقاق مهم للاصلاح)، مشيرا الى ان (هناك تأريخ أسود من الظلم الذي تعرضت له النساء)، ودعا صالح إلى (استكمال قانون الناجيات الايزيديات وتوسيعه ليشمل الشرائح الاخرى)، مبينا ان (الاصلاح واستحقاقه الوطني يتطلب توفير المناخ السياسي عبر ارادة جدية لأجراء الانتخابات المبكرة تكون حرة ونزيهة بعيدا عن سطوة السلاح)، وتابع (يجب عدم التراخي في محاسبة الفاسدين والمعرقلين لبناء دولة ذَات سيادة كاملة). بدوره ، تعهد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بتنشيط المجلس الأعلى للمرأة. وقال الكاظمي خلال المؤتمر (نتشرف بان نكون في موقع انصاف المرأة)، مبيناً أن (مشروع قانون العنف الاسري الذي قدمته الحكومة لا يزال في اطار الشد والجذب)، مؤكدا ان (الحكومة ستعمل على تنشيط المجلس الاعلى للمرأة وسيكون برئاسة رئيس الوزراء)، واستطرد بالقول ان (المرأة نصف المجتمع في الشعر والكلمات الرنانة لكنها ليست كذلك في المنزل)، وطالب الكاظمي (رئيسي البرلمان والجمهورية لتسريع إنجاز قانون الانتخابات وإرساله). من جانبه ، شدد رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي على الحكومة ملاحقة الخارجين عن القانون.واشاد الحلبوسي خلال المؤتمر بـ (مبادرة الحكيم وانها ليست بجديدة لانه عودنا على تأسيس الفكرة وانضاج التجربة)، داعياً إلى (ايقاف حمام الدم واستهداف الناشطات)، واضاف ان (هناك اهمالا لامهات وزوجات الشهداء)، واشار الى انه (على القوى السياسية تحمل مسؤولياتها في إكمال قانون الانتخابات)، مشددا على (اعادة الثقة بالعملية السياسية ويجب ان نتمكن من تغليب المصلحة الوطنية ومن خلال هذا الامر يمكن سد الهوة بين القوى السياسية وجماهيرها)، ولفت الى ان (ملاحقة الخارجين عن القانون وحصر السلاح بيد الدولة وان يكون المواطن حر)، واختتم الحلبوسي كلمته بالقول (بضرورة ملاحقة الفاسدين وان هذه الافة التي لا تقل عن خطر الارهاب ويجب ان يكون لنا موقف وخطوات عملية). وطالب الحكيم بانصاف المرأة، مؤشراً نقاطاً هامة تخص الانتخابات وفتح ملفات الفساد ووضع حد للمحاصصة. وقال الحكيم خلال كلمته في المؤتمر ، إنه (الاول من صفر هو اليوم الإسلامي لمناهضة العنف ضد المرأة الذي دعا إليه عزيز العراق ، وأقره مجلس الوزراء موافقاً لذكرى دخول ذرية رسول الله سبايا الى الشام من بعد مسيرة طويلة من العنف والتنكيل بالنساء والاطفال بعد حادثة كربلاء)، مشيرا الى انه (في هذا اليوم نستذكر الحوراء زينب تلك المرأة العظيمة التي حولت القيود الى رمز للحرية ، وحولت الأسر والسبي الى منبر للدفاع عن الحقوق متجاوزةً المأساة والانتهاكات التي تعرضت لها برغم من قدسيتها ومكانتها)، مجددا دعمه (لإجراء الانتخابات المبكرة وندعو مجلس النواب الى حسم الخطوات المتعلقة بتنفيذها كحسم الدوائر الانتخابية في قانون الانتخابات او تعديل الفقرة الثالثة من قانون المحكمة الاتحادية الخاصة بتعويض الاعضاء ، أو بالتصويت على مشروع القانون الجديد للمحكمة الاتحادية)، وتابع (نريدُ انتخابات نزيهة وعادلةً يكفَل فيها التّنافس الشريف بعيداً عن سطوةِ السلاح والمالِ السياسي وحَملات التسقيط والتشهير والتخوين ، وبقانونٍ عادلٍ ومنصف ومؤهَل لإنتاج نوابٍ يحظونَ بتمثيل حقيقي وواقعي للشعب ، قانونٍ يأخذُ بعينِ الاعتبارِ تحديات المرحلة ومتغيراتها ، ويقفُ طويلاً عند رؤية المرجعية العليا في أنَّ ما قبل تَشرينِ يختلفُ عمابعدَه ويمنحُ الفرصَ المتكافئةَ للجميع في التنافس الانتخابي).
وحذرت ممثلة الامم المتحدة في العراق جينين بلاسخارت من تفاقم العنف المنزلي في العراق جراء تدابير مواجهة كورونا. وقالت بلاسخارت خلال كلمة لها في المؤتمر إنه (لدينا مسؤولية مشتركة لإنهاء العنف ضد النساء)، مؤكدة ان (العنف ضد النساء والفتيات واقع يومي قاس)، محذرة العراقيين من (تفاقم العنف المنزلي جراء تدابير مواجهة كورونا).



مؤتمر: جانب من المشاركين في مؤتمر مناهضة العنف ضد المراة الذي عقد في بغداد امس

إستقلال القضاء بين الشعار والتطبيق

فائق زيدان

بغداد

يذكرني البعض عند الحديث عن (استقلال القضاء) وضرورة الحفاظ عليه بشعارات النظام السابق التي كان يتجمل بها مثل (الوحدة والحرية والاشتراكية) التي كانت توضع في الساحات العامة والمدارس ومؤسسات الدولة، لكن في الواقع العملي لم يكن هناك وجود (للوحدة أو الحرية أو الاشتراكية).
لا يختلف اثنان على أن مبدأ سيادة القانون واستقلال القضاء هو العمود الأساس الذي يرتكز عليه بناء الدول المحترمة وسبب تقدمها، لذا حرصت معظم الأحزاب السياسية بعد تغيير النظام السياسي سنة 2003 أن تضع هذا المبدأ في مقدمة برامجها وشعاراتها الانتخابية، لكن للأسف ما لمسناه من (بعض) هذه الأحزاب أنها اتخذت من هذا المبدأ مجرد تجميل لشعاراتها لكسب ود جمهور الناخبين لكنها في الواقع العملي خرقت مبدأ سيادة القانون واستقلال القضاء في أكثر من مناسبة بقصد أو بدونه ,واليوم نشهد إحدى صور محاولات خرق هذا المبدأ بمناسبة سعي مجلس النواب لإقرار قانون تعديل الأمر رقم (30) لسنة 2005 (قانون المحكمة الاتحادية) الذي أصدره رئيس الوزراء في حينه (بكونه قانوناً مؤقتاً) لحين إقرار القانون الأصل المنصوص عليه في المادة (92) من الدستور الذي تعذر إقراره بسبب الخلافات السياسية بشأن بنود هذا القانون. وهنا نبين أن مجلس القضاء الأعلى سبق وان حذر من حالة (الفراغ الدستوري) الذي أوجدته المحكمة الاتحادية بقرارها الصادر بالعدد (2019/38 في 2019/5/21) الذي قضى بإلغاء المادة (3) من الأمر رقم (30) لسنة 2005 وهو النص الوحيد النافذ في حينه وكان معمولاً به منذ سنة 2005 لغاية تأريخ 2019/5/21 والذي بموجبه يتم ترشيح وتعيين رئيس وأعضاء المحكمة الاتحادية، إلا انه وللأسف لم ينتبه الكثير من المعنيين لهذا التحذير الذي بانت مصداقيته منذ سبعة أشهر بسبب إحالة احد أعضاء المحكمة الى التقاعد وتعطل عمل المحكمة منذ ذلك الحين بسبب القرار المذكور، إذ انه من المتعارف عليه في المجال التشريعي والقانوني في حال عدم القناعة بوجود نص معين لأي سبب كان يصار إلى مقترح تعديل أو إلغاء هذا النص ويستمر العمل بالنص المعترض عليه لحين تشريع ونفاذ النص البديل إلا ان المحكمة الاتحادية اتجهت عكس ذلك حيث ألغت النص النافذ وطلبت من مجلس النواب تشريع نص بديل وبذلك وقع القضاء في حالة (الفراغ الدستوري) ,والذي يؤسف له أن هذه الحالة الشاذة دستورياً وقانونياً سببها المحكمة الاتحادية نفسها في حين يفترض أن هذه المحكمة هي الرقيب المتصدي لحالات خرق الدستور والقانون سواء من السلطة التشريعية أم من السلطة التنفيذية لكن أن تكون المحكمة الاتحادية هي من يخرق الدستور والقانون فانه أمر معيب لانه فسح المجال لبعض الأحزاب السياسية لان تستغل حالة (الفراغ الدستوري) لطرح مقترحات بحجة معالجة هذه الحالة بأفكار معظمها تشكل صورة من صور خرق مبدأ استقلال القضاء وسيادة القانون قد نفصح عنها في الوقت المناسب.
لذا حرصاً على القضاء الدستوري في العراق ندعو السادة أصحاب القرار داخل مجلس النواب وخارجه إلى ملاحظة نص المادة (90) من الدستور التي تنص على أن (يتولى مجلس القضاء الأعلى إدارة شؤون الهيئات القضائية) والمادة (91/ اولاً) التي تنص على اختصاص مجلس القضاء الأعلى في (إدارة شؤون القضاء والإشراف على القضاء الاتحادي) لذا نرى من الواجب إزاء هذه النصوص الأخذ بوجهة نظر مجلس القضاء الأعلى في نظر الاعتبار عند تشريع قانون تعديل الأمر (30) لسنة 2005 (قانون المحكمة الاتحادية) باعتبار ان المادة (92) من الدستور عرفت المحكمة بأنها (هيئة قضائية) مستقلة مالياً وإدارياً وهي فعلاً مستقلة تماماً عن مجلس القضاء الأعلى لكن يبقى الأخير هو المنبع الوحيد لترشيح قضاة هذه المحكمة باعتباره الجهة المسؤولة إدارياً عن جميع القضاة وهو الأعلم بمن تتوفر فيه الشروط المؤهلة لرئاسة أو عضوية هذه المحكمة، وندعو السادة المشرعين ان يضعوا نصب أعينهم المهنية والموضوعية باعتبارها المعيار الصحيح في صياغة القوانين ذلك أن القاعدة القانونية تعرف بأنها قاعدة عامة مجردة (لا تفصل) على مقياس شخص أو جهة معينة وان تكون حساباتهم مبنية على أساس أن مصلحة العراق فوق كل اعتبار وان يحافظوا على استقلال القضاء وسيادة القانون وهو الشعار الذي طالما يدعون إليه حفاظاً على ما تبقى من مؤسسات الدولة ألا وهو القضاء.
☐ رئيس مجلس القضاء الاعلى

Issue 6764 Sunday 20/9/2020
الزمان – السنة الثالثة والعشرون العدد 6764 الاحد 2 من صفر 1442 هـ 20 من ايلول (سبتمبر) 2020م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/23. UK

فم مفتوح .. فم مغلق

حكاية طبيب نفساني

لي صديق تخصص بعد تخرجه في كلية طب بغداد بالأمراض النفسية ، كلفه هذا الاختصاص سنوات عدة من الغربة والجهد والصبر والمثابرة .. وبعد نيله الشهادة العليا ، عاد الى الوطن من انكلترا ، فرحا مسرورا بهذه الشهادة ، فالتحق بإحدى المستشفيات اختصاصيا، بدوام كامل ، يبدأ من الساعة الثامنة صباحا ، حتى الثانية بعد ظهر كل يوم .

هيأت له المستشفى غرفة مناسبة ، لكن اصبحت بمرور الايام مكانا للقاء زملائه الاطباء المقيمين والاختصاصيين ، وايضا اداريي المستشفى لاحتساء الشاي والقهوة وتناول الساندويشات وقراءة الصحف ، إذ لم يدخل هذه الغرفة طوال اشهر عديدة ، سوى مريض واحد ، جاءه خطأ حيث كان يعاني دوارا ، فتوقع ان الدكتور (...) هو المتخصص بصرف الدواء لـ " دواره"!

نصحه عدد من اصدقائه ، وانا منهم ، للسعي لفتح عيادة خاصة ، فربما يخجل المرضى النفسانيون من مراجعة المستشفى لعرض حالتهم امام مئات الاشخاص .. اقتنع الرجل بالفكرة ، وعلى بركة الله فتح عيادة ، بمواصفات حديثة ، راجعها في الاسبوع الاول شخصان ، وفي مدة عام كامل لم يكن عدد مراجعيه تجاوز الثلاثين .. لكن طبيبنا استمر يدفع ايجار عيادته واجرة السكرتيرة وفواتير الماء والكهرباء ، وايضا يدفع من عمره يوميا اربع ساعات انتظارا لمرضى ... دون جدوى !

ولأنه عنيد ، فقد قرر ان يصرف من راتبه " الحكومي" على عيادته الخاصة ، واخذ " يستلف" من زوجته التي اختصت في (السونار) شهريا لقضاء احتياجاته والتزاماته ... تنبه الابناء الى حال أبيهم التي لا تسر ، لكنه ظل صامدا يداري خجله في ضحكات يتقاسمها مع زوجته وابنائه.

غبتُ عن صديقي ، او هو غاب عني ، لا اتذكر .. وفي احد صباحات الاسبوع الماضي ، لمحته قرب احد الاسواق الكبيرة ، تاركا سيارته الفارهة.. وبعد السلام وكلمات المجاملة سألته عن حاله ، فأجاب ضاحكا ، مسرورا : الحمد لله (من صبر ظفر) .. قالها بملء الفم ، موضحاً ان عيادته توسعت وازدهرت .. حتى انه اصبح لا يستقبل المرضى إلا بموعد مسبق .. وقد تمتد المواعيد لأسابيع .. ورفع ثمن " الكشفية" لتصبح اربعين الف دينار..

قلت له مبتسماً : حدثني .. كيف انقلب الحال ؟

قال : ان الوضع (النفسي) للمواطن تأزم بشكل كبير نتيجة اخبار " كورونا" وتدهور المستوى المعيشي ، وزحام المواصلات وكثرة وتناقض الاخبار السياسية ، وحوارات الشد والجذب التي تجري في وسائل الاعلام للمسؤولين ، ومئات التصريحات التي توجع الدماغ ، وغلاء اسعار البضائع ، وبطالة الخريجين ، واقساط المدارس والكليات الاهلية وغيرها من مزعجات الحياة ... الا ترى ان كل ذلك يسبب انفجارا (نفسيا) عند الناس ، وليس (وعكات) نفسية !

فقلت في نفسي (رب ضارة .. نافعة)



زيد الحلّي

Z_alhilly@yahoo.com

سعي نيابي لإعداد ورقة إصلاح مشتركة مع الحكومة

لجنة تعديل الدستور تقترح تقليص عدد النواب وقيام المجلس الإتحادي

بغداد - عبد اللطيف الموسوي

كشف رئيس هيئة المستشارين في رئاسة الجمهورية علي الشكري عن مقترحات بتقليل أعداد النواب في البرلمان المقبل مع تحديد صلاحيات جديدة لرئيس الجمهورية وتشكيل مجلس اتحادي وذلك في اطار مقترحات قدمتها لجنة خاصة بالتعديلات الدستورية تابعة للرئاسة ، واكد ان رئيس الوزراء يبدي دعماً لها . وقال الشكري في تصريح امس أنّ (هيئة المستشارين في الرئاسة شكلت لجنة للتعديلات الدستورية، وإنها تعمل على صياغة تعديلات بعيدة عن التوافقات السياسية)، مبيّناً أنّ (اللجنة ضمّت 23 أكاديمياً من أساتذة جامعيين، وثلاثة ممثلين عن المتظاهرين، فضلاً عن ممثلين عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وبالتعاون مع معهد الحوكمة الكندي، ولا يوجد فيها أي سياسي).

مقترح تعديلات

وأوضح أنّ (مقترح التعديلات تضمن إعداد مشروع متكامل، ابتداء من ديباجة الدستور وانتهاء بآخر نص، وتم إكمال بعض النواقص التي هي بالأصل كانت موجودة في الدستور، ومنها تشكيل مجلس الاتحاد وتحديد صلاحياته، وشملت التعديلات صلاحيات رئيس الجمهورية وعدد أعضاء البرلمان)، مضيفاً أنّ (اللجنة قدمت مقترحين؛ الأول أن يكون لكل 100 ألف ناخب نائب واحد، وليس لكل 100 ألف نسمة، ما يجعل عدد أعضاء البرلمان 175 نائباً تقريباً بدلاً من 329 نائباً، فيما المقترح الثاني نص على أن يكون لكل 250 ألف نسمة نائباً واحداً، لأن هناك انفجاراً في عدد أعضاء مجلس النواب) . وأشار إلى أنّ (التعديلات تضمنت تعديل طريقة اختيار النواب، حيث تم تحديد عمر المرشح بـ25 عاماً، والتحصيل الدراسي إلى الإعدادية، فضلاً عن تعديل في تشكيل المحكمة الاتحادية العليا، وأن هذه التعديلات تقريباً هي مشروع متكامل، ولا توجد مواد بالتحديد اختلفت عليها اللجنة)، مضيفاً أنّ (اللجنة اقترحت ضمن التعديلات أن يكون تشكيل الحكومة عن طريق الحزب أو الكتلة الفائزة بالانتخابات، وليس التي تتشكل بعد الانتخابات، بحيث تكون الكتلة التي حصلت على أعلى المقاعد هي التي تقدم رئيس الوزراء، مع ملاحظة أنّ الكتلة الفائزة قد لا تستطيع تشكيل حكومة لوحدها، إلّا من خلال حكومة ائتلافية). وأكد أنّ (التعديلات ستخرج بعدما يتم الاتفاق مع مكتب رئيس الوزراء، وستخرج بكتاب مطبوع، ونسخة التعديلات موجودة لدى اللجنة الآن).

اجتماع مشترك

وكان عضو اللجنة المالية النيابية أحمد الصفار قد كشف عن سعي برلماني لعقد اجتماع مشترك مع الحكومة بغية الخروج بورقة إصلاحية واحدة لتعظيم الإيرادات وترشيد النفقات.وقال الصفار في تصريح امس ان (انخفاض اسعار النفط عالميا والفساد والهدر في المال العام اضافة الى عدم قدرة الحكومة في الوصول الى جميع الواردات المستحصلة من الايرادات غير النفطية لاسباب مختلفة، جميعها امور اثرت بشكل كبير في حجم السيولة المالية في خزينة الدولة)، منوها الى انه (طالما ان المبالغ الموجودة لا تكفي لتسديد الرواتب فلا مجال إلا للجوء مؤقتا الى الاقتراض).وأضاف ان (من بين الشروط التي وضعناها ضمن قانون الاقتراض هو تقديم الحكومة ورقة اصلاحية مالية واقتصادية خلال مدة زمنية محددة الى مجلس النواب)، مستدركا (اننا لا نتحدث عن حل سحري او اصلاحات تتحقق بالكامل خلال اشهر قليلة بل كان هدفنا إيجاد رؤية واضحة بمراحل زمنية للإصلاح).واوضح ان (هناك ورقة اصلاحية لدى اللجنة المالية يقابلها من المفترض ورقة اصلاحية حكومية، ونسعى الى الاجتماع مع الحكومة للخروج بورقة واحدة باتجاه تعديل معادلة تعظيم الإيرادات وضبط وترشيد النفقات التي عانت من اخطاء عديدة طيلة الفترات السابقة، على اعتبار ان المشكلة ليست في نقص الاموال بل في سوء إدارتها). من جهة اخرى كشف عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار البرلمانية علي اللامي عن بلوغ نسبة عجز موازنة العام الجاري 45 بالمئة. وقال في تصريح امس إن (العجز في الموازنة للاشهر الثلاثة المقبلة من العام الجاري بلغ 45 بالمئة وهي نسبة عالية جدا).

وأضاف، ان (الموازنة خلت من اي تخصيصات مالية استثمارية واقتصرت على دفع الرواتب بالاضافة الى تخصيصات مالية للصحة وتمويل البطاقة التموينية).وأوضح اللامي، ان (الموازنة سيجري تمويلها من الايرادات المتحققة للحكومة اضافة الى القروض المالية التي صوت عليها مجلس النواب).

وقالت المالية النيابية امس ان (الحكومة صادقت على قانون الموازنة ولم ترسله حتى الان).

احمد الصفار



علي اللامي

الكرعاوي يتابع ميدانياً موقع إنفجار المعهد الأمريكي

الصدر: إستهداف البعثات الدبلوماسية يدخل العراق نفقًا مظلمًا

بغداد - الزمان
النجف - سعدون الجابري

ابدى رئيس التيار الصدري مقتدى الصدر رفضه لاستهداف البعثات الدبلوماسية والمراكز الثقافية داعيا الى اتباع السبل الدبلوماسية والبرلمانية لانهاء الاحتلال ومنع تدخلاته .



انقاض: رجل امن يتفقد اضرار المعهد الامريكي في النجف

وقال الصدر في تغريدة على تويتر معلقا على استهداف البعثات الدبلوماسية والمراكز الثقافية (لا اجد من المصلحة ادخال العراق في نفق مظلم وفي اتون العنف ، ولا اجد من المصلحة استهداف المقرات الثقافية والبعثات الدبلوماسية).

واضاف ان (غاية الامر يمكن اتباع السبل السياسية والبرلمانية لانهاء الاحتلال ومنع تدخلاته) وخلص الى القول ان (من يفعل ذلك منكم فليعلم انه يعرض العراق وشعبه للخطر المحدق ، فاتقوا الله واحسنوا).

وكان المعهد الامريكي لتدريس اللغة الانكليزية في النجف تعرض في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية الى انفجار بعبوة ناسفة ، ادى الى وقوع اضرار كبيرة به .

كما حذر الصدر، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، من القدوم إلى العراق أو التفكير بفتح سفارة فيه.

ونقل مكتبه عنه قوله خلال خطبة صلاة الجمعة المركزية (من عبد الله مقتدى الصدر الى عدو الله بنيامين نتنياهو.

أحذرك من القدوم الى بلد المعصومين العراق، وإياك وأن تفكر في فتح سفارة أو أنكى من ذلك في العراق، فهي حسب الآيات القرآنية ستكون نهايتكم) وأضاف (ثم أوجه كلامي للمستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها وأقول: التطبيع ذل ومهانة وهيهات منا الذلة، يأبى الله لنا ذلك، ولتعلموا أننا لن ننسى شهداء ثورة الحجارة).

انفجار عبوة

وقال محافظ النجف وكالة هاشم الكرعاوي الجمعة ان (ماحدث من استهداف للمعهد الامريكي لتعلم اللغة الانكليزية ، هو عبارة عن أنفجار عبوة ناسفة صوتية محلية الصنع وذلك بحسب خبير المتفجرات في الشرطة.

وبين الكرعاوي انه (لاتوجد أية خسائر بشرية بل كانت أضرار مادية بواجهة المعهد وتكسر الزجاج الداخلي ، وكذلك تضرر واجهات بعض المحال المجاورة، دون وقوع أي حريق في المكان).

مؤكداً أن (إجراءات التحقيق مستمرة حالياً من قبل الاجهزة الأمنية في المحافظة).

وتعرض رتل كان ينقل معدات التحالف الدولي المنسحبة من العراق بواسطة شركات نقَل عراقية وسائقي العجلات من المواطنين العراقيين، مساء الجمعة الى انفجار عبوة ناسفة ، في قضاء الاسحاقي ضمن قاطع عمليات سامراء.

وقال بيان امس ان قد الحادث ادى إلى إصابة احد مقاتلي الفوج الثالث في لواء مغاوير سامراء بجروح طفيفة).

كلام أبيض

شيل وشمر

أكثر ما يزعجني تلك الاستعراضات التي تجري في مناقشات الرسائل والأطاريح الجامعية التي تقلل من شأن الطلبة كالاستهزاء بجهدهم عبر عبارات جارحة عند مطالبتهم برفع هذا الجزء او ذاك من البحث ، واعتراضي ليس على مطالبة الطلبة باختصار ما كتبوه او حذفه واستبداله بمضامين أكثر أهمية ، بل على الطريقة التي يتبعها بعض الأساتذة ، كقولهم : هذا الجزء (شيل وشمر)، او ارميه (في الزبالة) ، متناسين ان البحث جرى تحت اشراف زميل لهم ، وان الطالب لا يخطو أية خطوة الا بتوجيه من مشرفه الذي رافقه لسنوات عدة ، وان الأفكار الواردة في البحث أجازها المشرف ان لم يكن قد تبناها . والمشكلة الكبرى التي تضع الطالب في حيرة من أمره عندما يطالبه أحد المناقشين برفع هذا الفصل او ذاك المبحث ، بينما مناقش آخر يثني على هذه الأجزاء ويراها ضرورية ولا يمكن للبحث أن يستقيم من دونها ، وتشتد حيرته أكثر عند مباشرته بالتعديلات ، وكيف يوفق بين وجهات نظر متناقضة ، لاسيما وانه بحاجة الى توقيعهم على استمارة اقرار اللجنة التي ترتبط بمدى تنفيذه لتعديل كل منهم ، ماذا يرفع وماذا يبقي ؟ . بالتأكيد ليس هناك عمل متكامل ، وان التعديلات التي تبديها لجان المناقشة تأتي لترصين الجهد العلمي المبذول من الطالب وتعزيزه ، وان اختلاف وجهات النظر بالأعمال البحثية أمر طبيعي ، لكن التطرف فيها غير مقبول . ومع ذلك نقر باختلاف وجهات النظر ازاء الاطروحات التي يتبناها الطلبة ، ولكني أستغرب أشد الاستغراب تباين وجهات النظر بالقواعد والاجراءات المنهجية ، فهي ثابتة ومتفق عليها من خبراء المناهج العلمية ، ولا مجال للاختلاف بشأنها اذا كانت ثقافتنا ومعرفتنا بها كافية ، لا يمكنني تفسير تباين وجهات النظر بما هو منهجي ، الا بتباين ثقافة الأساتذة بالمنهج العلمي وقواعده واشتراطاته ، وعدم الالمام الكافي بها من بعضهم ، وهذا يفترض بالأستاذ تجنب مناقشة الطلبة بما لا يعرف اذا كان حريصا ومتحليا بالمعايير المهنية ، وأن تقتصر مناقشته على ما هو واثق من معرفته بها ، وبخلاف ذلك ستقل قيمته العلمية بنظر زملائه ، فضلا عن تعليم الطلبة أشياء مغلوطة تؤسس لخراب علمي لا نتمنى له الحدوث ، ناهيك عن ان بعض الطلبة الأذكياء يعرفون بعض الأخطاء التي يقع بها الأساتذة الا ان اخلاقهم الرفيعة وتحسبهم من التأثير على درجة المناقشة او انحراف مسار المناقشة يمنعهم من الرد عليها.

ان الموضوعية وتقمص حالة الطلبة مسألتان مهمتان ، فمن غير المنطقي محاسبتهم على امور ليست من مسؤوليتهم، روى لي صديق ان درجة أحد الطلبة انخفضت بسبب عدم قناعة عضو في لجنة مناقشة بعنوان أطروحة دكتوراه ، مع ان الطالب غير مسؤول تماما عن العنوان الذي جرت مناقشته في محاضرات (السمنر) ، ثم في اللجنة العلمية للقسم الذي يدرس فيه الطالب، وجرى التداول به وتعديله في اللجنة العلمية المركزية للكلية ، وصدر به أمر اداري ، بمعنى انه مر بمجموعة من المراحل وتأمل فيه العديد من الأساتذة المكلفين ، وبالتالي فان الصيغة النهائية له تتحملها اللجان المذكورة ، وان الطالب غير مسؤول عما ورد فيه من أخطاء ، اذا كان العنوان ينطوي على أخطاء بالأصل . فقدرات الطالب المنهجية في بدايات عمله البحثي فقيرة ولا تؤهله لملاحظة تلك الأخطاء ، وان ثقته بعلمية اساتذته عالية ، لذا ينطلق الى التنفيذ مباشرة ، وبهذا الصدد يشير أساتذة المناهج العلمية الأكفاء الى ان تراجعا منهجيا واضحا لدى العديد من الأساتذة ، وان ما يجعلك تغلي عندما يبدي بعضهم وبثقة مطلقة بالنفس ملاحظات خاطئة ، وان هذه الملاحظات ستؤثر على درجة الطالب ، ومعها لا تتحقق العدالة بين الطلبة ، أتمنى على هؤلاء الأساتذة تطوير أنفسهم وتمتين ثقافتهم المنهجية ، لأن من شأن اهمالها اتاحة الفرصة لآخرين أن يعيدوا عليهم العبارة التي سبق أن تفوهوا بها (شيل وشمر) .



جليل وادي

ديالى

إعتقال سارق بالجرم المشهود في بغداد

المنافذ الحدودية تخلي حاويات محمّلة بمواد شديدة الخطورة

بغداد- قصي منذر

اعلنت وكالة الاستخبارات، عن اعتقال سارق منزل بالجرم المشهود في بغداد.

وقالت الوكالة في بيان امس (من خلال تجوال إحدى دوريات وكالة الاستخبارات في قاطع المسؤولية حيث تم اخبار الدورية من قبل احد المواطن عن حدوث سرقة مبلغ مالي ومصوغات ذهبيه من داخل منزلة في شقق حي السلام ببغداد).

واضافت، (تم تشكيل فريق عمل مختص من مفارز وكالة الاستخبارات المتمثلة باستخبارات الشرطة الاتحادية في وزارة الداخلية وبعد تكثيف الجهد الاستخباري وبوقت قياسي تم إلقاء القبض على الجاني في نفس المنطقة وبالجرم المشهود وبحوزتة المصوغات الذهبية والمبلغ المسروق ومقدارة خمسة ملايين دينار).

وتابعت أنه (تم تسليم المصوغات والمبلغ الى مالكه وايداع المتهم التوقيف لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقه).

محضر اصولي

وألقى منفذ مطار النجف الدولي القبض على مسافر عراقي بحوزته مبلغ مالي 180 الف دولار لم يصرح بها بغية تهريبها.

وقال بيان تلقته (الزمان) امس انه (تم القبض عليه في صالة المسافرين متوجهاً للسفر على متن الخطوط الجوية القطرية، وإحالته وفق محضر أصولي إلى الجهات القضائية المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقه).

واوضحت هيئة المنافذ الحدودية ان مواقع التواصل الاجتماعي نشرت مقاطع فيديو تتناول محاولات دخول الزائرين من جمهورية إيران الإسلامية إلى الحدود العراقية عبر المنافذ المشتركة بين البلدين. واكدت في بيان ثان (التزامها الكامل بمقررات اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية والتي أكدت إغلاق الحدود البرية أمام دخول الزائرين الإيرانيين والأجانب على حد سواء بسبب انتشار جائحة كورونا وللحفاظ على أبناء شعبنا من انتشار هذا الوباء والالتزام بالضوابط والتعليمات التي نصت على خروج العراقيين عبر الحدود البرية من هم بصفة طلاب في الجامعات الإيرانية ومرضى السرطان وبتر أحد الأطراف وأصحاب الضغط العالي الذين يتعذر سفرهم جوا خلاف ذلك كافة منافذنا مغلقة بالكامل ، وتم تعزيز الواقع الامني كأجراء وقائي لمنع أي خرق بالتعاون والتنسيق المشترك مع قيادة العمليات المشتركة).

ودعت الهيئة الى (التواصل للحصول على المعلومة الصحيحة من مصادرها الرسمية لتلافي التحريف وعدم الموضوعية في كل ما ينشر). وتنفيذ لتوجيهات رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي باخلاء الحاويات شديدة الخطورة في المنافذ الحدودية كافة ، منفذ ميناء أم قصر الشمالي في محافظة البصرة باخلاء ثلاث حاويات بداخلها براميل تحتوي على مواد شديدة الخطورة تعود إلى وزارة الكهرباء وبحضور ممثلها ولجنة شكلت لهذا الغرض من الجهات الأمنية والعاملة في المنفذ الحدودي تم إخلاء الحاويات بعد استكمال كافة إجراءاتها ونقلها بشكل آمن إلى وجهتها الأخيرة لإزالة تهديدها للدوائر الحكومية والتجمعات السكانية. بحسب بيان تلقته (الزمان) امس.

امر قبض

وأعلنت هيئة النزاهة العامة عن صدور أمر قبضٍ وتحرٍ بحقِّ عددٍ من المُتَّهمين في شركة مصافي الشمال؛ لتسبُّبهم بهدر كميات كثيرة من النفط الأبيض. واشارتٍ دائرة التحقيقات في الهيئة، وفي معرض حديثها عن تفاصيل القضيَّة، إلى أن السيِّد قاضي محكمة تحقيق كركوك المُختصَّة بقضايا النزاهة، أصدر أمر قبضٍ وتحرٍّ بحقِّ 21 متهماً من العاملين في شركة مصافي الشمال –مصفى كركوك؛ لتسبُّبهم بهدر 370ألف لترٍ من النفط الأبيض نتيجة الإهمال. وأضافت الدائرة في بيان تلقته (الزمان) امس إن (تحريات مكتب تحقيق الهيئة بالمحافظة ووقوفه على موقع الحدث مُباشرةً قادت إلى أن الهدر حدث؛ نتيجة حصول تسرُّب النفط من الأنبوب الناقل من المصفى إلى المستودع؛ بسبب التآكل الحاصل فيه، وضخ كميات كثيرة منه، الأمر الذي أدَّى إلى تسرُّب تلك الكمية إلى الأراضي التي يمرُّ عبرها الأنبوب، وهدر تلك الكميات الكبيرة منه). وكشفت الهيئة عن قيامها بضبط فروقات في أوزان وكميات البضائع بـ 178 حاوية، فضلاً عن معمل أسفلت غير مسموح باستيراده محملة على 14 شاحنة في ميناء أم قصر.

واشارت دائرة التحقيقات في الهيئة، وفي معرض حديثها عن العمليَّتين اللتين نُفِّذَتا من قبل ملاكات مديريَّة تحقيق البصرة، إلى أن (فريق عمل المديرية انتقل إلى الميناء، وتمكَّن بعد التحرِّي من ضبط (178) حاوية تحتوي على إطارات وأدوات احتياطيَّة للسيارات مستوردة لمصلحة إحدى الشركات، مبينة أنه تمَّ إكمال إجراءات تلك البضاعة بإجازات غير معتمدة رسمياً وعدم ذكر أرقام الإجازات.) وأضافت إنه (تمَّ الكشف عن وجود فرقٍ كبيرٍ في أوزان وكميات البضائع بعد مطابقة الإجازات التي أنجزت المعاملة على أساسها والتصاريح الكمركيَّة، لافتة إلى أن الغرض من ذلك التهرُّب من دفع الرسوم الكمركيَّة). وفي عملية منفصلة، قامت ملاكات المديريَّة بضبط معمل أسفلت مستعمل في الميناء غير مسموح باستيراده والتصريح به؛ بعده مركبة لدفع الرسوم الكمركيَّة بأقل من الرسوم الحقيقيَّة، وأفادت بأن العملية أسفرت عن ضبط مدير قسم المركبات؛ لقيامه بالتوقيع على التصريحة الكمركيَّة بأنها مركبة، علماً أنه غير معني بالتوقيع على هكذا معاملات. وأوضحت الدائرة أن (المعمل الذي تمَّ ضبطه عبارة عن معدات محملة على (14) شاحنة كان مُعداً للتهريب، مُبيِّنةً أن المعمل قديمٌ وغير مسموحٍ بإدخاله، إضافة إلى عدم وجود إجازة استيراد). وبيَّنت أنه (تمَّ تنظيم محضري ضبط أصوليَّين بالعمليَّتين اللتين نُفِّذَتا بموجب مُذكِّرتين قضائيَّتين، وعرضهما رفقة الأوليات والمتهم على السيِّد قاضي محكمة التحقيق المُختصَّة بقضايا النزاهة في البصرة؛ الذي قرَّر توقيف المُتَّهم في العمليَّة الثانية، استناداً لأحكام المادَّة 340 من قانون العقوبات).

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 – 4 – 1997
تصدر عنها
○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)
○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف باء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع – دمشق
شركة التوزيع في الاردن – عمان
طبعة الخليج
تطبع بمطابع الأيام للصحافة والنشر – البحرين

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا
طبعة العراق
بغداد – البتاويين – محلة 101 – زقاق 71 – مبنى 28
الطباعة : شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات : +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
باريس – برلين – بروكسل – نيويورك – روما – انقرة
دمشق – القاهرة – تونس – الدار البيضاء – الجزائر – رام الله
– نواكشوط – الخرطوم – طرابلس – بيروت – دبي – عمان

Published in Baghdad - London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: postmaster@azzaman.com
العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

رئيس التحرير
سـعد البزاز
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد
الزمان AZZAMAN.COM يومية عربية دولية مستقلة

تظاهرة أمام السفارة الفرنسية ببغداد احتجاجاً على رسوم شارلي إيبدو

وقفة إحتجاجية لمحامي مدينة الصدر تنديداً بالإعتداء على زميلهم

بغداد - عبد اللطيف الموسوي

اصدر قاضي محكمة مدينة الصدر صباح امس توصية بعقوبة الفصل الإدارية بحق شرطي اعتدى على أحد المحامين اول أمس.

وخرج محامو مدينة الصدر اول امس في وقفة احتجاجية ، بعد توجيه نقابة المحامين دعوة بذلك بحضور نقيب المحامين العراقيين ضياء السعدي، ووكيل النقابة رزاق العبيدي. وتعرض احد المحامين في مدينة الصدر الى إطلاق نار من قبل أحد افراد شرطة المحكمة .

وكان المحامي محمد المالكي قد تقدم بشكوى قال فيها انه تعرض لاطلاق نار من افراد حماية القاضي الاول في محكمة الاحوال الشخصية في مدينة الصدر، ما أدى إلى اصابة مركبته الشخصية بإطلاقات نارية .وندد السعدي في بيان تلقته (الزمان) امس بالاعتداء ، وطالب الجهات القضائية باتخاذ الإجراءات القانونية العاجلة بحق الشرطي المعتدي ، بالإضافة للمطالبة بالعقوبة الإدارية وفصله . وشدد النقيب على (ضرورة أن يحترم الجميع المحامين وصفتهم) ، مؤكدا وجوب (أن يتم التعامل معهم على أساس اللياقة وقدسية مهنة المحاماة) ، مستنكراً (محاولات التعدي على المحامين) .

وتقدمت النقابة بالشكر الى رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان ، لتعامله الجاد مع حماية حقوق المحامين ، وقرارات القضاء الحازمة بحق المعتدين.

كما حضر الوقفة ايضا أعضاء مجلس النقابة سارة المولى وشهد الدليمي وابراهيم رشيد ، فضلاً عن مشاركة عدد واسع من محامي الغرف الأخرى.

وكانت النقابة قد دعت في بيان تلقته (الزمان) المحامين الى الامتناع عن الترافع من الثامنة الى العاشرة صباحا من يوم الخميس وكلفت رئيس واعضاء هيئة الانتداب في المحكمة بتنظيم الامتناع ليكون وقفة احتجاجية رافضة لتلك التصرفات غير المسؤولة الصادرة عن الحراس ، مع متابعة الدعوى الجزائية المقامة لغاية صدور حكم قضائي نهائي وبات بالدعوى من قبل فريق من المحامين يؤلف من النقابة بالاتفاق مع هيئة انتداب غرفة مدينة الصدر.

وحذرت النقابة من ان تصبح الاعتداءات على المحامين نهجاً. بدوره استنكر رئيس مجمع المحاكم في مدينة الصدر الاعتداء ، ووعد بأن ينال المعتدي جزاءه العادل ، مؤكداً (أهمية معاملة المحامي باحترام وتقدير ، وفهم امتيازه المقرر وفق القانون).

وشهد عدد من غرف المحامين في بغداد والمحافظات ، وقفات استنكارية منددة بالاعتداء .

وتظاهر محتجون أمام السفارة الفرنسية في بغداد الخميس على إعادة نشر صحيفة "شارلي إيبدو" الفرنسية مطلع أيلول الجاري رسوماً كاريكاتورية تمثّل النبي محمد بمناسبة بدء محاكمة شركاء للمسلحين اللذين ارتكبا في 2015 مجزرة بحق هيئة تحرير الأسبوعية الساخرة. ورفع المتظاهرون الأعلام العراقية ولافتات كتب عليها (الإساءة للنبي محمد ليست حرية تعبير) و(لبّيك يا رسول الله) واحتشدوا قرب مبنى السفارة في بغداد.

ونشرت قوات الأمن العراقية تعزيزات من قوات مكافحة الشغب في محيط السفارة لكنّ التظاهرة لم تدم سوى 30 دقيقة وانفضّت بسلام.

وكانت الأسبوعية الفرنسية الساخرة أعادت في مطلع الجاري نشر رسوم كاريكاتورية تمثّل النبي محمد وذلك بمناسبة بدء محاكمة شركاء للجهاديَّين اللذين قتلا 12 من أفراد هيئة تحرير الأسبوعية الفرنسية الساخرة في كانون الثاني 2015.

وهذه الرسوم الاثني عشر، التي نشرتها في البداية صحيفة يلاندس بوستن الدنماركية في 30 أيلول 2005 ثم شارلي إيبدو في عام 2006 تُظهر في إحداها النبي محمد يعتمر قنبلة بدلاً من عمامة وفي أخرى تظهره مسلّحاً بسكين وتحيط به امرأتان منقّبتان.

وقُتل 12 شخصاً، من بينهم بعض من أشهر رسامي الكاريكاتور في فرنسا، في الحادث، عندما شنّ الأخوان سعيد وشريف كواشي هجوماً مسلحاً على مكاتب الجريدة في باريس. ومطلع الأسبوع تعرّضت بعثتان دبلوماسيتان في بغداد لهجمات.

استهدف صاروخا كاتيوشا السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء الشديدة التحصين، لكنّ منظومة الدفاع الجوي التابعة للسفارة اعترضتهما في الجو، بحسب مصادر أمنية.

وبعيد ساعات انفجرت عبوة ناسفة أثناء مرور سيارة تابعة للسفارة البريطانية كانت عائدة من مطار بغداد الدولي قرب جامع ام الطبول.

ضياء السعدي

رزاق العبيدي

عراقية تفوز بالجائزة السويدية لحقوق الإنسان والديمقراطية

لندن - الزمان

منحت الحكومة السويدية جائزتها لحقوق الانسان والديمقراطية لهذا العام الى الناشطة العراقية انتصار الميالي، وجاء في قرار منح الجائزة الى الميالي من العراق لنشاطاتها التطوعية التي عززت حقوق الإنسان وقيم الديمقراطية وحرية التعبير وللمبادرة والروح الإنسانية التي تتميز بها. وسيكون التكريم داخل العراق في وقت لاحق من شهر تشرين الاول المقبل في احتفال رسمي لم يتم تحديده حتى الان.

وذكرت الجائزة في بيانها انه (في بيئة شديدة الخطورة، ، نجحت انتصار الميالي من خلال قيادتها القوية في حشد مجموعات كبيرة للعمل من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان، بشجاعة والتزام، وهي تعد مثالا للقوة والإرشاد لأولئك الذين ترددوا، وللذين يختارون الآن أن يكونوا جزءًا من حركة التغيير).

وفي اول تصريح لها عقب الجائزة قالت الميالي انه (يجب أن نتوجه إلى الرجال والنساء وحتى الشباب من اجل تعزيز حقوق المرأة، إذا تمكنا من أن نصبح شركاء في هذا العمل بدلا من ان نكون أنداد ومعارضين ، نكون قد اتخذنا الخطوة الأولى لتقليل الفورقات لنمضي مع صوب العدالة وبناء الديمقراطية والسلام.

وسيكون لي خطاب رسمي في يوم التكريم) . وعن نظرتها لمستقبل انتفاضة تشرين على الذكرى السنوية الاولى لها ، قالت لـ(الزمان) في طبعتها الدولية. ان انتفاضة تشرين هي الانعطافة المضيئة في تاريخ العراق ما بعد 2003 وهي الصرخة الاقوى بوجه الظلم والفساد وسياسة الاستبداد والطائفية والذكورية ، وهي الشرارة التي لاتنطفئ حتى ينصف المظلومين وتصان كرامة الانسان الانسان في عراق آمن ، هي الدافع وهي القوة التي ستضرب عروش الفساد وتنهي حقبة الظلم من اجل اقامة نظام مؤسساتي سليم قائم على اساس سيادة القانون واحترام حقوق الانسان ويرسخ قيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

واضافت الميالي (عملنا كنساء مدافعات عن حقوق الانسان ومن أجل الديمقراطية لم يكن سهلا في بلد لازالت تعامل فيه المرأة بظلم بسبب العقلية الذكورية وحكم العادات والتقاليد والاعراف العشائرية والقوانين المجحفة وسياسة التمييز والطائفية.، لكنه ليس مستحيلا مهما كانت التحديات لأننا ورغم ذلك نحرص ان نكون شريك في عملية التغيير واعادة بناء الدولة وفق الاسس الصحيحة وتعزيز وبناء السلام المستدام من اجل عراق آمن ومستقر).




انتصار الميالي

قراءة في كتاب سعادة السفير

ظريف : علاقتي بكتاني جيدة وصدام شخص ذكي

بيروت - علاء الخطيب

صدر عن دار اوال في بيروت كتاب سعادة السفير بنسخته العربية المترجمة عن الفارسية ،الذي يستعرض التجربة الشخصية لوزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف وهي سيرة ذاتية بنكهة الاحداث التي عصفت بمنطقتنا .يقع الكتاب بـ 487 صفحة.اهدانيه الصديق عضو البرلمان البحريني السابق المهندس علي الاسود .يطلعك السفير ظريف على أسرار عالم الدبلوماسية وخفاياها وما يدور في اروقتها وكيف يتعامل الدبلوماسيون فيما بينهم ، ويعرف الدبلوماسية بتعريف بسيط وعميق في آنٍ واحد فيقول : هي فنّ الحصول على أكثر المصالح بأقل التكاليف (ص 450) وبحكم امتلاكه لخبرة طويلة في المفاوضات يأخذك معه، باستقراءاته إلى عالم السياسة. ينسج لك حكايات مفاوضات الحرب كما يكشف لك عن شخصيات كبيرة اعترضت طريقه وعارضت وجوده في الخارجية ، واتهم بأنه امريكي واحالوا.. ملفه للمخابرات الايرانية كي يمنعوه من استلام اي منصب يذكر ذلك في (ص 141)، لكنه لم ينس علي اكبر ولايتي الذي اتاح له فرصة خدمة بلاده كما يقول .لم يفش ظريف سراً في هذا الكتاب ، كما يعتقد البعض بل فكر بصوتٍ عالٍ مع القراء وقدم لنا تجربةً تستحق الوقوف عندها. الكتاب يكشف عن صراحة متناهية وموضوعية في سرد الاحداث، كما ينقل اراء واقعية عن العلاقة مع امريكا ويثني على صدام حسين و يتحدث عن واقع الدبلوماسية العراقية أثناء المفاوضات، ومعاملة المندوب الدائم للعراق عصمت كتاني مع الوفد الايراني ابان تلك الفترة .

كما يعرج ظريف على قلة خبرة الدبلوماسيين الايرانيين في التعامل مع القانون الدولي والاعراف الدبلوماسية، ولعل القارئ سيُصدم بما يقوله ظريف عن ابيه بأنه كان معارضاً للثورة ، وعن معاناته في وزارة الخارجية من التيار المحافظ ، وكيف كان يصفونه بالسيد واشنطن ، كما سيرى القارئ اراء جون بولتون وكيسنجر والصحافة الامريكية بظريف .

وعن حقبة الرئيس الايراني السابق أحمدي نجاد يكشف لنا ظريف نقده اللاذع له ويقول: ان تأثير الخطاب المتشدد لنجاد ساهم في خلق بيئة معادية لايران (ص342) وكذلك عمل نجاد على تحطيم الهيكل البنيوي لوزارة الخارجية الايرانية (ص 161) وسببت تصريحاته المتشددة اتجاه الهلوكوست و إزالة اسرائيل من الوجود في اصدار قرارات من مجلس ضد ايران مما اضر بالدولة (ص344) و يستمر في امتعاضه من سياسة الرئيس نجاد ويقول كنت سفيراً مفروضاً عليه من قبل المرشد الاعلى (ص347) وعن الوجود الايراني في العراق : يصرح بان وجودنا في العراق يضعفنا ونحن نعاني من اخطاء تنفيذية (ص449) ويصف الصراع الايراني الامريكي بانه استنزاف يصب في صالح الدول الاخرى أي المناوئة لايران ، ويقول: ان الذين يصفقون لنا لاننا نقف بوجه امريكا هم يحبوننا ولكن هذا الحب سلبي (ص 454) أي يضربان من الناحية الاستراتيجية .. وربما من الملفت ان الكتاب يبدأ بجملة (الى عدوي المحترم محمد جواد ظريف) ، التي كتبها ثعلب السياسة ووزير خارجية امريكا هنري كيسنجر، وهو يهدي كتابه (الدبلوماسية) له.

عقلية غربية

وتكشف كلمات الاهداء العقلية الغربية في الخصومة ، وعن الفروسية في التعامل مع الاعداء الاذكياء. محمد جواد ظريف ابن وحفيد أشهر كبار التجار الايرانيين في بازار العاصمة طهران. كان ابوه معارضاً للثورة الاسلامية حتى وفاته عام 1984 وهنا يشير ظريف من طرف خفي ان والده كان يؤيد او على اقل تقدير غير معارض للشاه، فقد ذكر في (ص 29) يقول: كان والدي معارضاً للثوريين وللجمهورية الاسلامية قبل الثورة وبقي معارضاً لها حتى وفاته. كان ظريف شاباً يافعاً ابن السابعة عشر ربيعاً حينما ارسله ابوه الى الولايات ليُبْعِدَه عن الحراك الثوري آنذاك ، وليكمل دراسته ، فقُبِلَ في ثانوية سان فرانسيسكو ثم تقدم لجامعة كولومبيا.

لكنه لم يحصل على مقعد دراسي فتحول الى جامعة دنفر Denver ليدرس علوم الكومبيوتر .انخرط الشاب في العمل السياسي وبدأ الاتصال بشباب الجمعية الاسلامية في امريكا وعكف على قراءة الكتب الثورية، لكن لقاءاً حدث بينه وبين مندوب إيران في الامم المتحدة حسين شيخ الاسلام بعد الثورة غير مجرى حياته، قال له جملة بقيت راسخة في مخيلته : (يستطيع الجميع التخصص في علوم الكومبيوتر ، لكنهم لا يستطيعون ان يصبحوا سياسين جيدين للجمهورية الاسلامية (ص41). انتقل الى جامعة سان فرانسيسكو لدراسة العلاقة الدولية حاصلاً على شهادة الماجستير ، ثم انتقل الى جامعة كولومبيا Columbia في نيويورك لدراسة الدكتوراه. عمل ظريف كموظف محلي في سفارة بلاده ، ولم يكن دبلوماسياً رسميا، فقد تسبب ذلك في مشاكل براتبه التقاعدي، فلم تحسب سنين خدمته قبل ذلك (ص93) و في العام 1988 أي بعد نهاية الحرب العراقية الايرانية عين في وزارة الخارجية كدبلوماسي رسمي (ص56) حضر وساهم مساهمة فعالة فيالمفاوضات لاصدار القرار 598 القاضي بايقاف الحرب العراقية الايرانية يتحدث ظريف عن تلك الفترةفيقول : اصبحت قائماً باعمال البعثة الايرانية وانا موظف محلي اتقاضى راتباً متواضعاً جداً ، وكانت هذه من عجائب الدبلوماسية ، والسبب كما يقول : افتقار ايران الى الكادر السياسي المتخصص (ص 80) فقد كان الدبلوماسيون القدماء من ايام الشاه لازالوا يشغلون مناصبهم، وان كانوا لا يحظون بثقة النظام الجديد ، ولكننا كانا مجبورين على ابقائهم وكانت وزارة الخارجية عاجزة وخالية تماماً من الكوادر (ص 96-97). يلاحظ القارئ البراغماتية العالية في السياسةًالايرانية برغم ثوريتها ، إلا أنها لم تعزل او تعادي موظفي العهد السابق بل بالعكس استفادة من خبرتهم في خدمة بلدهم، وهذا درس مهم في بناء الدولة وتحولها من تجربة سياسية الى تجربة سياسية اخرى.

وسط مقاطعة

عمل ظريف في اروقة الامم المتحدة وسط مقاطعة اكثر الدول لهم ويقول: كنا ندخل الى قاعة الامم المتحدة فكانت غالبية الوفود تتحاشى اللقاء بنا او الحديث الينا وكنا شبه منبوذين .ويضيف : لم تتصرف ايران بواقعية مع مجلس الامن ، وكانت علاقتنا مع الدول الاعضاء سيئة للغاية (ص89) حينما قرر ولايتي إرسالي الى نيويورك كمشرف على البعثة الايرانية اتهمني محتشمي وزير الداخلية الايراني انذاك بأنني امريكي ولا يمكنني الذهاب وتمثيل ايران (ص116) كانت علاقتنا بالوفد العراقي سيئة، فكانت لغة الشتائم هي السائدة بين مندوبي البلدين رجائي ورياض القيسي وكانت تطلق في الاجتماعات الرسمية وباللغة الانكليزية .

لكن علاقتي كانت جيدة مع مندوب العراق السيد عصمت كتاني والتقيته ببرنامج تلفزيوني.

فسلم عليّ ورددت عليه السلام وبقينا اصدقاء حتى وفاته (ص119)، رغم العداء بين بلدينا.

عصمت كتاني دبلوماسي عراقي كردي شغل منصب رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة بين عامي 1981-1982، ولد في العمادية (العراق) وتوفي عام 2001. يتحدث ظريف في (ص 121-122) عن ابتعاد الدبلوماسيين الايرانيين بعد الثورة عن الاتكيت وفنون العمل الدبلوماسي وعدم معرفة الكثير منهم باللغة الانكليزية ، بالاضافة ان ملابسهم كانت غير مناسبة ، وكان البعض منهم يأتي بمعطف عسكري او بثياب متسخة وبشكل غير متناسق ويتركون ياقة القميص مفتوحة، ويقول ان ثمة ياقة بطول ثلاث سنتيمترات يطلق عليها ياقة الملالي اصبحت موضة في وزارة الخارجية ، ولم تكن هذه الصور مألوفة في نيويورك .

وعن لغة الخطاب السياسي مع الغرب وطريقة اقناع الغربيين بوجهة نظرك عليك ان تكون واقعياً عقلانياً تبتعد عن لغة التأزيم .

يشير بكل شفافية ووضوح ويقول : اذا كنت تريد من الغربيين ان يستمعوا اليك ويقبلوا بنظرتك يجب ان. يكون كلامك محسوباً ودقيقاً . لذا هو ينتقد سلوك بعض الدبلوماسيين الذين يعتمدون على فرض وجهة نظرهم بالشعارات الثورية فيقول في الـ (ص123) كنا نخفي جهلنا وعدم معرفتنا بالنقاش وعدم اتقان اللغة الانكليزية باسم الاستكبار العالمي وهو تصريح خطير من ظريف ، يوضح فيه مفهوم الثقافة الشعاراتية التي تخدع الشعوب .

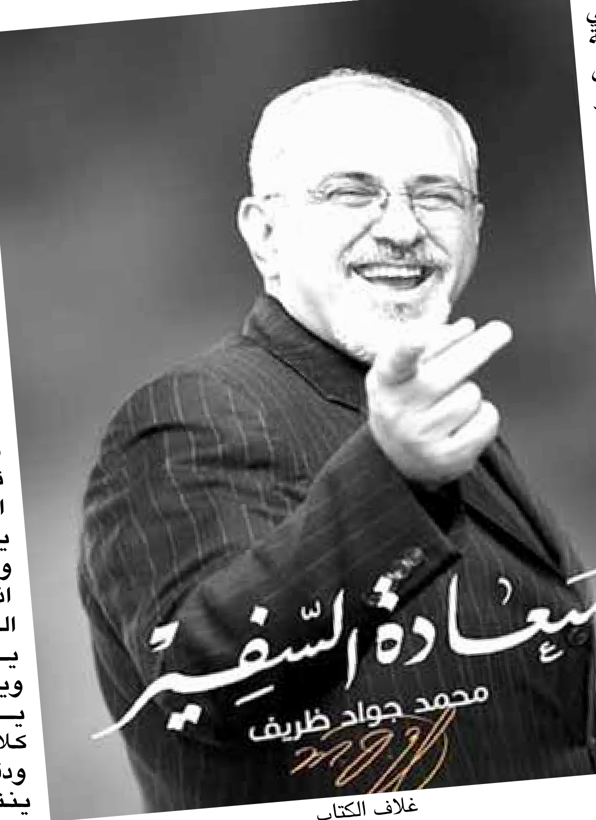
ومما يثير الاعجاب في شخصية هذا الدبلوماسي هو واقعيته ونبله وهو يحمل شرف الخصومة مع اعدائه .

يقول السيد ظريف عن الرئيس صدام في (ص130) ان صدام شخص ذكي) وهذا اعتراف وتقييم من دبلوماسي ايراني مهم لعدو ، ويضيف لقد أنشأنا علاقات مع برزان الاخ غير الشقيق لصدام ادت الى تبادل الرسائل بين رفسنجاني وصدام ، ولكن صدام ظل يعتقد الى يوم اعدامه ان ايران خطر وعدو اساسي للعراق (ص130) ورغم العلاقة المتوترة بينه وبين جون بولتون ممثل امريكا الدائم في الامم المتحدة انذاك فقد قال عنه بولتون: ليت لدينا ديبلوماسياً كالسيد ظريف يمكن توضيح سياستنا بهذا الشكل الجيد) (ص354) اما بشأن العلاقة مع الولايات المتحدة فينظر ظريف ببرغماتية عالية لها وتراه يبتعد عن المواقف العقائدية المتشنجة فيقول : ان العلاقة مع امريكا او بلد هي أداة يجب الاستفادة منها في تحقيق المصالح الوطنية ، والعلاقة مع امريكا ليست واجبة وبنفس الوقت ليست حرام !!!

(ص198) ويضيف ان الامريكان ليسوا اصدقاء لنا ويجب ان لا نضع بين ايديهم الادوات والاسلحة التي سيحاربوننا بها ، لكن لا يمكن تجنب نوعما من الحوار والعلاقة معهم (ص449). ويختم سيد الدبلوماسية الايرانية الكتاب بفصل مهم يتحدث فيه عن العلاقات الدولية والدبلوماسية متعددة الاطراف).

☐ سعادة السفير (محمد جواد ظريف) . حوار: محمد مهدي راجيترجمة: محمد العطاراصدار مركز أوال للدراسات والتوثيق، بيروت 2017.

☐ عن مجموعة واتساب

غلاف الكتاب

واقترب يوم الحساب

-1-

قال الشاعر :
مَنْ حُلِقَتْ لِحْيَةُ جارٍ له
فليسكبِ الماءَ على لِحْيته

كنّا الى وقت قريب نستغرب من التعتيم على أسماء مَنْ يُحكم عليهم بجريرة الفساد ..

واذا كان من الصحيح تجنب الرجم بالغيب ، فانّ المحكوم عليه بجناية الاختلاس لا يستند ذكره بجريرته الى الظنون والاوهام، بل الى صارم الاحكام ، فلماذا التعتيم على اسمه اذن ؟

انها محاولة يائسة لإبعاد الفاسدين المفسدين عن أنْ يكونوا مثارَ ذمِّ الناس وسخطهم لخيانتهم الامانة .

وهو مسلك محموم يُمالئُ الفاسدين ويُداهنُ أصحاب الخيانة ...

-2-

وفي يوم الثلاثاء 15/ 2020/9 أُعلن عن القاء القبض على بعض المسؤولين بتهمة الفساد ، ولم يُسمَّ الاّ واحدٌ منهم ، في إشارة الى أنّ ما تجمّع عند اللجنة الخاصة بمتابعة ملف الفساد عنه يسمحُ بذكر اسمه دون تحفظ .

وقد استقبلت الجماهير خبر المباشرة بملاحقة الفاسدين بارتياح شديد واعتبروا ما وقع الخطوة الأولى الجادّة في عملية التصدي لمحاسبة الفاسدين .

-3-

وخشيةً من فرار اللصوص الكبار وحيتان الفساد، لابُدَّ من المبادرة الى اصدار الأوامر الخاصة بمنعهم من السفر ومغادرة البلاد قَبلَ فوات الأوان.

-4-

انّ (العراق الجديد) قد يكون البلد الوحيد في العالم الذي أصدر العفو تلو العفو عمن حَكَمُوا بجريرة الاختلاس ..!!

وهذا إنْ دل علي شيء فانما يدل على أنَّ الفاسدين كانوا يعلمون بانَّ وراءهم مَنْ يُغطي على جرائرهم وما اجترحوه من جرائم الفساد .

وهنا تكمن الكارثة .

-5-

انّ قراصنة السرقة للمال العام معروفون، حيث أنّهم تحوّلوا بين عشية وضحاها من الاعتماد على الاعانة الاجتماعية التي تقدمها لهم الدول التي لجأوا اليها ، – وهي لا تُقدم الاّ للفقراء والمستضعفين – الى اصحاب ثروات مالية ضخمة فاقوا بها كبار التجار ورجال الاعمال ...

-6-

وهناك تسامح كبير في ما يتعلق بالكشف الواجب تقديمُه عن الذمم المالية للمسؤولين ، ونحن هنا ندعو للتشديد على تقديم تلك الكشوف شريطة ان يتم تدقيقُها من قبل لجان خاصة، حيث يمكن التلاعب في الارقام التي تنطوي عليها تلك الكشوف .

-7-

ونحن لن نفاجأ ابداً اذا ما تَمَّ الاعلان قريباً عن نتائج مذهلة تكشفها ملفات الفساد، عمن ملأ الاسماع بوطنيته، وحرصه على مصالح البلاد والعباد، بينما هو لم يحرص الاّ على الولوغ في مستنقعات الفساد ..

والحر تكفيه الاشارة .

-8-

ومما يُقرح القلوب أنَّ المال العام تحوّل الى يد الصبيان يتلاعبون به كيفما شاؤوا بينما تغصُ الملايين من العراقيين بأوجاع الفاقة والحرمان.

-9-

ان الليل مهما طال فلابد أنْ يعقبه طلوع الفجر ، وهو آتٍ لا محاله ، ولن يلوم الفاسد الاّ نفسه .

-10-

ان انتزاع ما يمكن انتزاعه من المال العام المنهوب يحتل صدارة الأولويات التي تفرضها المرحلة الراهنة –بكل ما انطوت عليه من خواء واضطراب في الجانب المالي والاقتصادي .

حسين الصدر
Husseinalsadr2011@yahoo.com

نصيحة

رسالة الى المهندس المعماري منهل الحبوبي
الذي تسلم منصب امين بغداد الجديد
مبدأ عراقي مشهور (الوحدة بآمرها)
ومقولة آخرى (والآمر بفريق عمله)
المعمار منهل الحبوبي مهندس ممتاز
نصيحة:

ويحتاج للغوص في خبايا الخبرة الوظيفية في الدولة العراقية وخاصة امانه بغداد لانها دائره تنظيمية خدمية وعليه ان يكون حازما مع مافيا الفساد في الامانه وعليه الاستعانة بفريق عمل هندسي متخصص وأمين من خارج الاحزاب ومن خارج العملية السياسية ومن خارج الامانه

ويفضل من الجامعات العراقية ومن دائرة الاعمار الهندسي ومن المركز الوطني للاستشارات الهندسية ومن شركة الفاو الهندسية التابعه للتصنيع العسكري ومن وزارة الري ويستبدل اغلب قيادات الامانة من وكلاء ومدراء عامون ومدراء

ان كادر امانة بغداد يغلب عليه المحاصصة الحزبية ويفتقر الى المهنية والادارة الحديثة

وينخره الفساد والرشا في مفاصله المهمه

آمانة بغداد في وضع لا تحسد عليه وعلى الامين منهل الحبوبي فتح ملفات الفساد الكبرى من مشروع ماء الرصافة ومشاريع تطوير مداخل بغداد وتطوير شارع محمد القاسم ومشروع تطوير قناة الجيش

وعقود التجهيز لحجر البازلت والكيربستون والآليات والمعدات

ومئات العقود التي يشوبها الفساد في فترة الامناء السابقين

وخاصة (صابر العيساوي و نعيم عبعوب)

واهم فقرة هي استرجاع املاك امانه بغداد من اراضٍ وابنية وكراجات وعلوات وواجهات نهرية والتي بيعت او اجرت بعقود فساد من خلال سماسره الاحزاب الموجودين في الامانة منذ عام 2003 صعودا

وهذه الاموال والاملاك كفيله

بتوفير عائد كبير لامانه بغداد تستغله في مشاريعها

وعليه اي الامين الاسراع باقرار مشروع التطوير والتنمية الحضرية الذي اعدته الجامعات العراقية عام 2002 وتشبيكه مع المخطط الحضري لمكتب الخطيب والعلمي وتكليف المركز الوطني للاستشارات الهندسية ودائرة الاعمار الهندسي ومركز التخطيط الحضري بالتداخل مع المكتب المذكور في مراجعه وتنفيذ المخطط الحضري

ولا ينسى امين بغداد القيام بتحديث واصدار حزمة جديدة من القوانين والتشريعات والانظمه والضوابط ومنها :-

1- قانون استعمالات الاراضي
2- قانون البناء
3- قانون الواجهة النهرية لمدينه بغداد
4- قانون مواقف السيارات
5- قانون المساحات الخضر والابنية الصديقة للبيئة
6- قانون لفرض غرامات على المساكن العشوائية لتقنينها ووقف انتشارها العشوائي.
7- قانون الحركة للشوراع والارصفة وسكك الحديد والمترو ضمن حدود امانه بغداد
8- قانون الخدمة الوظيفية والتوصيف الوظيفي لكوادر امانة بغداد
9-قانون جديد للاستثمار (غير المجاني) في حدود امانه ومحافظة بغداد
10- اشراك الجهات الهندسية القطاعية في عمل اصدار الرخص للبناء والمتابعه للمشاريع بنسبة مجزيه مثل نقابة المهندسين كما هو معمول به في الامارات العربية المتحدة والمملكة الاردنية الهاشمية وهذا يساعد في تطوير عمل الامانه كما ونوعا ويحد من الفساد المستشري في جميع مفاصل الامانة

واخيرا انصح بالمطالبة بدمج محافظة بغداد بأمانه بغداد لوقف الهدر باموال الدولة وازدواجية القرارات في خطوط التماس بين حدود الامانه والمحافظة

متمنيا له التوفيق في مهمته

كي يسجل له التاريخ بصماته في بغداد

☐ عن مجموعة واتساب


مازن الالوسي
بغداد

تعالوا إلى كلمة السلام

نحن نعيش اليوم في الظروف القاسية حيث المخاطر كثيرة على المستوى السياسي والاجتماعي، ولا نرى أحدا يبادر إلى السلام ويقول تعالوا إلى السلام، تعالوا لنجدد العالم، تعالوا لنحمي سلامة الناس وأمن العالم السياسي والاجتماعي والاقتصادي، تعالوا أن نجعل الأرض يسود فيها السلام والأمن والاستقرار، تعالوا لنصنع العالم جنة الأرض.
السلام هو فكرة تستطيع أن تغير مجرى التاريخ ونقلها من عصور القسوة والظلم والاستبداد إلى عهد السلام والمحبة والاستقرار، يدعو السلام إلى الوحدة الكبرى في هذا العالم المختلف أنواعه وأشكاله وأساليبه لترسيخ السلام من سلام الفرد إلى سلام الأسرة، وإلى سلام المجتمع وإلى سلام العالم في نهاية المطاف
إن السلام له مفاهيم واسعة تحمل في طياتها الكثير من معاني الحب والاحترام المتبادل وسعة الصدر والعفو والصبر وغيرها من المعاني الراقية التي يجب أن تسود بين الناس جميعاً بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية والعرقية.
السلام سمة إنسانية بارزة وفلسفة راسخة يهدف إلى تحقيق الخير والسعادة للبشرية جمعاء. والسلام قيم إنسانية مشتركة للتسامح والتعايش والحوار واحترام التعددية الثقافية وقبول الآخر ونبذ العنف كافة أشكال العصبية والتطرف والكراهية والتمييز.
يخلق السلام جوا من التوافق والوئام والأمن والاستقرار الذي يسود العالم إلى التقدم ويتيح فرصة التطور والازدهار للجميع. السلام هو الباعث الذي يمنح المجتمعات استقراراً اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، فالنزاعات المسلحة وغياب الاستقرار السياسي لهما انعكاسات خطيرة على مؤشرات التنمية.
الإنسان قد يولد في بيئة تجعله قاسيا ولكن بداخله هو يكون سالما ومتسالما. ولقد مرت عليه سنوات عديدة ولا يقدر على التغيير وإتباع سلوك جيد، ولكن فكرة السلام هو الشيئ الوحيد الذي سيجعله أن يقاوم هذه البئية ويتحول سلوكه تجاه الحياة والناس والمجتمع، فالحقد لا يولد إلا الحقد، والدم لا يجر إلا الدم، فإلى المحبة بالمحبة، والسلام بالسلام، وأفدح الخسارات في زمن الفتن ألا يكون بيننا من يصرخ وينادي بأعلى الصوت، تعالوا إلى كلمة "السلام".
واليوم لقد آن الأوان لكي يلعب السلام دوراً عظيما في بناء الإنسانيةمن جديد ويقود التاريخ الإنساني مرة أخرى إلى عصر جديد من التقدم. تعالوا أن نبذل في إرساء قيم السلام والعدل وتعزيز فرص الالتقاء حول المشترك الديني والإنساني بما يدعم التعايش السلمي لأن السلام يدعو إلى إشاعة الكلمة الطيبة بين الناس على أساس الحب والاحترام المتبادل ونسيان الفوارق العرقية والاجتماعية.
تعالوا إلى كلمة "السلام"، والسلام هو نبذ الحروب والصراعات والتطاحن والعيش في عالم يسوده الأمن والاستقرار. تعالوا أن نضع أساس السلام من جديد في هذا العالم.



merajjnu@gmail.com

تهنئة من مواطنة إلى برلمانية

أدت النائبتان وفاء حسين سلمان، اليمين خلفاً للنائب السابق قاسم الأعرجي، والنائبة إقبال عدنان بديلة من النائبة الراحلة غيداء كمبش، اليمين الدستوري اليمين لم ينقذ الوطن ولم ينصف المواطن، فما رأينا أو سمعنا الا مجرد قراءات دون قرارات ولقاءات دون نتاجات .
أتذكر قبل أشهر تحركت حملة كبيرة وطنية وهي لدعم المنتج المحلي تحت شعار وهاشتاك ادعم المنتج المحلي وأترك المستورد .. وصار الناس يشترون المنتج الوطني وقبل شرائهم للسلعة يدققون من اي بلد وصناعة هذه السلعة الغذائية، ولقد انكسرت السلعة المستوردة في حينها، لكن الحق يقال بعد فترة قليلة لم ننصف انفسنا كمواطنين وشعب متراحم فيما بيننا فمجرد دعمنا لهؤلاء التجار بدأوا بالجواب العكسي وهو رفع أسعار السلع.. مثل البيض . تفاجأت حينها وقلت: أليس المنتج المحلي اخف عبأ علينا فهو لا يحتاج ضرائب وتراخيص دخول وكمارك فصناعتنا وزراعتنا موجودة والحمد لله فأين المشكلة؟ واجابني البعض: هذا حال العراقيين .
المشكلة في قلوبنا ونفوسنا وعدم وحدتنا... اننا لا نتعاون على البر والتقوى مثل ما نتعاون بالعدوان لانتحد بالحب بل نتحد بالكره والإكراه .
الإكراه صار واقع حال مثل ماتفضلوا الجماعة.. هذا حالنا، ولكن ياسادة لو كان لدينا قوانين صارمة مفعلة تضع قواعد للتاجر والمستورد لما حصل ذلك ولما صرنا نعاني من التزييف والتمييع والتبخير، فتتحول اكبر مشكلة سياسية وأمنية أو اختراق سيادي لدينا من حديث الساعة إلى حديث الماضي ليصبح حدث واحاديث متبخرة . فأين القانون واين البرلمان وأين الدستور من كل الاختراقات والمشكلات، أين أصحاب الكرسي من المرأة الشابة التي تبيع أوراق(الكلينكس) المناديل لتكسب المال، أين أصحاب المناصب من العجوز التي تشتغل "عمالة" بعمر الستين عاماً لتعيش بكرامة وشرف !!؟ .
الشرف ياسادة .. أين؟ أليس اليمين كلمة دين.. أليس كلمة شرف ؟
أعلم أن السياسة لعبة.. قد تكون لعبة سوداء أو حفلة غير صاخبة بأقنعة تنكرية أو ربما لعبة شطرنج ازاحة واستراحة.. أو ملعب ومكسب .
أما مكسب الشعب فلا .. لا يوجد لنا مكسب اعتقد اننا المتفرجون ومثل ما يقال على البعض مراقبون ليس لنا سلطة أو سيطرة، ليس لدينا منصب بعيد عن الشعب .. لدينا الحرف والحرف شرف .
مبارك للسيدات النائبات الفاضلات نتمنى كما أردنا في السابق نائبات يمثلن العراق وشعب العراق ونساء العراق بعملهن الجاد.. والجهاد في سبيل إكرام المواطن العراقي بحياة كريمة تليق بصبره عليكم وكرمه لكم .



بغداد

الإنتهازي

صديقي ابو كريم حكى لي هذه القصة يقول ، كنت في احد الايام واقفا امام بيتي ، وشاهدت جاري العزيز ابو محمد يخرج من بيته ، وينظر الى بيت المرحوم حجي رشيد المجاور الى بيتي ، ويعود الى داخل منزله مرة أخرى ، وقد تكررت الحالة اكثر من مرة ، واقعا استغربت من هذه الحركة ، وقلت مع نفسي دعني أساله عن سبب ذلك ، لربما هناك أمر يستوجب مني التدخل به ، وحجي رشيد رحمة الله على روحه الطاهرة كان انسانا طيبا، وورعا وخايف الله ولديه اولاد كثيرون ، لكن البعض من اولاده رحمه الله يدعون التدين .
لا توجد ذرة رحمة في قلوب حجي رشيد عكس والدهم ، فالطمع والجشع والتسلط طبع من طباعهم ، فهم لا يتوانون عن ارتكاب ابشع الجرائم بأسم الدين ، وعندهم قتل الانسان او الاعتداء عليه كشرب قدح من الماء ، المهم تقدمت الى جاري ابو محمد ، وسالته عن سبب خروجه ودخوله الى المنزل ، فأجاب وبصوت جهوري عالي ، الله يرحم حجي رشيد برحمته الواسعة ، الحجي ابو قلب الطيب ، وقلت له اي والله حجي رشيد ابو قلب الطيب راعي الفقراء والمساكين ، وإذا بجاري العزيز ابو محمد الانسان الوديع الذي يزور العتبات المقدسة كل ليلة جمعة ويذرف الدموع على الامام الحسين (ع) على مدار العام ، وإذا به يمسك يدي بقوة ووجهه باتجاه بيت المرحوم حجي رشيد ويقول ، وبكل حده وبصوت عالي ، أسمع زين ابو كريم ، وكأنه يريد ان يسمعهم ، حجي رشيد هاي المنطقة كلها تحلف باسمه سمعت ، الحجي انسان طيب ، الحجي نصير الفقراء ، الحجي بس الثوابات الكان يوزعها تدخله الجنة ، لا عبالك . يقول صديقي تجمدت الدماء في عروقي ، وأنعقد لساني وأُصبت بالذهول ، فأنا لم أقول عن الحجي اي كلام سيء بل مدحته ، وتوقعت ان احد أبناء الحجي سوف يسمع كلام ابو محمد ويخرج علينا ، وأصبح انا وعائلتي في خبر كانَ ، وذهب ابو محمد وهو يتمتم الله يرحم الحجي ودخل الى بيته ، يقول والكلام له خرج جاري ابو علي المقابل لبيتي على صوت صياح ابو محمد وهو مستغرب ، وسألني عن القضية ، فرويتها له من الاول الى الاخير فقال ، ان احد اولاد حجي رشيد سوف يتم تعينه بمنصب مدير عام لاحد الدوائر المهمة ، وجارك ابو محمد تعرف قبل فترة طلعوه تقاعد لعدم كفاءته والان جالس في البيت ويطمح في ان يعيدوه الى الوظيفة ، وعسى ابن الحجي يسمع كلامه ويعينه، فقلت له ، أَلا يخاف الله . لو سمع واحد من اولاد الحجي كلامه وتصوروا اني كنت اسب اباهم وابو محمد يدافع عنه ، وصدقوا به وقتلوني ماذا سيقول لله ، قال أنت الى قير وبئس المصير المهم اولاد الحجي يسمعوه ويقولون له عفيه السبع .

ماجد الكاتب

بغداد

مؤسسة كيتس : الفايروس أرجع التقدم العالمي بمجال الصحة عقوداً للوراء

كورونا يمنح معلمين فلسطينيين الوقت لترميم مدرستهم بأيديهم في الضفة

□ الضفة الغربية- (أ ف ب) يقف إبراهيم البرغوثي مدير مدرسة ثانوية في إحدى قرى الضفة الغربية المحتلة، أمام كومة من الأخشاب ومواد البناء ويبدو منهمكا في توزيع الأدوار على الهيئة التعليمية التي تطوعت لترميم وتوسيع المدرسة مستغلة توقف الدراسة بسبب كورونا. ويريد البرغوثي وطاقمه تشييد ثلاث غرف إضافية لصفوف بمساحة تصل إلى حوالى 280مترا مربعا، وترميم غرف الصفوف القديمة. ويقول البرغوثي مدير "مدرسة حسان علان" الواقعة في قرية دير أبو مشعل شمال غرب مدينة رام الله، لوكالة فرانس برس "انتهزنا فرصة تعطيل المدارس بسبب كورونا وبدأنا بترميم وبناء مدرستنا بأيدينا وبتبرعات أهالي القرية". قبل شهرين، طرح إبراهيم فكرة ترميم المدرسة وتوسيعها، على معلمي ومعلمات المدرسة البالغ عددهم 24ومعظمهم ممن يسكنون في القرية بينما يأتي آخرون إليها من أماكن بعيدة.

عمل تطوعي

ويضيف "وافق الجميع على التطوع والعمل بأيديهم، خاصة وأن غالبيتهم عملوا سابقا في البناء". وتوزعت الأدوار بين المعلمين: بعضهم اهتم في البناء وصف البلاط بينما شرع آخرون بأعمال الحفر والتنظيف أو باشروا بطلاء الصفوف. وبدت أعمال الترميم عند المدخل الرئيسي للغرف الصفية مكتملة بعد أن قام عدد من المعلمين بوضع اللمسات الأخيرة على البلاط. وبدأ 285ألف طالب وطالبة فلسطينيون من أصل حوالي مليون و 341ألف، بالعودة التدريجية إلى مقاعد الدراسة. وكان التلاميذ الذين تقل أعمارهم عن عشر سنوات من أوائل العائدين. وقالت السلطة الفلسطينية إن هذه السياسة هدفها مراقبة انتشار الفايروس في المدارس. ويقول البرغوثي "يصل الأساتذة صباحا، منهم من يحمل ملابس أعمال البناء بيده بينما يكون آخرون قد تركوا ملابسهم في المدرسة". وبحسب مدير المدرسة الذي قطع حديثه لمساعدة أحد الأساتذة في رفع الأخشاب "يعطي هؤلاء الأساتذة حصة تعليمية أو اثنتين قبل أن يبدلوا ملابسهم ويستكملوا أعمال البناء والترميم". تتسع المدرسة التي بنيت بتبرع من أحد أهالي القرية وتحمل اسمه لنحو 300طالب وطالبة، لكن مساحتها لم تعد تستوعب هذا العدد كله. ويعتبر موقع المدرسة في منطقة منخفضة وبعيدة عن مركز القرية، عائقا إضافيا يواجهه الأساتذة والطلبة، لا سيما وأن الطريق المؤدي إليها ترابي وغير معبد. وبالإضافة إلى مشاركته في أعمال التبليط، أوكلت لأستاذ الأحياء محمد عثمان مهمة التنسيق بين زملائه وأهالي القرية الذين يتبرعون للأساتذة بطعام الغداء. ويقول عثمان "كانت المدرسة بحاجة إلى ثلاث غرف إضافية، وإلى الترميم، وتقدمت إدارة المدرسة بطلبات إلى وزارة التربية والتعليم، لكن كل مرة كنا نواجه بغياب التمويل". ويضيف "قررنا أن نساهم بأنفسنا في البناء معتمدين على دعم أهالي القرية". وتسببت التطورات السياسية التي طرأت على القضية الفلسطينية بداية العام الحالي، بأزمة مالية خانقة أصبحت الحكومة خلالها عاجزة عن دفع رواتب الموظفين العموميين ومن بينهم المعلمين. وتعتمد السلطة الفلسطينية في بناء مدارسها على ما يقدمه المانحون. وتشير معطيات وزارة المالية الفلسطينية إلى تراجع هذا الدعم منذ مطلع العام الجاري. ومع ذلك، يبدو المعلمين في مدرسة دير أبو مشعل غير آبهين بعدم حصولهم على رواتبهم كاملة. ويقول سكرتير المدرسة يوسف سلمان الذي واصل المشاركة تطوعا في أعمال الترميم والبناء على الرغم من إصابة في يده، إن "الدعم المعنوي من أهالي القرية كان كافيا كي يتطوع المعلمين في أعمالهم التي تعتبر أعمال خير، بدون النظر إلى قلة الراتب". ومن بين المتطوعين ظامر حمدان الذي فقد إبنه برصاص الجيش الاسرائيلي، في العشرين من آب الماضي. وقد تطوع في أعمال التنظيف في أروقة المدرسة.

ترميم: معلمون فلسطينيون يرممون مدرستهم بايدهم

اجيال قادمة

ويقول حمدان "هناك كثير من الموظفين من الممكن أن يقولوا إن كان لا يوجد راتب فلماذا نعمل؟ لكننا هنا نعمل عكس ذلك ونتطوع من أجل اهالي القرية وابنائها من الاجيال القادمة".
ويواصل المعلمون أشغال البناء إلى ما بعد الظهر ويتناولون طعام الغداء الذي يقدمه متبرعون وتحضره نسوة القرية قبل أن يعودوا إلى أسرهم. وحذر تقرير نشرته مؤسسة بيل وميليندا كيتس يوم الثلاثاء من أن الآثار المترتبة على جائحة فايروس كورونا أرجعت التقدم العالمي في مجال الصحة 25 عاما للوراء وعرضت الملايين لخطر الأمراض المميتة والفقر.وقال التقرير إن كوفيد- 19تسبب في زيادة نسبة من يعانون الفقر المدقع إلى سبعة بالمئة وانخفاض حملات التطعيمات المنتظمة -وهي مقياس لكيفية عمل النظم الصحية- إلى مستويات لم يشهدها العالم منذ التسعينات.وقال بيل كيتس، الرئيس المشارك بالمؤسسة وهو مساهم بارز في تبرعات خيرية في مجال الصحة والتنمية بالعالم، في تصريحات لوسائل الإعلام عند إعلان نتائج التقرير "إنها انتكاسة كبرى."ووجد تقرير المؤسسة الذي يتابع التقدم في أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة للحد من الفقر وتحسين الصحة أن العالم تراجع في الاثني عشر شهرا الماضية في كل المؤشرات تقريبا.وقال إنه إلى جانب انخفاض معدلات التطعيم المنتظمة التي ذكر أنها "أعادت العالم 25 عاما للوراء في 25أسبوعا؟" يترسخ انعدام المساواة مع تزايد مستويات الفقر والأضرار الاقتصادية نتيجة الجائحة.وخلص التقرير إلى أن تأثير الجائحة كان أفدح على المرأة والأقليات العرقية ومن يعانون الفقر المدقع. وقال مارك سوزمان، الرئيس التنفيذي لمؤسسة كيتس في مقابلة مع رويترز "بعد انحسار الفقر المدقع على مدى 20 عاما متتالية، نرى الآن انتكاسة... لدينا ما يقرب من 40مليونا عادوا لدائرة الفقر المدقع، زيادة بأكثر من مليون أسبوعيا منذ تفشي الفايروس."وأشار التقرير إلى تقديرات لصندوق النقد الدولي بأن الاقتصاد العالمي سيفقد 12تريليون دولار أو أكثر بنهاية عام - 2021 وهي أكبر خسارة في الناتج المحلي الإجمالي على مستوى العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية- وذلك على الرغم من إنفاق 18تريليون دولار بالفعل في محاولة لتحفيز الاقتصاد في أنحاء العالم.وقال كيتس إنه بالرغم من "قتامة "المشهد في الوقت الراهن، فإنه على ثقة من أن العالم سيخرج من أزمة الجائحة ويستأنف التقدم نحو الأهداف المتعلقة بتحسين الصحة على المستوى العالمي.وأضاف "سواء استغرق الأمر عامين أو حتى ثلاثة، فإننا على يقين أننا سنتغلب عليه وسنعود للمسار."

مسؤول أمريكي:

تنظيم داعش يتمدّد عالمياً على الرغم من نكباته

□ واشنطن (أ ف ب) – أكد مدير المركز الوطني الأميركي لمكافحة الإرهاب أن تنظيم داعش يواصل تمدده عالميا مع نحو عشرين فصيلا تابعا له، وذلك على الرغم من اجتثاثه من سوريا والقضاء على قيادييه.
وخلال جلسة استماع أمام لجنة الأمن القومي في مجلس النواب الأميركي، قال مدير المركز الوطني الأميركي لمكافحة الإرهاب كريستوفر ميلر إن التنظيم المتطرف "أظهر مراراً قدرة على النهوض من خسائر فادحة تكبدها في السنوات الستّ الماضية بالاتكال على كادر مخصص من القادة المخضرمين من الصفوف المتوسطة، وشبكات سرية واسعة النطاق، وتراجع ضغوط مكافحة الإرهاب".
ومنذ القضاء في تشرين الأول على قائد التنظيم أبي بكر البغدادي وغيره من القادة البارزين، تمكّن القائد الجديد محمد سعيد عبد الرحمن المولى من إدارة هجمات جديدة بواسطة فصائل تابعة للتنظيم بعيدة جغرافياً عن القيادة.
والخميس تبنّى التنظيم هجوماً وقع في النيجر في التاسع من آب وأسفر عن ثمانية قتلى بينهم ستة عمال إغاثة فرنسيين.
وقال ميلر إن تنظيم الدولة الإسلامية نفّذ في سوريا والعراق اغتيالات وهجمات بواسطة قذائف الهاون والعبوات الناسفة المصنعة يدوياً "بوتيرة ثابتة".



تنفيذ هجمات

ومن ضمن هذه الهجمات عملية نفّذت في أيار وأسفرت عن سقوط عشرات الجنود العراقيين بين قتيل وجريح.
وقال ميلر إن التنظيم وثّق نجاحه هذا بتسجيلات فيديو استخدمها على سبيل الدعاية لإظهار أنّ الجهاديين لا يزالون منظّمين ونشطين على الرغم من اجتثاثهم من المنطقة التي أعلنوا فيها "الخلافة" في سوريا والعراق.
وأضاف إن التنظيم يركّز حالياً على تحرير الآلاف من عناصره المتواجدين مع عائلاتهم في مراكز اعتقال في شمال شرق سوريا، في ظل غياب أي مسار دولي منسّق للبتّ بأوضاعهم.
وقال ميلر إن الشبكة العالمية للتنظيم خارج سوريا والعراق "تشمل حالياً نحو عشرين فصيلاً بين فرع وشبكة".
وتابع إنّ التنظيم يحقّق نتائج متفاوتة، لكنه يسجّل أداءه الأقوى في إفريقيا، وفق ما أظهره هجوم النيجر. كذلك يسعى تنظيم الدولة الإسلامية لمهاجمة أهداف غربية، وفق ميلر، لكن عمليات مكافحة الإرهاب تحول دون ذلك.
أما تنظيم "القاعدة" المنافس لتنظيم الدولة الإسلامية والذي شن هجمات 11أيلول 2001في الولايات المتحدة، فقد أضعفه القضاء على قادته وأبرز شخصياته، لكنّه يبقى مع ذلك فاعلاً.
وقال ميلر إن "القاعدة" لا تزال مصممة على شنّ هجمات في الولايات المتحدة وأوروبا، وكانت على ارتباط بالعنصر المتدرّب المتطرّف التابع لسلاح الجوّ السعودي الذي قتل ثلاثة بحارة في القاعدة العسكرية الأميركية في بنساكولا في ولاية فلوريدا، في كانون الأول 2019.
وبحسب ميلر، لا تزال الفصائل التابعة للقاعدة في اليمن وإفريقيا قادرة على شنّ هجمات دموية، لكنّ قدرات التشكيلات التابعة للتنظيم في الهند وباكستان أُضعفت بشكل كبير.
أما في أفغانستان، فقد تراجع حضور القاعدة إلى "بضع عشرات من المقاتلين ينصبّ تركيزهم بشكل أساسي على البقاء على قيد الحياة".
وبموجب اتفاق وقّعته طالبان مع الولايات المتّحدة في شباط وافق المتمرّدون على منع تنظيم القاعدة من استخدام أراضي أفغانستان ملاذاً آمناً ومنطلقاً لتنفيذ هجمات.
لكن على الرّغم من الاتّفاق لا يزال التنظيم الجهادي على علاقة وثيقة مع المتمرّدين الأفغان، وفق ما كشف البنتاغون الأربعاء.

تجاذب في الأمم المتحدة بين واشنطن وسائر دول العالم على خلفية عقوبات إيران

قائد الحرس الثوري يؤكد: الثأر لسليماني سيطال المتورطين بإغتياله

□ طهران (أ ف ب) – أكد قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي امس أن ثأر طهران لاغتيال الجنرال قاسم سليماني سيطال "المتورطين" فيه، وذلك بعد تقارير عن تخطيط طهران لاستهداف سفيرة واشنطن في جنوب إفريقيا.وقتل سليماني، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري، بضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد مطلع هذا العام.وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، هدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب إيران برد "أقوى بألف مرة" في حال شنت أي اعتداء على بلاده، وذلك في أعقاب تقارير عن تخطيط طهران لاستهداف السفيرة الأميركية في جنوب إفريقيا لانا ماركس ردا على مقتل سليماني.وقال سلامي في تصريحات نقلها اليوم موقع "سباه نيوز" التابع لحرس الثورة الإسلامية "سيد ترامب، ثأرنا لاستشهاد قائدنا العظيم هو مؤكد، جدي، وواقعي، لكننا شرفاء ونأخذ مسألة الثأر بإنصاف وعدالة".وتابع "تعتقد أننا سنستهدف سفيرة في جنوب إفريقيا (ثأرا) لدماء أخينا الشهيد. نحن نضرب أولئك الذين كانوا بشكل مباشر أو غير مباشر متورطين في استشهاد هذا الرجل العظيم، وعليك أن تعرف أننا سنستهدف من تورط، كائنا من كان (...) وهذه رسالة جدية".وقتل سليماني، أحد أبرز القادة العسكريين الإيرانيين، في ضربة جوية نفذتها طائرة أميركية مسيرة قرب مطار بغداد فجر الثالث من كانون الثاني/يناير. وقضى معه نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقية أبو مهدي المهندس الذي كان برفقته.وأكدت وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون" في حينه، ان ترامب هو من أمر باستهداف الجنرال الإيراني.وبعد أيام، ردت إيران باستهداف صاروخي لقاعدة عين الأسد في غرب العراق، حيث يتواجد جنود أميركيون.وأورد موقع "بوليتيكو" الإخباري الأميركي قبل أيام، نقلا عن مسؤولين محليين لم يسمهما، أن طهران تخطط لاغتيال ماركس القريبة من ترامب، قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية في الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر.ونفت طهران بشكل قاطع ما ورد في التقرير، ووصفته بـ"المغرض" على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها سعيد خطيب زاده الذي شدد في الوقت عينه على ان بلاده "لن تغفر ولن تنسى" اغتيال واشنطن لسليماني.وفي أعقاب تحذيرات ترامب، أمل المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي ألا يرتكب المسؤولون الأميركيون "خطأ استراتيجيا جديدا". وبالتأكيد في حال (ارتكبوا) أي خطأ استراتيجي، سيشهدون الرد الإيراني الحاسم".وتشهد العلاقات بين واشنطن وطهران توترا منذ انتصار الثورة الإسلامية في العام 1979 وقُطعت بالكامل بعد عام من ذلك.وتزايدت حدة التوتر مع قرار ترامب الانسحاب الأحادي في أيار/مايو 2018من الاتفاق الموقع بين طهران والدول الكبرى حول البرنامج النووي الإيراني في 2015 .

حسين سلامي

طرف واحد

الى ذلك تعتزم الولايات المتحدة الإعلان من طرف واحد في نهاية الأسبوع عن إعادة فرض العقوبات الأممية على إيران، في خطوة تقابل برفض دولي واسع وتهدد بزيادة عزلة واشنطن.وقال الموفد الأميركي إيليوت أبرامز "كافة عقوبات الأمم المتحدة على إيران ستكون سارية من جديد في نهاية الأسبوع، عند الساعة 20,00 السبت" أي عند الساعة 00,00 ت غ الأحد.إلا أن واشنطن تكاد أن تكون وحيدة ضد الجميع في هذا الموقف إذ تعترض عليه القوى العظمى الأخرى، روسيا والصين بالإضافة إلى الحلفاء الأوروبيين للولايات المتحدة.كيف وصلنا إلى هذه المواجهة بين أول قوة في العالم وسائر الدول؟ فهذا يعود إلى قبل شهر.منتصف آب/أغسطس، تلقّت إدارة الرئيس دونالد ترامب انتاكسة كبيرة في مجلس الأمن الدولي لدى محاولتها تمديد حظر الأسلحة على طهران الذي تنتهي مدّته في تشرين الأول/أكتوبر.واتّهم وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو فرنسا وبريطانيا وألمانيا في هجوم اتّسم بمستوى نادر من العنف، بأنها "اختارت الانحياز إلى آيات الله" الإيرانيين. وفعّل بومبيو في 20 آب/أغسطس آلية "سناب باك" المثيرة للجدل التي يُفترض أن تسمح بإعادة فرض العقوبات الأممية على إيران بعد شهر.ورُفعت هذه العقوبات عام 2015 عندما تعهّدت طهران بموجب الاتفاق الدولي حول برنامجها النووي، بعدم حيازة السلاح النووي.إلا أن ترامب يعتبر هذا الاتفاق الذي تفاوض بشأنه سلفه الرئيس باراك أوباما غير كاف وسحب الولايات المتحدة منه عام 2018وأعاد فرض أو تشديد العقوبات الأميركية على إيران.أما الآن فتتذرع الولايات المتحدة بوضعها كدولة "مشاركة" في الاتفاق الذي انسحبت منه بصخب، بهدف وحيد هو تفعيل آلية "سناب باك".وتعترض كافة الدول الأعضاء في مجلس الأمن تقريباً على إمكانية استفادة واشنطن من هذا الوضع، وبالتالي لم تستجب مجلس الأمن للمسعى الأميركي.لكن حوار الطرشان يستمرّ إذ إن إدارة ترامب تنوي التصرّف وكأنه أُعيد فرض العقوبات الدولية على طهران، فيما تعتزم القوى الأخرى التصرّف وكأن شيئاً لم يكن.فهل تكون تلك خطوة رمزية للتذكير بالخطّ الأميركي المتشدد حيال طهران أو ينبغي توقع تدابير ملموسة أكثر؟يؤكد مصدر دبلوماسي أوروبي أن الأميركيين "سيدّعون أنهم فعّلوا آلية سناب باك وبالتالي أن العقوبات عادت" لكن "هذه الخطوة ليس لديها أي أساس قانوني" وبالتالي لا يمكن أن يكون لديها "أي أثر قانوني".ويتوقع دبلوماسي أممي أن "لا شيء سيحدث" مضيفاً أن الوضع "أشبه بالضغط على الزناد من دون انطلاق الرصاصة".ويندد دبلوماسي آخر بخطوة "أحادية الجانب" ويقول "روسيا والصين ستراقبان بارتياح ... الأوروبيين والأميركيين ينقسمون".لكن الخارجية الأميركية تقول إن حظر الأسلحة سيُمدد "لمدة غير محددة" وإن الكثير من الأنشطة المرتبطة بالبرنامجين الإيرانيين النووي والبالستي ستصبح خاضعة للعقوبات على المستوى الدولي. وتضيف أن الولايات المتحدة "ستقوم بكل ما يلزم لضمان تطبيق هذه العقوبات واحترامها".وقال بومبيو "سنمنع إيران من حيازة دبابات صينية ومنظومات دفاعية جوية روسية" مضيفاً "ننتظر من كل أمة أن تمتثل لقرارات مجلس الأمن".وقد تثير هذه النقطة بالذات في الملف توتراً جديداً/ إذ إن ترامب قد يعلن عن عقوبات ثانوية بحق كل دولة أو كيان ينتهك العقوبات الأممية، عبر عرقلة الوصول إلى السوق والنظام المالي الأميركيين.ويرى ريتشارد غوان من "مجموعة الأزمات الدولية" للوقاية من النزاعات أن قبل ستة أسابيع من خوضه الانتخابات الأميركية للفوز بولاية ثانية، قد يرغب الرئيس الأميركي في "إثارة المفاجأة" أثناء خطابه الثلاثاء أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة "عبر الإعلان عن عقوبة مالية" على الهيئة الدولية للتعبير عن "استيائه".

ملامح الشخصية العراقية 1-2

قراءة في كتاب علي الوردي دراسة في طبيعة المجتمع العراقي

صلاح عبد الرزاق

بغداد

يعد الدكتور علي الوردي من أشهر علماء الإجتماع العرب في العصر الحديث . وقد صرف معظم أبحاثه للغوص في الشخصية العراقية ، فكتب (دراسة في طبيعة المجتمع العراقي) الذي حاول فيه أن يضع نظريته في تفسير طبيعة تكوين هذه الشخصية المعقدة . كما كانت دراسته الموسوعية (لمحات إجتماعية من تأريخ العراق الحديث) تعكس نظرته لخلفية الشخصية العراقية ومكوناتها وموروثاتها التأريخية التي تراكمت على مدى القرون . فكان الوردي يقوّم الأحداث من خلال قراءة تحليلية للواقع الإجتماعي قبل وأثناء وبعد الحدث التاريخي .وكانت له أبحاث أخرى مثل (شخصية الفرد العراقي) و(الإزدواجية في شخصية الفرد العراقي) .

يتميز أسلوب الوردي بسلاسة العبارة وبساطتها ، فهو يبتعد عن التكلف أو استخدام عبارات غامضة أو مصطلحات مبهمة على أذن القارئ العادي . ويجعل الوردي من التاريخ مجموعة من القصص الممتعة التي تستهوي القارئ ، دون أن يخل ذلك بمادته العلمية أو سياقه التاريخي .هذا إضافة إلى توثيق ما يقوله بالوثائق وكتب الرحلات والدبلوماسيين ومذكرات السياسيين ومصادر تاريخية أخرى . كما لا يفوته تدوين ملاحظة رجل عجوز أو زبون في مقهى أو غيرهم من الطبقات الشعبية .

وكثيراً ما ينتقد الوردي الآراء النظرية التي تهدف إلى تثبيت منحى ايديولوجي معين حيث يجري التركيز على الدعاية السياسية أكثر مما تميل إلى كونها دراسة موضوعية واقعية . فينتقد مثلاً المنهج الوعظي في مخاطبة الشباب العربي بهدف خلق جيل من الشباب القومي الواعي أثناء المد القومي في بداية الستينات (دراسة في طبيعة المجتمع العراقي/ ص 9).

من المشاكل التي واجهها الوردي أثناء دراسته للمجتمع العراقي هي كيفية جمع المعلومات من أفراد الشعب . فيرى أن الأسلوب الغربي في الإستبيان أو طرق أبواب الناس لأخذ أرائهم في قضية ما غير ممكن لأن هناك "فجوة واسعة بين الشعب والحكومة . فالشعب يعتبر الحكومة عدوة له لا تأتي له بأية منفعة ، وكثيراً ما يأتي الضرر منها" . ويصف موقفه أمام الناس بقوله "وإذا جاءهم باحث إجتماعي حسبوه من جلاوزة الحكومة . فهو (أفندي) في ملابسه ، وبيده قلم ودفتر . أما إذا لبس الباحث ملابس اعتيادية (دشداشة) مثلهم ، ظنوا أنه جاسوس أرسلته الحكومة للتجسس عليهم . ولهذا كنت إذا أردت الدراسة أحاول نيل ثقتهم قبل أن أبدأ بالسؤال. وكنت أوجه إليهم الأسئلة تلقائياً ، وأحرضهم على الإجابة عن طريق إثارتهم وبعث الحماس والفخر فيهم".

ولذلك يرى الوردي أن أفضل طريقة لدراسة المجتمع العراقي هي تلك التي وضعها العالم الألماني ماكس فيبر . وهي التي تعتمد على "التفهم" وتكوين "المثال النموذجي". فهي ملائمة لمجتمعنا وظروفه الخاصة.

وينتقد الوردي ظاهرة التقليد التي كثيراً ما يقع فيها الباحثون والأكاديميون في تفكيرهم وأسلوب تنفيذهم لبرامجهم أو أرائهم . فيقول " فنجد أحدهم مثلاً يدرس علم الإجتماع في جامعة أجنبية فيرجع إلى مجتمعه يريد أن يدرسه في ضوء ما درس هناك حرفياً ، ناسياً الفرق بين مجتمعه والمجتمع الذي درس فيه . إنه قد يظن أن الظواهر التي درسها هناك "قوانين عامة" تصدق على جميع الشعوب في العالم من غير تفريق" (دراسة في طبيعة المجتمع العراقي/ ص 20)

تأثير البداوة في المجتمع العربي

حاول الوردي تطوير نظرية قادرة على تحليل شخصية الفرد العراقي بشكل علمي مقبول . فقد تأثر ببعض الفلاسفة والمفكرين ، فكان يناقش أرائهم ويرى مدى إمكانية انطباقها على النموذج الذي يعنيه ، أي المجتمع العراقي . وبلور آرائه في ثلاث فرضيات هي : 1– ازدواج الشخصية 2– التناشز الإجتماعي 3– صراع البداوة والحضارة .

ويعترف الوردي بموضوعية أن هذه الفرضيات ليست من بنات أفكاره ، بل اقتبس كل واحدة منها من عالم اجتماعي معروف . فالأولى اقتبسها من (روبرت مريسون مكايفر-1882 1970) والثانية من (وليم اوكبرن) والثالثة من (ابن خلدون) ، ثم وصف دوره هو بقوله (غير أني حورت وبدلت في كل واحدة منها ، قليلاً أو كثيراً ، لكي أجعلها أكثر انطباقاً وانسجاماً مع ظروف المجتمع العراقي وطبيعة تكوينه). (صائب عبد الحميد / علي الوردي: عالم الإجتماع المثير للجدل) / قضايا إسلامية معاصرة /العدد الثالث / ص 156)

ظل عنصر البداوة يحتل موقعاً هاماً في صياغة الوردي لنظريته . فهو يرفض النظرية التي تعتبر (البداوة مرحلة إجتماعية مرت بها جميع الأمم قبل دخولها في مرحلة الحضارة) ، حيث يعتبرها مستمدة من نظرية التطور المشهورة التي صارت (موضة) علمية منذ ظهور داروين في منتصف القرن الماضي . فقد ظن العلماء يومذاك أن كل مجتمع بشري هو كالكائنات الحية لابد أن يمر في تطوره عبر التاريخ بسلسلة متتابعة من المراحل المحتومة . وهذه المراحل ، كما تخيلوها ، تبدأ بالمرحلة البدائية التي يعيش فيها الإنسان على الصيد والإلتقاط ، ثم تأتي من بعدها مرحلة البداوة التي يعيش فيها الإنسان على الرعي ، وتليها مرحلة الزراعة ثم مرحلة الصناعة).

ويستنتج الوردي "بأن البداوة ليست مرحلة ضرورية من مراحل التطور الإجتماعي ، وليس من المحتوم على كل أمة أن تمر بها خلال تطورها عبر التاريخ . إن البداوة في الواقع نظام إجتماعي لا ينشأ إلا في الصحراء ... وفي أكثر الأحيان لا تتخذ أمة ما نظام البداوة كنظام اجتماعي إذا كانت أرضها غير صحراوية." ويعقب الوردي على أخطاء يتداولها بعض الباحثين مثل قولهم "أن العرب كانوا في جاهليتهم يعيشون في طور البداوة ، وهو طور اجتماعي طبيعي تمر به الأمم أثناء سيرها إلى الحضارة" .

هذا ولم يشر الوردي إلى نشوء حضارات في المنطقة العربية قبل وأثناء عصر الجاهلية كاليمن والحضر وتدمر والمدائن . كما رد الوردي من يقول بأن أهم خصائص البداوة هو التنقل وقلة الإستقرار في الأرض ، فيعتبر ذلك خطئاً علمياً ينبغي تجنبه ، لأن ذلك يعني تشبيه البدو بالغجر وسكان الأسكيمو .

يصنف الوردي الوطن العربي إلى ثلاثة أصناف حسب تأثرها بالبداوة :

1– وجود الحضارة والبداوة جنباً إلى جنب ، فتسيطر الحضارة تارة والبداوة تارة أخرى ، كما في العراق والأردن والشام وتونس والجزائر والمغرب واليمن . والصراع في هذه البلدان كبير وفي العراق أشد .

2– تكون البداوة أشد وأكثر تأثيراً من الحضارة . ولهذا فالصراع فيها ضعيف لا يظهر إلا في نطاق ضيق جداً . ويشمل هذا الصنف نجد والأحساء والعسير وليبيا ، والجزء الصحراوي من الجزائر وعمان والقسم الجنوبي من مصر (الصعيد) . ولم يذكر الوردي الكويت ودولة الإمارات والبحرين مع أن الخصائص التي ذكرها تنطبق عليها مثل قلة السكان وكثرة البدو . ولعل ذلك يعود إلى أن تلك الدول لم تتشكل بعد أو تظهر كدول أثناء تأليفه الكتاب في بداية الستينات .

-3والصنف الثالث هو الذي تكون فيه الحضارة أقوى أثراً من البداوة ، وأكثر تغلغلاً في الحياة الإجتماعية . ولا ينطبق ، برأي الوردي ، إلا على الوجه البحري أو القسم الشمالي من مصر . ونسي الوردي لبنان الذي يمكن تصنيفه ضمن هذه المجموعة الحضارية .

وقد مضى على هذا التصنيف حوالي ستين عاماً ، تغيرت فيه العديد من ملامح هذه الدول من ناحية أنظمتها الإجتماعية وأنماط حياتها الفكرية والسياسية والإقتصادية . وقد تبدو الحاجة إلى تقييم جديد .

يستمر الوردي في بحثه عن مكونات الحضارة في العراق وأسباب ضمورها وانتعاشها . فيؤكد أولاً على أن الحضارة تتميز بوجود الدولة فيها ، بينما تتميز البداوة بوجود العصبية القبلية . وأن العراق شهد في فترات كثيرة من تاريخه ظهور دول قوية تعمل على إنماء الحضارة فيه ، ولكن تلك الفترات لم تدم طويلاً ، إذ سرعان ما تحل الفوضى والنزاع كما في العهد العثماني . وبقي العراق متأثراً بالصحراء حيث لا يفصل بينها وبينه فاصل من بحر أو جبل . وبقيت الصحراء العربية من أعظم منابع البداوة في العالم .

الثقافة الإجتماعية

حاول الوردي أن يحدد مفهوم البداوة ومفهوم الحضارة ، فهما متضادتان في الكثير من خصائصهما . لا يميل الوردي إلى استخدام لفظة الحضارة على الـ Cultureأو Civilization بل يفضل استخدام مصطلح "الثقافة الإجتماعية" لتدل على ذلك المصطلح الغربي .

يصف الوردي الثقافة الإجتماعية للأمة كالشخصية للفرد . فكما أن كل فرد له شخصيته الخاصة به ، إذ هو يتميز بها عن أي فرد آخر . كذلك تكون كل أمة من الأمم ، إذ أن لها ثقافة اجتماعية معينة ، لا تماثلها أية ثقافة أخرى في أية أمة .

تعرّف الثقافة الإجتماعية بأنها مجموعة التقاليد والقواعد والأفكار الموجودة في أية أمة من الأمم . وهي تشمل مختلف شؤون الحياة فيها كالدين والأخلاق والقانون والفن والصناعة واللغة والخرافات وغيرها.

والثقافة الإجتماعية ليست مجموعة بسيطة مؤلفة من أجزاء متفرقة ، بل هي كلّ متماسك ومترابط ، بحيث تكون الأجزاء فيه متفاعلة فيما بينها تفاعلاً قوياً يجعلها ذات طبيعة جديدة لم تكن فيها عندما كانت منفردة .

ويضرب مثلاً بظاهرة الكرم ، فطبيعة الكرم في المجتمع البدوي تختلف عن طبيعة الكرم في الحضارة ، فهي مطبوعة بطابع الثقافة البدوية . فقد نجد لها ما يشابهها في الثقافات الأخرى ، إنما هو تشابه بالإسم أو الشكل الظاهري فقط . ولذلك يقع الغربيون من مستشرقين أو رحالة في خطأ عند دراستهم للخصال البدوية ، إذ أنهم ينظرون فيها بمنظار ثقافتهم الأجنبية فيفهمونها على غير ما هي في الواقع .

وقد أشار بعضهم إلى أجزاء الثقافة البدوية دون أن يتعمقوا فيها . يقول المستشرق براون Eduard Browne :أن الفضائل الرئيسة في البداوة هي الشجاعة والكرم والضيافة والولاء للقبيلة والثأر . وحصرها مور في فضيلتين هما : الشرف والثأر . أما المستشرق الهنغاريا الأصل غولدزيهر Ignaz Goldziher فقد حصرها في واحدة ، هي المروءة ، ولكنه جعلها تشمل مظاهر شتى هي : الشجاعة الشخصية ، والشهامة التي لا حد لها ، والكرم إلى حد الإسراف ، والإخلاص التام للقبيلة ، والقسوة في الإنتقام ، والأخذ بالثأر ممن اعتدى عليه أو على قريب له أو على قبيلته بقول أو فعل .

نظرية الوردي في البداوة

يذكر الوردي أنه كان يقلب النظريات والفرضيات المعروضة أمامه ، فيناقش هذه ويرد تلك ، من أجل العثور على فرضية وافية تفسر هذه الظاهرة الإجتماعية . وبعد بحث وتردد يتوصل إلى فرضية (التغالب) .

ويرى الوردي أن مركبات الثقافة البدوية هي ثلاث :

1– العصبية : وهي الرابطة التي تربط الفرد بقبيلته ، ويحصل منها على ما يقوّم حياته . فهي التي توفر له الأمن والحماية في مجتمع الصحراء الذي يحتد فيه الصراع على البقاء .

2– الغزو : حيث تكون المنافسة على المكانة العالية في القبيلة تتحدد بالشجاعة والقوة والبأس في القتال . فالحياة في الصحراء لا تحتمل الضعيف الجبان الذي يبقى ذليلاً محتقراً في قومه .

3– المروءة : وهي الصفة التي تضفي على شخصية البدوي صفات الشهامة ونجدة الضعيف أو حماية من يلجأ إليه في حالات السلم . كما أنه يقري الضيف ويساعد الجار أو المسافر بأقصى ما يستطيع .

ويختصر الوردي صفات الرجل البدوي بأنه يجب أن يكون (نهّاباً وهّاباً) أي تقاس شجاعته بغنائمه التي يحصل عليها من الغزو والنهب ، وبمقدار كرمه وبذله للآخرين . لذلك يصبح البخل دليلاً على الجبن والضعف ، لأن الشجاع لا يبخل . إنه واثق بأنه سينال بشجاعته غنائم أخرى ينفقها في خدمة ضيوفه واللاجئين إليه .

وفي نهاية بحثه يبدي الوردي تواضعه العلمي حين يقول (لست أدعي أن هذا البحث الذي قمت به حول البداوة كان بحثاً علمياً . والجدير بي أن أسميه (محاولة علمية) . والرجاء من زملائي الباحثين أن يعينوني فيه ويكشفوا عن أوجه الخطأ والصواب منه . (دراسة في طبيعة المجتمع العراقي/ ص 115)

صفات الشخصية البدوية

ويحاول الوردي إثبات نظريته هذه (التغالب) من خلال استشهاده بأبيات من الشعر الجاهلي مثل قصيدة عمرو بن كلثوم التي يتفاخر فيها بالشجاعة وطعن الخصوم ثم يعرّج على التفاخر ببذل الطعام للآخرين .

ويبدأ في تحليل شخصية البدوي حيث يقول : البدوي يحب أن يكون غالباً لا مغلوباً في كل شأن من شؤون حياته . إنه يريد أن يغلب بقوته وقوة قبيلته ، ويغلب بمروءته . ولهذا كان من الصعب على البدوي أن يكون موضع عطف أو رعاية أو تفضل من قبل أحد . فذلك يعني في نظره دليلاً على الهوان والضعف . وعلى النقيض من ذلك ، نراه يشعر بالفخار حين يأتيه أحد يطلب منه فضلاً أو حماية . فهو يعد ذلك من علامات القدرة والمكانة في المجتمع .

إن نزعة التغالب تسيطر على شخصية البدوي وتجعله ينظر في كل الأمور حسبما توحي إليه . إنه يود أن يكون ناهباً لا منهوباً ، معتدياً لا معتدى عليه ، معطياً لا قابضاً ، مقصوداً لا قاصداً ، مغيثاً لا مستغيثاً ، مجيراً لا مستجيراً ، قادراً لا مقدوراً عليه ، حامياً لا محمياً ، مسؤولاً لا سائلاً ، مرجواً لا راجياً ، مشكوراً لا شاكراً ...

وقد تفسر هذه المحدّدات العديد من السلوك التي تتميز بها الشخصية العراقية التي ورثت الكثير من هذه الصفات ، وتمارسها في شؤونها اليومية وحياتها الإجتماعية .

ويأخذ الوردي في مناقشة صفات الشخصية البدوية وردود أفعالها ومواقفها تجاه الفضائل والرذائل ، فيذكر نزعة الحرب ، وعدم الإنضباط للدولة ، وأهمية النسب ، وصيانة المرأة وشرفها ، واحتقار المهن كالحدادة والنجارة والدباغة والحلاقة والحياكة ، والحساسية المفرطة للكرامة ، وحب الرئاسة والأمرة ، والنفرة من الطاعة والإنصياع ، والحسد والنفاق والإنتهازية والوفاء بالوعد .

وحول قضية النزعة الدينية في البداوة ، يرد الوردي الآراء التي تقول بأن البدو لا يميلون كثيراً إلى دين . ويرى الوردي أن هؤلاء يقيمون التدين البدوي من خلال معاييرهم الحضرية . ويعزو التدين في معناه الإجتماعي العام إلى وجود ثلاثة أركان هي : 1– العقيدة 2– الشعائر 3– الأخلاق .

ويرى أن الركنين الأولين من التدين واضحين فيهم. أما من حيث الركن الثالث أي الأخلاق فهم قد يختلفون فيه عن الحضر . فمن جانب نجدهم ذوي صدق وعفة وأمانة ، ومن جانب آخر نجدهم ذوي عصبية وثأر وغزو واعتداء ، وهي أبعد عن الأخلاق الدينية .

قضية تأريخية

يطرح الوردي قضية خروج مجموعتين بدويتين ، هما خروج بدو العرب إلى العالم إثر الدعوة الإسلامية ، وخروج بدو المغول إليه ، بعد ذلك بستة قرون ، فنشأت من جراء هذين الخروجين إمبراطوريتان كبيرتان .

ويعترض الوردي على آراء بعض المستشرقين الذين عقدوا مقارنة بين هذين الخروجين ، وانتهوا إلى القول بأنهما من طبيعة متشابهة ، وأن محمداً (ص) لا يختلف عن جنكيزخان كثيراً . فيقول : هذا خطأ فادح لا نقرهم عليه ، وأن هناك فرقاً شاسعاً بين الخروجين ، والرجلين . ولا مجال للقياس بينهما .

ويذكر الوردي آراء كبار المؤرخين وعلماء الإجتماع أمثال غوستاف لوبون والمستشرق أدوارد براون الذي يقول عن العرب بأنهم كانوا على حد تعبير أعدائهم الإسبان (فرساناً وأبطالاً ، يمتازون بكثير من الرقة والدماثة) على عكس المغول الذين كانوا متعطشين لسفك الدماء والقتل والتدمير والتخريب.

وفي الوقت الذي يرد فيه الوردي على آراء الذين يعللون تميز العرب عن المغول لأسباب قومية أو بما يسميه التعليل القائم على أساس من (الغرور القومي) ، يميل إلى (التعليل الديني) الذي يرى بأن الدين الإسلامي الذي حمله العرب عند فتوحهم جعلهم أقل قسوة وأكثر مروءة من المغول . وأن محمداً (ص) قد بعث في أصحابه وأهل بيته روحاً فياضة بمبادئ العدل والمساواة .

وقد سار هؤلاء مع الجيوش البدوية الفاتحة ، فكانوا بمثابة (صمام أمان) فيها يردعونها عن السفك والظلم والتخريب جهد إمكانهم .

غلاف الكتاب



روبرت مريسون مكايفر

ابن خلدون

مسؤول في حركة معارضة لإتفاق السلام السوداني لـ (الزمان):

إتفاقية جوبا إستمرار للنهج المتوارث ومصيرها الفشل

القاهرة - مصطفى عمارة

على الرغم من توقيع الحكومة السودانية مع الحركات المسلحة المعارضة لإنهاء الحرب إلا أن هناك شكوكاً حول نجاح تلك الإتفاقية في تحقيق السلام الشامل في السودان في ظل مقاطعة عدد قليل من الحركات تلك الإتفاقية وعلى رأسها حركة جيش تحرير السودان ، وفي ظل الغموض الذي يكتنف مستقبل تلك الإتفاقية ، قال كمال عبد العزيز عبد الشافع رئيس مكتب حركة جيش تحرير السودان بالقاهرة في حوار لـ (الزمان)؟

– ان اتفاقية جوبا ما هي الا استمرار لذات النهج القديم ، المتوارث من قبل الانظمة التي تعاقبت على حكم السودان منذ الاستقلال الى يومنا هذا ، في التعاطي مع الازمة السودانية ، والتي تنتج عنها وصول حملة السلاح الى السلطة ، دون مخاطبة جزور الازمة ، ووضع حلول جزرية لتحقيق سلام شامل حقيقي ، ومعظم الحركات التي وقعت اتفاقية جوبا مع الحكومة الحالية ، قد سبق لها ان وقعت عدة اتفاقات مع حكومة البشير ، وبالتالي مصير اتفاقية جوبا هي نفس مصير الاتفاقيات السابقة. ورأى المسؤول السوداني المعارض ان من الاخطاء التاريخية النظر والتعامل مع اتفاقيات السلام ان تحقق طموحات جزء من الشعب في منطقة معينة دون الاخرين داخل دولة واحدة ، وللاسف الشديد هذه هي منهجية الحكومات السودانية والمجتع الدولي والاقليمي على مر التاريخ، وهي التي ادت ما آلت اليه الاوضاع في السودان حاليا ، اذن اتفاقية جوبا ربما ستحقق الطموحات الشخصية للاطراف الموقعة ولو مؤقتا ، ولكنها بكل تأكيد لم ولن تحقق طموح الشعب السوداني اينما كان بما في ذلك دارفور.

□ وعن أسباب عدم التوقيع برئاسة عبد الواحد نور على هذا الإتفاق قال:

– ان الحركة لم توقع على اتفاقية جوبا لانها لم تكن جزءا من عملية التفاوض ، وهي غير مؤمنة او معترفة بمنجية التفاوض التي اثبت فشلها كآلية مثلى لحل ازمة السودان ، بجانب ان الحركة غير معترفة بالوثيقة الدستورية التي وقعت في اغسطس 2019بين المجلس العسكري الانتقالي وقوى الحرية والتغيير ، وبطبيعة الحال غير معترفة بمؤسسات الحكم الانتقالي التى تعامل مع ثورة شعبنا بفوقية دون الوصل لاغراضها النبيلة .

□ وهل تتوقع أن يؤدي هذا الإتفاق إلى إنهاء الأعمال المسلحة في منطقة دارفور ؟

– اولا : الازمة غير محصورة في العمليات المسلحة او الاطراف التي وقعت اتفاقية جوبا ، فالازمة هي ازمة عميقة الجذور ومتعددة الابعاد ، سياسيا ، اجتماعيا ، اقتصاديا وامنيا ، بجانب هذا فان الوضع في السودان عموما هناك سلاح منتشر بكثافة في ايدي المليشيات التي سلحتها الدولة ، وفقدت الدولة سيطرتها عليها ، وهذا واحد من اعقد جوانب الازمة الامنية ، ومن دون مخاطبة هذه الوضعية بين السودانيين كافة ، من ثم بناء جيش وطني واحد ، ذات عقيدة قتالية وطنية ، تتمثل في حماية حدود الدولة والمواطن والدستور ، لا يمكن انهاء الاعمال المسلحة بأي حال من الاحوال ، واتفاقية جوبا لن تعالج الازمة في جذورها ، وبالتالي الرهان عليها فشل في حد ذاتها.

وعلى الرغم من التغييرات التي احدثتها انتفاضة ديسمبر ، الا انها تغيير اشخاص باشخاص ، وكل ما في الامر هو مساومة بين لجنة امن البشير وصفوة انتهازية ، فالعقلية الحاكمة هي ذات العقلية ، والممارسات هي نفس الممارسات ، بدليل استمرار القتل وبشكل يومي في كل المناطق الطرفية وانتقال الوضع المعيشي من سيئ الى اسوا ، فالحكومات السابقة اعتمدت على استراتيجية المساومة الثنائية في التعامل مع الازمة السودانية ، والحكومة الحالية هي نتيجة للمساومة الثنائية ، واتفاق جوبا مساومة ثنائية ، اذن الاختلاف بين موقف الحكومة الحالية والسابقة هي ليس إلا اختلاف اشخاص وتاريخ .

□ وتعليقا على: وجود من يرى أن مجلس الحكم الانتقالي لم يحقق الطموحات التي يطمح إليها الشعب السوداني في إقامة نظام ديمقراطي سليم . قال:

– نعم لم تحقق مؤسسات الحكم الانتقالي اي من الطموحات واهداف الشعب السوداني ، لانها مؤسسات اتت بها افراد ليس لديهم مشروع وبرنامج وطنى لخدمة تطلعات الشعب ، هم عبارة صفوة اختطفوا ثورة الشعب .

□ ما هي الأسباب التي دفعت النظام الحالي إلى التقارب مع إسرائيل وفتح المجال الجوي السوداني للطائرات الإسرائيلية ؟ وهل هذا متعلق برغبة هذا النظام في رفع إسم السودان من قائمة الإرهاب ؟

– تاريخيا كان هناك تقارب بين الحكومات السودانية واسرائيل منذ الخمسينات مرور بعهد جعفر النميري ، وحتى عهد البشير كان هناك محاولات لترتيب لقاءات لكن البشير اشترط ان يقابل هو بنفسه المسئولين الاسرائيليين ، الامر الذي قوبل بالرفض من الجانب الاسرائيلي ، بحجة ان البشير مطالب للعدالة الدولية ، ولكن الجديد في التقارب هو القدرة على اكتشاف ما يجري سرا في ذات التوقيت، بفضل تطور الوسائط الاعلامية ، وفي العموم هناك دوافع متعددة منها اقتصادية واخرى سياسية تتعلق بالحصول على الشرعية والتأييد الدولي خاصة من جانب العسكريين ، بالاضافة الي رفع اسم السودان من اللائحة الامريكية للدول الراعية للارهاب .

□ ما هي رؤيتك لتعامل النظام السوداني في ملف سد النهضة وعلاقاته بالجانب الأثيوبي ؟

– اتضح جليا ان الحكومة الانتقالية ليست لديها برنامج واضح ، او اي رؤية للقيام بدور اقليمي مؤثر وفاعل وحاسم وجوهري لصالح حل ايجابي مرضي لجميع الاطراف، انطلاقا من موقع السودان الجيوسياسي والجيوبوليتيكى ، الذي يتوسط دولتي المنبع والمصب، والدليل على ذلك الميل الشديد والواضح للحكومة السودانية تجاه الجانب الاثيوبي وهذا يرجع للنفوذ الاثيوبي داخل السودان ، علما بان اثيوبيا لهاَ الفضل في مؤسسات الحكم الانتقالَي القائمة حاليا.

□ ما هي رؤيتك لدور جنوب السودان في التوصل لاتفاق السلام ؟

– على الرغم من رفضنا للمنهج الذي اتبع في جوبا ، الا اننا نكن كل الاحترام والتقدير لدولة جنوب السودان ، حكومة ، شعبا وارضا ، ذلك لاهتمامها ومجهوداتها لاحلال السلام في السودان و ايقاف نزيف الدم فى السودان .

□ هل تؤيدون مطلب الحركة الشعبية في فصل الدين عن الدولة ؟

– نحن كحركة جيش تحرير السودان في طرحنا الفكري ، نطرح مشروع سياسي يهدف لإعادة هيكلة الدولة السودانية ، على النظام العلماني الليبرالي الفدرالي الديمقراطي الحر الموحد ، المبني على مبدا المواطنة المتساوية ، كمعيار اوحد لنيل الحقوق واداء الواجبات ، وهذا لن يتحقق إلا بمخاطبة جذور الأزمة السودانية التي تتمثل في غياب المواطنة المتساوية ، عبر حوار وطني سوداني سوداني خالص شامل وجامع ، وليس عبر مفاوضات ثنائية التي اثبتت التجربة فشلها.

□ ما هي مطالبكم من العالم العربي بصفة عامة ومصر بصفة خاصة تجاه السودان ؟

– نحن جزء من العالم والمجتمع الدولي ، لذا تجمعنا الانسانية في المقام الاول ومن ثم المصالح ، ومصر هي دولة مجاورة للسودان بحكم الجغرافيا ، وهناك صلات وترابط وتداخل بشري عبر التاريخ ، وعلاقات ازلية لا تنقطع ، نامل ان تكون وتظل علاقات السودان بالعالم اجمع ومصر على وجه الخصوص علاقة تاخ وتعاون وتكامل وفق مصالح متبادلة.

كمال عبد العزيز عبد الشافع

فريق المسؤول

يقيناً أن لكل متصد وإن علا أو نزل فريق يعمل ب ومن خلاله ، وفريق المتصدي مرة مفروض وأخرى منتقى ، حيث يكون للمسؤول اختيار فريقه . وبالقطع ليس من لوم على المتصدي إذا كان فريقه مفروض ، واللافت في العراق اليوم أن فريق المسؤول جله لا كله مفروض ، بلحاظ أن الوكيل من طائفة والمدير العام من حزب ، ورئيس القسم من فئة ، وينزل التقسيم الى أدنى الدرجات والمناصب ، فهل من المتصور أن يكون موظف المكتب ومن يقدم الضيافة موزع على الطوائف والقوميات!!!! ،

نعم اضحى اليوم حاشية المسؤول ينتقون حتى مسؤول الضيافة من الطائفة بعد أن اقنعوا الأعلى أن سم قد يدس له إذا جيء بالمضيف من الطائفة الأخرى ، ويحدثونك عن الشراكة والعراق الواحد واختلاط الدماء ومتانة النسيج الاجتماعي . وبالقطع أن من يقف وراء هذا التخريب وعاظ السلاطين من الحاشية ، الذين اضحوا هم المسؤولين ، والمسؤول أسير عبثهم ، وكل تخريب وراؤه منافع ومقاصد وحصص ونسب ، وياليت فساد الحاشية يقف عند هذا الحد ، لكنها تذهب للمتاجرة بالأعلى في سوق النخاسة ، في العراق ليس كل من تصدى فاسد مفسد ، وإن كان الغالب منهم ، لكن لا يزال من المتصدين الشريف النزيه الحريص وإن كانوا هم الأقل ، وكثيرا ما وسموا بالغفلة أو عدم الخبرة أو الادعاء ، وهي الأضعف في صناعة القرار ، وفي التصدي للفساد ، وفي قيادة المؤسسة كونها لا تدفع السحت الحرام ، ومن أين لها أن تدفع وتشتري الود وتكسب الرضا وهي تعتاش على المرتب .

وهذه القلة التي صانت نفسها وحمت تاريخها وتجنبت الزائل ونجحت في اختبار الدنيا واثبتت طهارتها ، راح بعضها مبتلى بالحاشية ، التي مرة توهموه بالمؤامرة بقصد الإزاحة من المنصب ، وأخرى باحتمال الانقلاب الذي سيطيح به ، وثالثه بالتشكيك بكل المخلصين وهم قلة ، ورابعة بتوريطه ببعض الصغائر بداعي الحفاظ على المنصب ، ووراء كل صغيرة رذيلة وحصيلة وسحت ، ومن نجح في الاختبار من الندرة ، في غفلة بعد أن ضللته الحاشية ، التي راحت تتباكى عليه حرصاً وإخلاصاً ووفاء ، وهي تدق في كل حركة ووشاية وكذبة ومكيدة مسمار في نعش منصب من اذرفوا دموع التماسيح عليه ، وليس البأس على من تصدى وقاد وحمل الراية ، وقد صدّق كذاب واطمأن لمنافق وسار خلف مقامر ، لكن البأس كله على ما آل اليه حال الوطن ، فقد راح العراق يصنف في مقدمة الدول الأكثر خطرا، وعاصمته الأقل ظروف ملائمة للعيش ، وبيئته الأكثر تلوثاً ، واقتصاده الأقل نمواً ، وسلاحه الأكثر انفلاتاً ، ومياهه الأكثر شحاً ، ومنتجه الاقل جودةً ، وشعبه الأكثر هجرةً ، وعقاره الاقل قيمة ، وماله الأكثر نهباً ، وشعبه الاقل اطمئناناً ، وخدمته الصحية الاقل رعاية ، وامنه الغذائي الاقل آمناً ، ولا تزال الحاشية تعبث برأس المسؤول ، هذا شيعي وذاك سني وتلك كوردية ، الصادق كذاب ، والمخلص منافق ، والأمين أفاق ، والحريص متآمر ، ولذة السلطة تعبث برأس المتصدي ابتداء من ادنى المسؤوليات وليس انتهاء بأي منصب ، فقد ابتلي العراق بداء الحاشية الهدامة ، فما تميز قائد الا بفريقه ، وما فشل مسؤول الا بحاشيته التي تقلب الحق باطل ، والباطل حق ، ويقيناً أن واحداً من معايير نزاهة المسؤول عزلته ، وقلة تابعيه ، وكثرة طعناته ، وكراهية الأدنى والأعلى له ، وضعف مجلسه ، وسعة مقاطعيه ، كيف لا وهو لا يخرق القانون فيغرق المؤسسة بجيوش العاطلين ، وليس للطائفة دور في إسناد المنصب فتسنده قائماً ولاحقاً ، ولم تمتلىء خزائنه بالسحت كي يوزعه على مداحيه ، ويبدو أن ليس للشريف النزيه اليوم أن يتصدى فإما متهم بسلوكه ، أو معزول مبغوض مقاطع ، ويقيناً أن وحشة الطريق ، وقلة سالكيه ، وطول مشواره ، وقلة أنصاره ، وكثرة طعناته ، ليست دعوة لمخالفة النفس وسلوك الانحراف ومخالفة المبادئ والارتماء في احضان من يدفع من المسروق ، لكن من أين تأتي بعلي بن ابي طالب ، الذي تنبأ بوحشة طريق الحق ، وقلة سالكيه ، فقد عاش علي زاهد ، واستشهد عابد ، ومهد لدولة الحق التي انحرفت مسيرتها مذ استشهد وهو في محرابه يتعبد ، لكن صوت علي سيبقى مدوياً بالحق ، فلم يكن علياً " عليه السلام" أية للعدل ومثلاً للقسط ، وانموذجاً للحكم ، ومناراً للباحث ، بحاشيته ولكن بدينه وزهده وحكمته وفطنته وإيمانه أن المال زائل والدنيا فانية ، والذكر خالد والعدل قائم والظلم زائل وإن طال خرابه وكثرت ظلامته وكثر مشايعيه ، فدول الظلم ساعة ودولة الحق الى ان تقوم الساعة ، وعلى من قبل التصدي في كل مستوى أن يتقين أن الحاشية تتطلع لمجد وغنيمة وسحت ومنفعة ، الا ما رحم ربي ، فعلى السعيد الاكتفاء بغيره ممن سابق وعايش ورافق ، فدوام الحال من المحال ، وليس اكثر من المتنكرين ساعة الرحيل ، سلام عليك سيدي يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم قهرت الدنيا حينما لويت ذراعها وكسرت شوكتها واهنت كبريائها بقولتك الشهيرة التي ذهبت خالدة لكل حكيم " ...... يَا دُنْيَا إِلَيْكِ عَنِّي أَ بِي تَعَرَّضْتِ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ لاَ حَانَ حِينُكِ هَيْهَاتَ غُرِّي غَيْرِي لاَ حَاجَةَ لِي فِيكِ قَدْ طَلَّقْتُكِ ثَلاَثاً لاَ رَجْعَةَ فِيهَا فَعَيْشُكِ قَصِيرٌ وَ خَطَرُكِ يَسِيرٌ وَ أَمَلُكِ حَقِيرٌ آه مِنْ قِلَّةِ اَلزَّادِ وَ طُولِ اَلطَّرِيقِ وَ بُعْدِ اَلسَّفَرِ وَ عَظِيمِ اَلْمَوْرِدِ ...." سلام عليك سيدي يا علي ، حكمت فقسطت ، وأدرت فأحسنت ، واؤتمنت فصننت ، واختُبرت فنجحت ، فذهبت خالداً في ذاكرة التاريخ ، وذهب مناوئيك الى أظلم صفحاته .

علي الشكري

بغداد

التعداد السكاني المتأخر والإنتخابات المبكرة

أنهى مجلس النواب العراقي الاسبوع الماضي القراءة الاولى لمشروع قانون التعديل الاول لقانون التعداد العام للسكان والمساكن رقم (40) لسنة 2008 لغرض إعادة تشكيل الهيئة العامة للتعداد ومنح رئيسها الصلاحيات اللازمة لأجراء التعداد العام.

أي ان هذا التعديل او اثارة هذا الموضوع ليس له علاقة باجراء التعداد العام المقرر اجراؤه في تشرين الثاني 2020 والذي كلما اقترب الموعد المحدد له تقوم الحكومة بتأجيله وهو (المتوقع هذه المرة ايضاً)، حيث كشفت وزارة التخطيط قبل عدة اسابيع عن رفعها توصية لمجلس الوزراء بتأجيل اجراء التعداد لأسباب صحية ومالية، وهو ما يعني في حال الموافقة عليه تأجيل اجراء التعداد للمرة الثانية عشرة لاسباب وخلافات سياسية واقتصادية وامنية وغيرها. ورغم ان العراق استطاع اجراء اربع انتخابات نيابية وتوالت عليه حكومات (الجعفري والمالكي والعبادي وعبد المهدي)، لكن لم تستطع اي منها اجراء التعداد بحجج واسباب مختلفة، رغم ان الاساس الاول لاي انتخابات وجود قاعدة معلومات صحيحة ودقيقة لاعداد السكان ومواليدهم التي تحدد من له حق المشاركة ، ومناطق سكناهم واقامتهم لغرض تحديد حجم واستحقاق كل مدينة او منطقة من المقاعد في مجلس النواب. ان من المهم لحكومة السيد مصطفى الكاظمي الذي قرر اجراء الانتخابات المبكرة في حزيران 2021 أن يسجل ويحقق انجازاً لم يستطع ان يحققه غيره، وهو اجراء التعداد العام للسكان خصوصا في هذه الظروف الحرجة التي يمر بها العراق، لانه سيمثل نجاحا وخطوة نحو تحول العراق من دولة فاشلة وفاسدة ومفلسفة الى دولة تعرف مالها وما عليها، وان ما سيتم بناؤه بالمستقبل سيكون على اساس علمي واحصائي وليس على اساس التخمينات والتقديرات. الانتخابات المبكرة اجراء وانجاز نتمنى ان يتحقق، لكن يجب ان تكون انتخابات نزيهة وعادلة وحقيقية تعكس ارادة شعبه في انتخاب القوي الامين الذي يستطيع ان يبحر بسفينة العراق الى بر الامان والسلام، لان الانتخابات خلال الدورات الماضية لم تكن عادلة ولا نزيهة وهي التي افرزت هذا الوضع المشوه والفاسد والدمار والتخريب الذي طال كل شئ. ان انتشار المحاصصة الحزبية والطائفية والقومية والدينية وكل انواع الخلافات التي تغلغلت في المجتمع وفي اساس وعمل الحكومة والقوات المسلحة، والخلافات حول الميزانية ونسبة الواردات والاستحقاقات سواء في الاقليم والمحافظات كلها مبنية على اساس التخمينات والتقديرات التي وصلت الى حد تصريح وزير التخطيط الحالي بانه (لا اعرف اعداد الموظفين بالدولة العراقية ولا حتى وزير المالية يعرف اعدادهم!!).

ان اجراء التعداد سوف يبين كل شئ ويعرف كل واحد حجمه وحقه، مع العلم ان اجرائه ما زال يصطدم بجدارين او سببين هما السبب الرئيسي والاساسي في كل تأجيل للمواعيد السابقة وهما حقلي (القومية والمذهب) حيث لا يمكن ابدا تحقيق الاتفاق او الاجماع على ادخال هذين الحقلين في اية استمارة احصائية، وهو ما يتطلب قراراً جريئاً وشجاعاً من الكاظمي وحكومته التي نتمنى ان تكون حكومة عراقية قوية قائمة على اساس الهوية الوطنية العراقية التي يجب ان تقوى وتتغلب وتتقدم على ما سواها من هويات قومية ومذهبية ودينية وعشائرية ومناطقية.



عبد الستار رمضان

أربيل



تشييع احمد راضي يعلّق تدريبات النوارس



بغداد- الزمان

اعلن نادي الزوراء الرياضي، تعليق تدريبات النوارس لمدة يوم واحد بسبب مشاركة اللاعبين والكادر التدريبي والاداري في مراسيم تشييع اسطورة الكرة العراقية احمد راضي.

وذكر النادي في بيان ان الوحدة التدريبية للفريق تم تعليقها من اجل مشاركة جميع العاملين في النادي متمثلاً بالهيئة الادارية والكوادر الادارية والتدريبة واللاعبين في التشييع الرمزي لأسطورة نادي الزوراء النورس الطائر الكابتن احمد راضي (رحمه الله).

وتوفي راضي في 21 حزيران بسبب مضاعفات اصابته بفايروس كورونا، مما سبب صدمة عراقية وعربية وعالمية شديدة لمحبي نجم النوارس والمنتخبات الوطنية السابق.

الزمان – السنة الثالثة والعشرون العدد 6764 الاحد 2 من صفر 1442 هـ 20 من ايلول (سبتمبر) 2020 م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/23 .Issue 6764 Sunday 20/9/2020

في المرمى

حظوظ القيثارة

نجح فريق نادي الشرطة العراقي من تعديل اوتار قيثارته باقتناص الفوز المهم والصعب من غريمه فريق نادي الاهلي السعودي في مباراة الاياب التي جرت ضمن بطولة دوري ابطال اسيا بعد استئناف مبارياته بطريقة التجمع خصوصا وان الفوز جاء بعد نحو يومين من الخسارة التي مني بها امام ذات الفريق بهدف وحيد بعد ان كان فريق نادي الشرطة في المباراة الاولى الافضل والاخطر طيلة دقائق شوطي المباراة وكان قاب قوسين او ادنى من تحقيق الفوز لولا مخالفة الحظ للاعبيه وتاثره الواضح بطرد اللاعب علاء مهاوي في اخر دقائق الشوط الاول ليعود في مباراة الاياب ليصحح جميع الاخطاء التي وقع بها ويسهم بتسجيل هدف السبق مع قلب الفريق النابض سعد ناطق في الدقيقة 14 قبل ان يعاود الفريق السعودي ترتيب اوراقه مع دقائق الشوط الثاني ويستثمر الارتباك الدفاعي الذي عانى منه الفريق العراقي ليحقق هدف التعادل تماما في اعادة لسيناريو هدف مباراة الذهاب الوحيد قبل ان يتدارك نجوم الشرطة فرصتهم الحقيقية بتحقيق الفوز والابتعاد عن عنق الزجاجة بتسجيل هدف الفوز الغالي في للدقيقة 65 من احداث الشوط الثاني عن طريق اللاعب المثابر مازن فياض..

حقيقة ما قدمه الفريق الشرطاوي في مباراة الخميس الماضي كان مفخرة بحق ويترجم احقية الفريق بالدفاع عن سمعة الكرة العراقية الا ان هنالك بعض الملاحظات التي غابت عن مفكرة الفريق وهي تعرضه للغبن جراء لعبه لثلاث مباريات في غضون ستة ايام حيث خاض الفريق مباراته الاولى ضد اهلي جدة السعودي يوم الاثنين ثم عاد ليواجه الفريق ذاته يوم الخميس قبل ان ينهي سلسلة لقاءات المجموعة بمقابلة فريق الاستقلال الايراني وهي المباراة التي يدخلها الفريق العراقي بخياري الفوز والتعادل حيث يملك بحصيلة نقاطه اربع نقاط بينما الفريق السعودي ضمن التاهل دون ان يعزز التاهل بترتيبه كمتصدر او وصيف المجموعة انتظارا للقاء الشرطة بنظيره استقلال طهران وقد التفت محلل قنوات بي ان سبورت المدرب العراقي عدنان حمد لهذه النقطة معتبرا ان الفريق العراقي تعرض الى غبن واضح جراء اعداد اللقاءات وبرنامجها وفق البطولة الاسيوية حيث لايمكن ان ينجح اي مدرب بوضع خطظه لاي مباراة في ظرف يومين كفاصل بين مباراة واخرى خصوصا وان هذه المباريات مهمة بتحديد بطل المجموعة او الوصيف لتبرز لها الفرق التي سيقابلها في خضم دور ال16 من البطولة الاسيوية المهمة ..

وقد بدا التاثر والارهاق في اغلب مباراة الاياب على لاعبي الفريق العراقي بدليل البطء في بناء الهجمة او سهولة فقدان الكرة الامر الذي تم تبريره بغياب الفريق بشكل عام عن مواصلة التدريبات لنحو ستة اشهر بعد قرار الهيئة التطبيعية بالغاء مسابقة الدوري للموسم الماضي في ضوء انتشار جائحة كورونا الامر الذي قوبل بالكثير من الانتقادات من جانب اللاعبين والمدربين لعدم تمكنهم من اساعادة الجاهزية البدنية ووقوعهم تحت وطاة الارهاق نتيجة الراحة السلبية التي طبعت الاشهر الماضية والتي بلاشك سيدفع ثمنها الفريق العراقي سواء فريق الشرطة او حتى المنتخب العراقي الذي تنتظره الاستحقاقات الرسمية لاسيما في ضوء تصدره لمنتخبات مجموعته والمناشدات التي تبرز بين فترة واخرى من جانب المدرب ستريشكو من اجل تامين باريات اعدادية من شانها اعادة اللاعب العراقي لاجواء المباريات وتجهيزه للمباريات الرسمية فلايمكن على سبيل المثال ان يكون لاعب فريق الشرطة وهو الذي تعرض للراحة السلبية لمدة ستة اشهر من ان يجاري فرق لها محترفيها وجاهزيتهم البدنية فضلا عن تمكنهم من استثمار المعسكرات الاعدادية وتوظيفها لصالحهم كما هو الحال مع الفريق السعودي والذي عانى كثيرا في مباراتيه السابقتين وكنا قد اثرنا مسالة الفرضية بان يكون فريق اهلي جدة قد تاثر بحالة الطرد بالمقارنة مع فريق الشرطة فحتما سيمنى بخسارة كبيرة جراء ذلك في المباراة الاولى والتي عنونت بان الشرطة الافضل خسر نتيجة خطا دفاعي عابر فكان التعويض مهما في المباراة الثانية ونتامل التوفيق في مباراة الفريق امام استقلال ظهران لابراز حظوة الكرة العراقية بمشاركته بدوري ابطال اسيا ..

سامر الياس سعيد

التطبيعية تخاطب الإتحاد الأوزبكي لتأمين مباراة ودية

المنتخب الوطني يلاعب عُمان ودياً تحضيراً للتصفيات الآسيوية المزدوجة

بغداد- ساري تحسين

وافق الاتحاد العُماني لكرة القدم على طلب الهيأة التطبيعية للاتحاد العراقي لكرة القدم، بخوض مباراة ودية بين المنتخبين تحضيراً للتصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة لمونديال قطر 2022 ونهائيات كأس آسيا 2023 في الصين، والتي تم تأجيلها إلى العام المقبل.

وستقام المباراة الودية في الثالث عشر من تشرين الثاني / نوفمبر المقبل، بدولة الامارات العربية المتحدة، على أن يتحمل كل منتخب التكاليف المترتبة على إقامة هذه المباراة، فيما سيتم التنسيق لاحقاً حول الملعب وتوقيت المباراة الودية بين المنتخبين.

وتسعى الهيأة التطبيعية للاتحاد العراقي لكرة القدم الى تأمين مباراة ثانية لأسود الرافدين خلال الفترة المقبلة، وذلك على وفق المنهاج الذي تقدم به مدرب المنتخب الوطني، السلوفيني ستريشكو كاتانيتش.

ودية اوزبكستان

خاطبت الهيأة التطبيعية للاتحاد العراقي لكرة القدم الاتحاد الأوزبكي للعبة، بشأن إقامة مباراة ودية بين المنتخبين خلال الفترة المقبلة تحضيرا للتصفيات الآسيوية المزدوجة.

وطالبت الهيأة التطبيعية الجانب الاوزبكي بإقامة المباراة في السابع عشر من تشرين الثاني /نوفمبر المقبل في دولة الامارات العربية المتحدة.

وتنتظر التطبيعية موافقة الاتحاد الاوزبكي على خوض المباراة، من أجل اعتمادها بشكل رسمي ضمن منهاج المنتخب المقرر في تشرين الثاني بخوض مباراتين وديتين بعد تأمين مباراة مع منتخب عُمان في الثالث عشر من الشهر نفسه.

اشعار رسمي

وتلقت الهيأة التطبيعية للاتحاد العراقي لكرة القدم إشعاراً رسمياً من الاتحاد الآسيوي لاعتماد ملعب العراق في مباراة كمبوديا ضمن مباريات المجموعة الثالثة للتصفيات الآسيوية المزدوجة والمؤهلة لمونديال قطر 2022 ونهائيات كأس آسيا 2023 في الصين.

ويأتي كتاب الآسيوي، بعد أن تم نقل مباراتي منتخبنا الوطني في مرحلة الذهاب أمام منتخبي إيران والبحرين إلى خارج العراق، نتيجة الأوضاع التي شهدتها البلاد والتظاهرات في جميع المحافظات، ليتم نقل المباراتين في وقتها إلى العاصمة الاردنية عمان.

وردّت الهيأة التطبيعية للاتحاد العراقي لكرة القدم بخصوص الأرض والملعب الذي سيحتضن مباراة منتخبنا الوطني أمام منتخب كمبوديا بالجولة السابعة من التصفيات، والتي ستقام بالثاني عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، باختيار ملعب البصرة الدولي لخوض المباراة في تمام الساعة السابعة مساءً.

وجاء اختيار ملعب البصرة الدولي بعد التشاور مع مدرب منتخبنا الوطني "السلوفيني ستريشكو كاتانيتش"، والذي وافق بأن يكون ملعب جذع النخلة مسرحاً دائماً لمباريات أسود الرافدين في التصفيات الآسيوية.

صدارة المجموعة

ويتصدر منتخبنا الوطني فرق مجموعته الثالثة في التصفيات المشتركة بإحدى عشر نقطة من الفوز بثلاث مباريات والتعادل بهدفين وفي سجل جيد للان ويسعى للاحتفاظ على نظافة سجله للأخير ومن ثم التأهل الى نهائيات قطر الحلم الذي يرواد العراقيين جميعا في ان يحقق المنتخب المهمة كما يجيب بعدما قدم نفسه بشكل جيد وأهمية ان تأتي عملية الإعداد متكاملة من حيث دعوة اللاعبين وإقامة المباريات التجريبية والانفتاح على المدرب والتنسيق معه في دعم خياراته في إعداد المنتخب في مهمة خطرة وصعبة امام اخر طريق الوصول الى نهائيات كاس العالم الحدث الأبرز.

مشروع النهائيات

ويبدو ان المدرب جاء يحمل معه تنفيذ مشروع ممثل بالوصول الى نهائيات كاس العالم بقطر وراح يتابع الأمور بنفسه بعدما تعرف على خفايا الإطاحة به واخذ يرد بثقة عالية على كل الاتهامات وبقوة واخذ يملي ما يريده على الاتحاد وبقناعات وتحديد الأشياء بنفسه مع اقتراب انطلاقة تصفيات مجموعة المنتخب (البحرين إيران هونغ كونغ وكمبوديا) وهو المطالب بإتمام الأمور الفنية واختيارات دقيقة للاعبين الذين سيمثلون المنتخب وهي المهمة الأصعب مما دفعه للبحث والتغير من فترة لأخرى لتحديدالاسماء التي تستحق اللعب في صفوف المنتخب ولأنه وعد وقطع على نفسه الانتقال بالفريق لنهائيات كاس العالم ولأنه مطالب باتمام كل التفاصيل المتعلقة بالمشاركة التي يعلم انه وحده سيتحملها نتائجها بعد الذي حصل للفترة التي سبقت ذلك والمطبات التي تجاوزه بحنكة وثقة والدفع بالأمور عبر البحث وتغير الأجواء املا في تحقيق الاستقرار وتحقيق منتخب قادر على المواجهة وخوض المباريات بقدرات عناصره التي تعامل معها بثبات ومن حيث المستويات.

تشكيلة مثالية

وتمكن المدرب من تحقيق تشكيلة مثالية بالاعتماد على اللاعبين الشباب إضافة الى من مثل المنتخب قبل توليه المهمة ونجح في رسم معالم التشكيل عبر المباريات التجريبية من خلال طريقة عمل تولاها بنفسه من دون تدخل لاي شخص وتحديد ملامح المنتخب قبل الدخول في مباريات المجموعة الرسمية الاختبارات الرسمية الأهم له وللمنتخب في كسر عقدة الوصول مرة ثانية لكاس العالم بعد المشاركة الأولى في المكسيك 1986 وسط لهفة الشارع الرياضي ومطالباته في تكوين منتخب قوي ومتجانس ومؤثر وفي ان يعكس مستواه من بداية التصفيات بثقة ورهان كبير ورفض اية مسوغات تطلق من هنا او هناك في مهمة وطنية يتحملها الجميع الذي ساندو المنتخب بما في ذلك جماهير الاحتجاجات التي تزامنت مع مباريات المنتخب ومتابعتها من خلال شاشات في سوح التظاهر لتوفير الدعم والإسناد لمهمة المنتخب وفي ان يظهر في الصورة بشكل كبير يعكس رغبة الشارع الرياض والشعب وعشقه الكبير للمنتخب والأمل في ان يصل الى نهائيات كاس العالم بقطر.

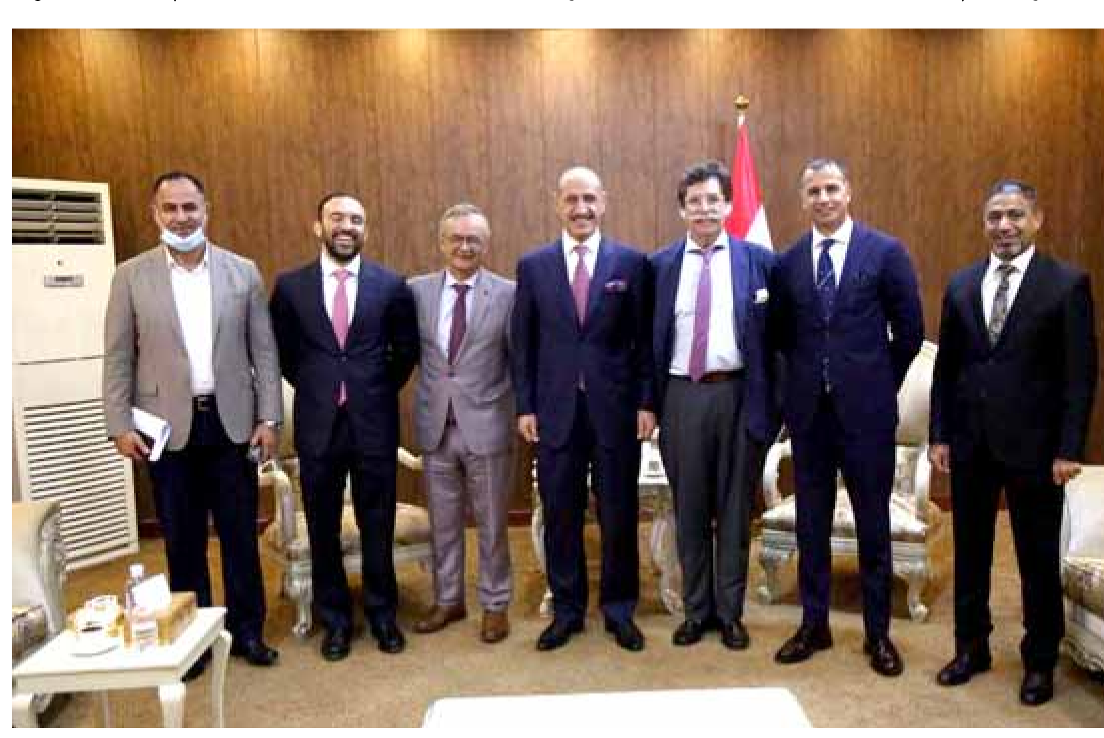


طموح: يسعى منتخب اسود الرافدين في تحقيق طموحه ببلوغ نهائيات كاس العالم

مدرب المنتخب الوطني كاتانيتش

السفير الإسباني يدعو درجال لزيارة ريال مدريد

الرقابة المالية تشكّل فريقاً لتدقيق حسابات المؤسسات الرياضية



اجتماع : وزير الشباب يلتقي السفير الاسباني في بغداد

بغداد- الزمان

وجه ديوان الرقابة المالية، بتشكيل فريق لتدقيق حسابات المؤسسات الرياضية.

وذكر مصدر في الديوان في حديث صحفي ان ديوان الرقابة المالية قرر تشكيل فريق لتدقيق حسابات لجنة القرار 140 ووزارة الشباب واللجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية.

وأوضح أن اللجنة ستكون برئاسة بلال مصطفى، حيث ستتابع حسابات جميع المؤسسات الرياضية خاصة بعد ورود انباء عن وجود هدر للمال العام في بعضها.

وتشوب شبهات الفساد اغلب المؤسسات الرياضية في العراق وتم رصد معظمها في هيئة النزاهة.

ومن جانبه إستقبل وزير الشباب والرياضة عدنان درجال السفير الإسباني في العراق، خوان خوسيه اسكوبار والوفد المرافق له، بحضور مستشار الوزارة لشؤون الرياضة، ومدير عام دائرة العلاقات والتعاون الدولي ، وناقش معه الكثر من القضايا ذات الشان الرياضي والشبابي وما يتعلق بالبنى التحتية.

وعبر درجال بحسب بيان للوزارة عن سروره بتواجد سفير دولة صديقة لها مكانة كبيرة في عالمي الشباب والرياضة وتطورها المشهود فيهما، مشددا على روح التعاون والاصرار على التطور عبر اكثر من مشروع.

وبين السفير الاسباني ان العلاقات الطيبة بين البلدين في هذا المجال الرحب تدفعنا الى اكثر من ذلك فقد سبق وان دعمنا كرة القدم العراقية والاتحاد العراقي لكرة القدم واللجنة الاولمبية وكان في الافق الكثير من المشاريع منها زيارة ريال مدريد الى العراق وما زال العرض قائما لقدومه بعد زوال خطر جائحة كورونا والظروف الصعبة التي يمر بها العالم اجمع.

واشار الى ان الفرق العراقية هي الاخرى ستكون لها فرصة اقامة معسكرات تدريبية في اسبانيا سيما وان عدد من المدربين الاسبان قد عملو في العراق ، مضيفا ان مساعينا لن تتوقف عند هذه الحدود وستصل الى الخبرات وعمل شركات القطاع الخاص الاسباني في العراق بمجال البنى التحتية والاعمار ونحن نملك خبرة كثيرة في هذا الجانب تحديدا.

واعرب درجال عن سعادته باللقاء واصفا السفير بصديق العراق وله مكانة خاصة بالتاكيد، منوها اننا لانريد ان نتحدد بالمجال الرياضي فقط ولكن ان تكون الجهود منصبة في المجالين الرياضي والشبابي ايضا ، موضحا ان في العراق مشاريع استراتيجية كبيرة توقفت بسبب الظروف المشار اليها ومنها الملاعب الرياضية التي تنفذها شركة (تري ارينا) الاسبانية ملعبي عمو بابا (الرصافة) في بغداد وملعب بابل وقد طالبنا الشركة باستئناف العمل وننظر الى الشركة الاسبانية كصاحبة ريادة ومكانة من وحي الخبرة التي تمتلكها ومن المؤمل ان يتم فتح المزيد من افاق العمل.

ولفت الى ان العراق لديه الكثير من المشاريع الواعدة في مجال الرياضة للفئات العمرية والمدربين باعداد كبيرة جدا ونطمح ان يكون للمدرسة الاسبانية حضورها معنا نظرا للثقة الكبيرة التي تحظى بها.

واختتم حديثه بالاشارة الى جملة من المشاريع الكبيرة التي تختص بصناعة البطل الموهوب واستضافة الاندية العراقية وبناء قاعدة كروية كبيرة للموهوبين الصغار على شاكلة سباير القطرية وامتدح وزير الشباب درجال واصفا تواجده بهذا الوقت بانه مكسب كبير للرياضة في العراق.

انفانتينو يعزّي الوسط الكروي برحيل النجم ناظم شاكر

العراق يشارك في كونغرس فيفا السبعين عبر الفيديو المرئي

بغداد- الزمان

شارك عضو الهيأة التطبيعية للاتحاد العراقي لكرة القدم، احمد كوچر، في اجتماع كونغرس الفيفا السبعين عبر تقنية الفيديو المرئي، والذي أقيم مساء اليوم الجمعة، بحضور جميع الاتحادات الوطنية المنظمة تحت راية الفيفا.

واستعرض الكونجرس التقرير السنوي للأعمال والذي تضمن جميع أنشطة عام 2019 إضافة إلى كل من التقرير المالي والوضع المالي الحالي، وتقرير المدققين، كما تم استعراض تقرير رئيس لجنة التدقيق المالي للفيفا للعام نفسه.

وقال انفانتينو، في كلمته الافتتاحية: إن هذه السنة والسنة السابقة شهدت رحيل عدد من أساطير ورموز كرة القدم على مستوى العالم، ويجب أن نتذكرهم ونشاطر أهلهم الأحزان.

وتضمنت القائمة، التي عرضها الفيفا، اسم الاسطورة أحمد راضي الذي فارق الحياة بعد إصابته بفيروس كورونا في الواحد والعشرين من حزيران/ يونيو الماضي.

وأجريت عملية التصويت على اعتماد التقرير المالي السنوي لعام 2019 ومراجعة الميزانية للفترة 2022-2019 والميزانية التفصيلية لعام 2021 وفي ختام هذا البند تم اعتماد المدققين للفترة 2022 - 2020.

وقام الأعضاء بالتصويت على انتخاب أو عزل أعضاء الهيئات القضائية ولجنة التدقيق والامتثال ولجنة الحوكمة، ومقترحات التعديل على النظام الأساسي، واللوائح التي تحكم تطبيق النظام الأساسي للكونجرس.

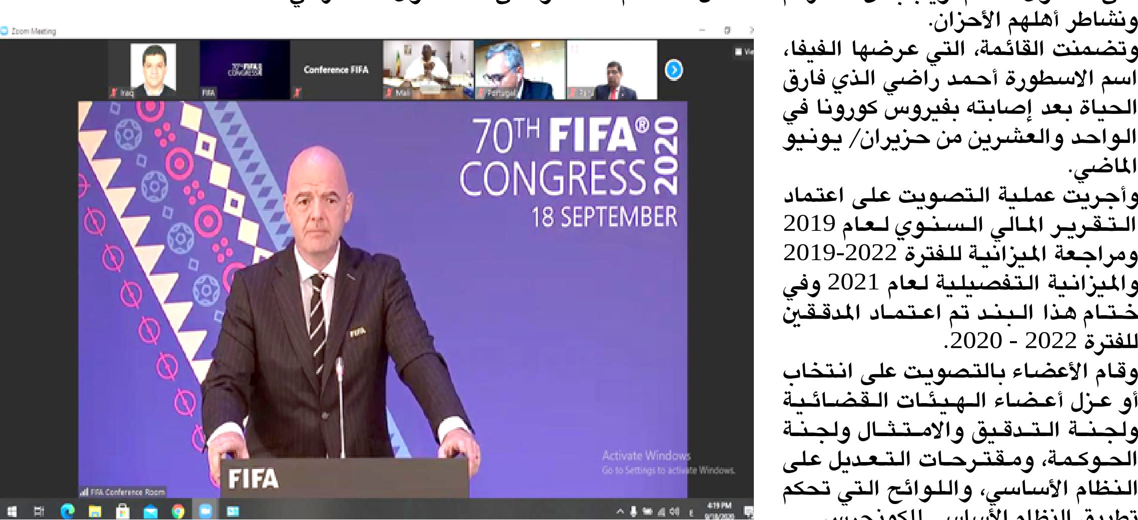
وفي ختام الاجتماع، تمت مناقشة المقترحات المقدمة من قبل الاتحادات الأعضاء والمجلس داخل الفترة المنصوص عليها في المادة 28 الفقرة "1 من النظام الاساسي للاتحاد الدولي لكرة القدم.

ومن جانبه ارسل رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، جياني انفانتينو، الى الهيئة التطبيعية برقية تعزية لرحيل نجم الكرة العراقية السابق ومدرب المنتخب الوطني الاسبق، ناظم شاكر، جاء فيها: ان الكلمات غير كافية عن مدى الحزن الذي نشعر به لهذه الخسارة المؤثرة على كرة القدم العراقية .

واشار انفانتينو في رسالته الى: ان المرحوم ناظم شاكر كان من اللاعبين الذين مثلوا العراق بجدارة في نهائيات كأس العالم 1986 وعلى مستوى النادي، سوف يتذكره الجميع في عمله الطويل مع نادي القوة الجوية، وبعد اعتزاله درب العديد من الاندية لأكثر من ثلاثة عقود بكفاءة عالية، ابرزها قيادته للمنتخب الوطني في العديد من المناسبات.

واوضح رئيس الاتحاد الدولي: ان ناظم شاكر من اشهر نجوم المنتخب الوطني في السبعينيات والثمانينيات، ويعد ايقونة الكرتين العراقية والاسيوية لإرثه وانجازاته وشخصيته الودودة وشعبيته وصفاته الانسانية التي لايمكن نسيانها وسنفتقدها لاحقاً.

واختتم انفانتينو بالقول: نيابة عن مجتمع كرة القدم الدولي، اود تقديم التعاطف العميق الى الاتحاد العراقي لكرة القدم ولعائلة ناظم شاكر وللشعب العراقي.



رئيس فيفا يعزي الكرة العراقية برحيل ناظم شاكر باجتماع الكونغرس



7

كواردريولا يفجع جماهير السيتي



□ لندن– وكالات – أعلن بيب كوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، موعد عودة المهاجم سيرجيو أجويرو، الذي يغيب عن الفريق منذ إصابته في الركبة، في يونيو/حزيران الماضي.
وغاب النجم الأرجنتيني عن آخر 12 مباراة للسيتي في موسم 2020-2019.
وقال كوارديولا، لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي)، إن أجويرو (32 عاما) قد يغيب عن أول شهرين بالدوري الإنجليزي هذا الموسم، حيث لم يتدرب حتى الآن مع الفريق.
وأضاف: "ربما لن تكتمل لياقته حتى نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.. نعرف أن الإصابة صعبة".
وأتم: "لم يخض أي حصة تدريبية حتى الآن معنا، وسيرجيو ليس من اللاعبين الذين يستعيدون لياقتهم البدنية سريعا. غاب لفترة طويلة وربما يحتاج لشهر أو شهرين ليكون جاهزا".

الزمان – السنة الثالثة والعشرون العدد 6764 الاحد 2 من صفر 1442 هـ 20 من ايلول (سبتمبر) 2020 م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/23 .Issue 6764 Sunday 20/9/2020

أخبار النجوم

سر فشل برشلونة في تحقيق طلب كومان

□ مدريد– وكالات – كشف تقرير صحفي إسباني عن سبب فشل إدارة برشلونة، في تحقيق أحد طلبات المدرب رونالد كومان، في الميركاتو الصيفي.ووفقًا لصحيفة "سبورت" الإسبانية، فإن انتقال الهولندي جورجينيو فينالدوم، لاعب وسط ليفربول، إلى برشلونة بات مستبعدًا تمامًا في الصيف الحالي.وأشارت إلى أن برشلونة دخل في مفاوضات مع ليفربول حول فينالدوم بطلب من كومان، لكنها باءت بالفشل، وقرر اللاعب الاستمرار في "أنفيلد"
.وأوضحت أن فشل الصفقة يعود لتقييم مسؤولي برشلونة لطلبات ليفربول بالباهظة، بعد أن اشترط الريدز الحصول على 17 مليون يورو.ويرى مسؤولو برشلونة أنه لا يمكن دفع هذا الرقم في لاعب ينتهي عقده خلال عام واحد.وقالت الصحيفة، إن موقف فينالدوم نفسه من الرحيل تغير، بعد أن اجتمع مع مدربه يورجن كلوب، واقتنع بمواصلة المغامرة في ليفربول.وذكرت أن ترحيب فينالدوم بزميله الجديد تياجو ألكانتارا على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الجمعة، خير دليل على أن اللاعب الهولندي أغلق صفحة برشلونة تمامًا.

أنشيلوتي يدافع عن رقم تاريخي

□ روما– وكالات – يدافع الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لإيفرتون، عن رقم تاريخي في سجله بالبريميرليج، عندما يواجه وست بروميتش ألبيون، في الجولة الثانية من المسابقة.ووفقًا للحساب الرسمي للدوري الإنجليزي الممتاز، على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، فإن أنشيلوتي لم يخسر أبدًا أي مباراة في البريميرليج أمام فريق صاعد حديثًا للمسابقة.وأشار إلى أن أنشيلوتي واجه الفرق الصاعدة طوال مسيرته بالبريميرليج 15 مرة، حيث حقق أمامها 11 فوزًا و4 تعادلات.وأوضح حساب البريميرليج أن هذا أكبر عدد مباريات واجهه أي مدرب ضد الفرق الصاعدة، ولم يتعرض لأي هزيمة.
ويتولى أنشيلوتي قيادة إيفرتون منذ الموسم الماضي، لكن سبق له خوض تجربة أخرى في البريميرليج مع تشيلسي من 2009 حتى 2011.

كارتيرون: رفضت المعاملة غير اللائقة وقبلت التحدي

□ باريس– وكالات– أكد الفرنسي باتريس كارتيرون، المدير الفني لنادي التعاون السعودي، أن عملية انتقال المدربين أو تغييرهم تحدث في كرة القدم.
وفاجأ كارتيرون، إدارة الزمالك وجماهيره في وقت سابق بالإعلان عن رحيله، ودفع الشرط الجزائي في عقده المقدر بـ250 ألف دولار، ثم تعاقد المدرب الفرنسي مع التعاون لمدة موسمين.وحقق بيرسبوليس الإيراني فوزا ثمينا (0-1) على التعاون، ضمن منافسات المجموعة الثالثة بدوري أبطال آسيا.
وقال كارتيرون، في المؤتمر الصحفي عقب اللقاء: "نحن نتحدث عن كرة القدم، عندما يقوم رئيس النادي بإقالة مدرب لا تكون هناك مشكلة، أما عندما يرحل مدرب عن الفريق لماذا تكون هناك مشكلة؟".
وأضاف: "بالنسبة لي حاليا أركز على إدارتي لفريق التعاون، وأنا لا أريد وضع المدربين الذين يرضون على أنفسهم التعامل بشكل غير لائق".
وواصل: "أريد العمل في ظروف طبيعية، ولذا قبلت هذا التحدي رغم صعوبته، نعرف أن أداء الفريق كان سيئا خلال الأسابيع الماضية، ولا تسير النتائج على نحو طيب".
وتابع: "سبق أن مررت بهذا الموقف من قبل في كازابلانكا وموزمبيق وكان الوضع حرجا، وسوف أحاول أن أرفع مستوى الفريق، وأغير وضعيته خلال الأسابيع المقبلة".
وأشار مدرب التعاون إلى أنه وصل إلى الدوحة، يوم أمس الخميس، وتحدث مع اللاعبين، مضيفا: "لم تسنح لي الفرصة المساهمة في التحضير لهذه المباراة، هذه بطولة صعبة لأننا سنلعب مباراة كل 3 أيام، لكن لدينا 6 نقاط ولا زلنا في المنافسة".

كارلو أنشيلوتي

منبع المواهب الشابة في العالم

فايروس يرخي بظلاله على الأندية البرازيلية

□ ساو باولو، (أ ف ب) – بعد أن كانت المُصدِرة الأولى للمواهب الشابة في العالم، دخل فيروس كورونا المستجد على الخط ووضع كرة القدم البرازيلية في وضع صعب نتيجة انخفاض حجم الانتقالات الدولية للاعبيها، ما أضر بمالية الأندية التي تعتمد بشكل أساسي على مدخول الصفقات المربحة.
وانخفض عدد اللاعبين البرازيليين الذين ينتقلون سنويا الى خارج البلاد بنسبة 62 بالمئة خلال فترة الانتقالات الصيفية الأوروبية هذا العام، وفق إحصاء وكالة فرانس برس استنادا الى بيانات من موقع "ترانسفرما ركت" المتخصص.
ففي الفترة الممتدة من 1 حزيران/يونيو الى 8 أيلول/سبتمبر من العام الماضي، غادر 194 لاعبا أنديتهم البرازيلية للعب في الخارج، إما على سبيل الإعارة أو بانتقال دائم، وفقا للموقع المتخصص بالانتقالات.لكن هذا العام وصل العدد الى 74فقط، وهذا ما أشار اليه معلق شبكة "إي أس بي أن" الرياضية غوستافو هوفمان الذي قال "هناك انخفاض في سوق الانتقالات. تحاول الأندية ألا تنفق كثيرا لأن الوضع المالي عند الجميع معقد".و
تحتل البرازيل المرتبة الأولى في العالم من حيث اللاعبين الذين يلعبون خارج البلاد (2742 لاعبا)، متقدمة على غريمتها الأرجنتين (2330) وفرنسا (1740) وفقا لتقرير صدر في أيار/مايو عن المركز الدولي للدراسات الرياضية في سويسرا.

انتقالات لاعبين

في بلد بيليه ورونالدو ونيمار، تدر الانتقالات عادة حوالي ربع دخل الأندية، في المرتبة الثانية بعد حقوق النقل التلفزيوني من ناحية الإيرادات.
لكن عدد الانتقالات ليس الشيء الوحيد الذي انخفضت أرقامه، فوسط حالة عدم اليقين المالي الذي فرضه تفشي فيروس "كوفيد–19 انخفض أيضا حجم الأموال التي تنفق لإبرام الصفقات.في العام الماضي، كان مردود أكبر ثلاثة انتقالات دولية 77 مليون يورو (91,4 مليون دولار) على لأندية البرازيلية، وضمنها صفقة بقيمة 45 مليون يورو بين ريال مدريد الإسباني ونادي سانتوس الذي تخلى للنادي الملكي عن الجناح الشاب رودريغو.
هذا العام، جلبت أكبر ثلاثة انتقالات أقل من 62 مليون يورو للأندية البرازيلية.
وفي أكبر صفقة، دفع بنفيكا البرتغالي 28 مليون يورو لغريميو من أجل الحصول على خدمات المهاجم الدولي إيفرتون. كما دفع النادي ذاته 18 مليون يورو لضم لاعب الوسط المهاجم بيدرينيو من كورينثيانس.ورأى هوفمان أنه "لو كنا في عام (زمن) آخر، قد يضطر بنفيكا الى دفع مبلغ أكبر (لضم إيفرتون)".ويأتي الركود في أسوأ وقت ممكن بالنسبة للأندية البرازيلية التي كانت تعاني أصلا من ديون كثيرة، والآن، هي تعاني أيضا من التداعيات الاقتصادية لـ"كوفيد- 19في البلد الذي لديه ثاني أعلى عدد وفيات في العالم، بعد الولايات المتحدة.وأشار رودريغو كابيلو، الصحافي المتخصص في الناحية الاقتصادية للرياضة في شبكة "غلوبو" البرازيلية، الى أن "الهشاشة المالية للأندية ازدادت بسبب الوباء".
ودفع تفشي "كوفيد–19 السلطات البرازيلية الى إلغاء جميع مباريات كرة القدم لقرابة أربعة أشهر، مما أثر على عقود الرعاية وإيرادات النقل التلفزيوني وتذاكر المباريات.
وجعلت الأزمة الاقتصادية مسألة الانتقالات الدولية للاعبين البرازيليين أكثر أهمية من السابق، لأنها تسببت في انخفاض الريال البرازيلي مقابل الدولار واليورو.
وهذا يعني أن قيمة الأموال القادمة من الخارج قد ارتفعت بالنسبة للأندية البرازيلية، في وقت تكافح فيه لتغطية نفقاتها من الإيرادات الأخرى التي تقلص حجمها بسبب تداعيات "كوفيد–19.

يقين اقتصادي

لكن "الأندية الأوروبية تشد أحزمتها"، أي تبخل في الانفاق لأنها تكافح أيضا في حالة عدم اليقين الاقتصادي التي فرضتها الجائحة، وذلك بحسب وكيل اللاعبين إدغاردو أغيلار.وتراجعت قيمة الانتقالات التي أجرتها شركته "سوكر ستارز غروب"، بنسبة 70 بالمئة هذا العام.وهذه الأزمة ليست محصورة بالبرازيل، بل طالت الدول المجاورة في أميركا الجنوبية.في الأوقات العادية، تُعَدُ البرازيل أيضا من المستوردين الرئيسيين لمواهب كرة القدم. لكن هذا العام، قلصت الأندية بشكل كبير من صفقات تعاقداتها مع لاعبين من دول مثل الأوروغواي والبيرو وكولومبيا.وأشار الوكيل الكولومبي كارلوس كاليرو من شركة "وورلد سبورتس مانجمنت" الى أن الأندية البرازيلية اضطرت الى "الاكتفاء بالتعامل (التعاقد) مع لاعبين كانوا مطروحين (للبيع) في سوق البرازيل".واعتاد كاليرو على أن يكون وسيطا في ثلاث صفقات كمعدل في الموسم لإرسال لاعبين من أماكن أخرى في أميركا الجنوبية الى الأندية البرازيلية، لكن هذا العام لم يجر أي صفقة حتى الآن.

منافسة: مباراة من منافسات الدوري البرازيلي

الحكومة البرازيلية تساند نيمار بوجه العنصرية

□ ساو باولو، (أ ف ب) – أعربت الحكومة البرازيلية عن دعمها لمواطنها نيمار الذي طرد الأحد بعد ضربه للمدافع الإسباني ألفارو غونزاليس في الثواني الأخيرة من اللقاء الذي خسره وفريقه باريس سان جرمان أمام ضيفه وغريمه مرسيليا (صفر–1) في الدوري الفرنسي.وشهدت المباراة توترا كبيرا بين لاعبي الفريقين ما أرغم الحكم على اشهار البطاقة الصفراء خمس مرات في الشوط الاول وتسع في الثاني، ثم زادت حدة التوتر في الوقت بدل الضائع باشتباكات ثنائية بين الأرجنتينيين لياندرو باريديس (سان جرمان) وداريو بينيديتو من جهة، وجوردان أمافي (مرسيليا) ولايفين كورزاوا فطردهم الحكم، قبل أن يلقى نيمار المصير لضربه ألفارو غونزاليس بدون كرة لحظة الاشتباك.وبحسب مشاهد بثتها شبكة "تيليفوت"، اشتكى نيمار بعد نصف ساعة على بداية المباراة إلى الجهاز التحكيمي، مكررا في عدة مناسبات "العنصرية، لا!"، في إشارة إلى مدافع مرسيليا المكلّف مراقبته والذي نعت البرازيلي بالقرد بحسب مزاعم الأخير، وهو ما نفاه المدافع الإسباني.وعلى غرار الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو الذي أعاد الإثنين نشر تغريدة للمهاجم الدولي يتهم فيها غونزاليس بوصفه بـ "القرد ابن العاهرة"، وقفت الوزارة المسؤولة عن قضايا حقوق الإنسان في البرازيل خلف أغلى لاعب في العالم.وقالت الوزارة في بيان "في مواجهة حالة عنصرية أخرى في الرياضة، تعرب وزارة المرأة والأسرة وحقوق الإنسان علنا عن تضامنها مع اللاعب نيمار جونيور"، مشددة "العنصرية جريمة".
ويواجه النجم البرازيلي إمكانية إيقافه لعدة مباريات من قبل لجنة الانضباط في رابطة الدوري الفرنسي، كما الحال بالنسبة لغونزاليس إذ وجد المسؤولون بأن ما زعمه نيمار كان صحيحا.ومن المتوقع أن تحقق لجنة الانضباط في مزاعم نيمار ضد غونزاليس الذي ادعى مرسيليا أنه كان ضحية بدوره بعد أن بصق عليه جناح سان جرمان الأرجنتيني أنخل دي ماريا.وأي سلوك عنصري قد يؤدي الى عقوبة الإيقاف لعشر مباريات كحد أقصى، فيما يمكن أن يؤدي البصق الموجه الى لاعب آخر الى الإيقاف لست مباريات.ويواجه كورزاوا احتمال إيقافه حتى سبع مباريات بسبب سلوكه العنيف بعد لكمه أمافي.



نيمار جونيور

ليكرز يهزم جاز ويضمن صدارة دوري السلة الأمريكي

□ واشنطن – وكالات– قدم أنطوني ديفيز عرضا مذهلا ليفوز لوس أنجليس ليكرز على يوتا جاز ويضمن صدارة116-108 تصنيف القسم الغربي في الأدوار الإقصائية بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين يوم الاثنين.
وسجل ديفيز 42 نقطة واستحوذ على 12 كرة مرتدة، وأضاف ليبرون جيمس 22 نقطة ومرر تسع كرات حاسمة، فيما أحرز دوايت هاوارد 11نقطة ليحقق ليكرز فوزه الثاني مقابل هزيمة واحدة منذ استئناف الموسم بعد توقف طويل بسبب جائحة كوفيد–19.
وجاءت الهزيمة الوحيدة لفريق ليكرز، المرشح للمنافسة على اللقب، أمام تورونتو رابتورز المدافع عن اللقب يوم السبت الماضي.
وسجل دونوفان ميتشيل 33 نقطة، منها 21 نقطة في النصف الأول، وأضاف مايك كونلي 24 نقطة لكن جاز خسر للمرة الثاني على التوالي بعدما فاز في مباراته الأولى بعد استئناف الموسم يوم الخميس.واستفاد ليكرز (15-51) من 14 نقطة متتالية قرب نهاية الربع الثالث ليعوض تأخره إلى تقدم وانتهى هذا الربع71-81 بتسجيل ليكرز 19 نقطة مقابل خمس نقاط للمنافس.وخاض ليكرز ثلاث مباريات قوية منذ استئناف الموسم بعد التوقف منذ مارس آذار، حيث فاز على غريمه لوس أنجليس كليبرز المصنف الثاني بالقسم الغربي يوم الخميس قبل أن يخسر أمام رابتورز المصنف الثاني في القسم الشرقي.

أنطوني ديفيز

ألكانتارا: ليفربول يوقّع عقداً لمدة أربع سنوات مع لاعب أسباني مقابل 20 مليون جنيه

□ وقّع لاعب الوسط الإسباني تياغو ألكانتارا عقدا مع فريق ليفربول الإنجليزي قادما من بايرن ميونخ الألماني لمدة أربع سنوات مقابل 20 مليون جنيه استرليني.وقد تصل كلفة انتقال ألكانتارا، البالغ 29 عاما، إلى نحو 25 مليون جنيه استرليني مع المكافآت.
وقال اللاعب "إنه شعور رائع. كنت أنتظر هذه اللحظة لفترة طويلة، وأنا سعيد جدا لوجودي هنا".وسيرتدي تياغو القميص رقم ستة ، ليصبح ثاني صفقة صيفية للنادي بعد الظهير الأيسر اليوناني كوستاس تسيميكاس.وسيكون ألكانتارا مؤهلا للعب ضد تشلسي في معلب الأخير غدا الأحد.وحقق تياغو لقب الدوري الإسباني مرتين مع برشلونة، قبل الانتقال إلى البايرن عام 2013 حيث فاز بلقب الدوري الألماني في سبع مناسبات ولقب دوري أبطال أوروبا في أغسطس/آب الماضي.ووضع وصوله إلى آنفيلد حدا لأسابيع من التكهنات حول ما إذا كان بطل الدوري الإنجليزي الممتاز سيوقع صفقة صيفية مميزة
وسيدفع مبلغ الـ 20 مليون جنيه استرليني على أقساط على طول مدة الصفقة، وسيتم دفع ما يصل إلى 5 ملايين جنيه إسترليني إضافية بناء على نجاح الفريق في الدوري الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا بالإضافة إلى أي جوائز فردية يحصل عليها تياغو.وقال مدرب ليفربول يورغن كلوب "هذا أمر رائع للغاية، أنا سعيد حقا لأن الأمر كلل بالنجاح في النهاية".
وأضاف "أعرف أن الجميع في بايرن أرادوا إبقائه. هذا طبيعي ومفهوم لأنه لعب دورا مهما، في الموسم الماضي أيضا".
وأضاف تياغو "يجب أن أتأقلم مع الفريق بأسرع ما يمكنني. سأساعد الفريق بطريقة دفاعية وهجومية وأيضا في الجانب الذهني".
وقال كلوب "عندما تحدثنا عن جميع اللاعبين، كان يحترمهم جميعا بشكل كبير، إنه معجب بهم".
وأردف "لقد لعبنا ضده ميونيخ في دوري أبطال أوروبا قبل عامين، لذلك فهو يعلم أي نوع من الآلات يمكن أن نكون وأراد أن يكون جزءا من ذلك".
في غضون ذلك، يستهدف ليفربول إضافة أخرى تتمثل بديوغو جوتا مهاجم ولفرهامبتون، الذي لم يشارك في المباراة الأخيرة التي شهدت خسارة فريقه أمام ستوك يوم الخميس. بعد المباراة، رفض مدرب ولفرهامبتون نونو إسبيريتو سانتو مرارا وتكرارا ذكر سبب غياب البرتغالي البالغ 23 عاما،أما الآن فظهر أن اللاعب الذي سبق ولعب في صفوف كل من بورتو وأتلتيكو مدريد، مستهدف من قبل فريق كلوب في صفقة قد تصل قيمتها إلى 35 مليون جنيه استرليني.



مباراة في تياغو 39 دولية مع إسبانيا

Issue 6764 Sunday 20/9/2020
الزمان – السنة الثالثة والعشرون العدد 6764 الاحد 2 من صفر 1442 هـ 20 من ايلول (سبتمبر) 2020م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

الدوران حول لبّ المواضيع



علي محمد فخرو
المنامة

أكثر ما يقلق فى هذه اللحظة هو أن ينجح أعداء الخارج وانتهازيو وجهلة الداخل فى الاستفادة من تطورات وتعقيدات الأوضاع العربية الحالية المؤلمة، وتطوراتها المتلاحقة نحو التمزق والخروج على الثوابت القومية، لدفع الناس للدخول فى خلافات ومشاحنات ومماحكات انتصارا لهذا الموقف أو ذاك أو رفضا لهذا القرار أو ذاك.

ولا يستطيع الإنسان أن يفهم كيف يسمح الناس فى بلاد العرب لأنفسهم أن يساقوا كالنعاج فى خلافات عبثية فيما بينهم عند اتخاذ هذا المسئول العربى أو ذاك قرارا خلافيا يمس قضايا وطنية أو قومية كبرى دون أن يطرحوا على أنفسهم هذا السؤال المحورى: هل أنهم أصلا استشارهم أحد قبل اتخاذ القرارات، سواء كأفراد أو كشعب أو كمؤسسات مجتمع مدنى، أم أنهم اعتبروا كرعايا عليهم القبول السلبى لما يقرره ولى الأمر؟

فإذا كان وجودهم السياسى والدستورى والقانونى والتشريعى فى بلاد العرب قد قلص إلى حدود التهميش والإقصاء، فهل أن صراعاتهم العبثية مع هذا الفرد أو تلك الجبهة التى تخالفهم الرأى سيأخذها المتربعون على عرش القرار بعين الاعتبار ويجرون مراجعة للقرارات التى أخذت؟

دعنا نكون صادقين مع النفس، مهما يكون ذلك مؤلما ومذلا، ونسأل: هل كان للشعوب العربية ومؤسسات المجتمعات العربية أى قول سواء بالقبول أو الرفض لكل القرارات الكبرى المفصلية، وعلى رأسها قرار الدخول فى مهزلة أوسلو الشهيرة، التى اتخذتها سائر أنظمة السلطة فى كل الأقطار العربية وذلك منذ الاستقلال وإلى يومنا هذا؟ وهل أن مواقف الحكومات، التى لها تبعات والتزامات، فى مؤسسات من مثل الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامى أو مجالس التعاون المناطقية أو هيئة الأمم، قد نوقشت مع مؤسسات المجتمع المدنى المعنية بتبعات تلك المواقف؟

قضايا كبرى

إذن لنوقف مهرجانات الهرج والمرج التى نقرأها أو نسمعها أو نشاهدها، بالنسبة للقضايا القومية الكبرى على الأخص، إذ تجرى فيما بين أناس لا حول لهم ولا طول. ولنوقف على الأخص الاستعمال الانتهازى للدين سواء من خلال ليٍّ أقوال النبى (صلى الله عليه وسلم) وإلباس مواقفه الدينية والدنيوية مقاصد لم تكن فيها، أو سواء من خلال تفسيرات وقراءات كاذبة وبليدة للقرآن الكريم من أجل دعم مواقفهم السياسية البائسة. كما لنتعفّف عن إتهام الآخرين بالخيانة أو عدم الولاء والاحترام إذا ما اختلفوا مع متخذي القرارات واعتبروها خاطئة. ففى السياسة لا يوجد قرار مقدّس ولا يوجد تصريح فوق النقد، والفرق شاسع بين احترام المسئول وتقديره وبين الاتفاق معه حول هذه السياسة أو تلك.

لنأخذ مثالا لشرح ما نقصد، وهو فى هذه اللحظة موضوع الساعة، ونعنى به الصراع العربى الصهيونى الوجودى الذى ران على الحياة العربية، عبر الوطن العربى كله، طوال العقود السبعة الماضية. ولنركز على مناقشة لب الموضوع، وليس حواشيه أو ينبغياته أو الأقنعة التى يختفى وراءها، وذلك بالشكل العقلانى الواقعى التالى: لو أن أيادى كل من فى العالم صافحت سارق بحرارة ومودة فهل هذا يجعل منه شريفا وغير سارق؟

وإذن فإن السارق الصهيونى الذى سرق الأرض العربية الفلسطينية من أهلها وأخرجهم منها إلى المناقى ومعسكرات الملاجئ البائسة، ولا يزال يمعن فى سرقة المزيد، لن تزول عنه صفة السارق حتى لو سامحه كل الكون، وذلك إلى حين إرجاع الأرض التى سرقها إلى أهلها وعودة أهلها إليها.

ولو أن كل أيادى من فى هذا العالم امتدت إلى مجرم قتل الأطفال والنساء والشيوخ والشباب فهل ستستطيع تلك الأيادى غسل وتطهير يده الملوثة بدماء ضحاياه التى تقطر من بين أصابعه؟ وإذن فقادة الكيان الصهيونى الذين اتخذوا قرارات القتل المافياوى والولغ فى دماء أطفال وشيوخ ونساء وشباب فلسطين الأبرياء، سيظلوا قتلة مجرمين حتى لو جالسهم وابتسم فى وجوههم سكان العالم كله، وهنأهم الرئيس الأميركى بحرارة الدّجل النرجسيّة الصهيونية الأميركية الشهيرة. ولو أن أيادى العالم كله حيّت الذين يهدمون بيوت العائلات الفلسطينية أمام بكاء أطفالهم الهلعين ولطم رءوس نسائها المفجوعات، وصافحت يد من يقتلعون أشجار الزيتون التى زرعها آباء وأجداد الفلسطينيين، وصافحت يد الذين وضعوا الألوف من أبناء فلسطين المناضلين فى السجون بمحاكمات صورية، وصافحت يد من يحاصر شعب غزة ويجوّع أطفالها ويمنع الكهرباء عن مستشفياتها ويدكُّ بيوتها ومؤسساتها المتواضعة بجحيم آلته العسكرية.. لو تمت تلك المصافحات فهل يغيّر ذلك أو يخفف الطبيعة الاستعمارية الاستئصالية الاستيطانية للكيان الصهيونى فى فلسطين المحتلة؟ لبّ الموضوع هو هذه التفاصيل الإجرامية، وذلك التاريخ البائس للمسيرة الصهيونية فى فلسطين وسائر أرض العرب المحتلة أو المخترقة.

اهمية السلام

أما الأحاديث المتداولة حول أهمية السلام بين البشر وتعايش الديانات وحسن النوايا بين الشعوب وتلاقح الثقافات، وهى أقوال لا يرفضها عاقل، فإنها جميعها تدور حول أطراف الموضوع المركزى. وهى لن ترفع ذرة ظلم عن كاهل الشعب الفلسطينى الشقيق، إلا بعد مواجهة لبّ الموضوع الذى ذكرنا بعضا من تفاصيله. عند ذاك سيكون هناك مكان لكل تلك الشعارات الجميلة وستكون جزءا من الحل الحقيقى. ولا يوجد إلا حل عادل إنسانى واحد: دولة فلسطينية ديموقراطية واحدة يتعايش فيها بسلام حقيقى غير مزيف وديموقراطية مساواة العرب المسلمون والمسيحيون واليهود. هذا الحل الصعب، ولكن العادل الدائم، سيحتاج إلى انعطافات جديدة كبرى وتضحيات نضالية مستمرة فى ساحتين: تنظيم وتثوير وصمود الشعب العربى الفلسطينى بالتوازى مع انخراط صلب على جميع المستويات وبأشكال نضالية كثيرة، مادية ومعنوية، من قبل قوى ومؤسسات وجماهير المجتمعات العربية المدنية. ما يجب أن لا يموت فينا هى إرادة الضمائر الحية والمشاعر الإنسانية الأخلاقية والالتزام القومى العروبى والتلاحم التحريرى الثورى الجماهيرى. عند ذاك ستكون مواجهة لب الموضوع مواجهة عملية ممكنة، ومن ثم السلام العادل الإنسانى الذى لا يرفضه أحد وسيرحب به الشعب الفلسطينى والعربى بأجمعه.

الكاظمي بعد المئة يوم .. تقويم أداء (1)

قاسم حسين صالح
اربيل

تولى السيد مصطفى الكاظمي (53 سنة) رئاسة مجلس الوزراء في (7/ 5/ 2020) وكان للعراقيين موقفان: الأول يرى انه لا يختلف عن سابقيه وانه جاء بموافقة احزاب السلطة المتهمة بالفساد، والثاني يرى ان الرجل مستقل وينبغي ان نعطيه فرصة.. وكنا دعونا حينها الى منحه مئة يوم لنحكم بعدها له او عليه.. وها قد انقضت وحان تقويم الأداء.

تذكير

في بداية تكليفه، واجه الكاظمي وضعا معقّدا سياسيا ،امنيا، اقتصاديا، صحيا، مجتمعيا..ما واجهه احد من قبله،فهو استلم خزينة خاوية من سلفه عادل عبد المهدي، والعراق مدين للبنك الدولي، وتصاعد الأصابات والوفيات في الموجة الثانية لفايروس كورونا وتهديد النظام الصحي، وتضاعف نسب البطالة والفقر، وتهديد امني يطال المنطقة الخضراء، وتعدد المليشيات وعدم قدرة الدولة بالسيطرة على السلاح،وعودة متظاهري انتفاضة تشرين،و(دكات!)عشائرية في البصرة وميسان وبغداد..وخطر يتهدد حياته من القوى الشيعية السبعة التي رشحته!.

ومع ذلك اختار ان يبدأ بأخطرها واكثرها الحاحا جماهيريا..الفساد..مدركا بأنه سيكون امام خيارين: اما ان ينتصر بمعركته على الفاسدين ويكون المنقذ والمخلّص والبطل الذي سيدخل التاريخ السياسي للعراق الذي خلا من الابطال القادة منذ سنين، واما ان يكون (الشهيد الحي).

وكان هذا التصور هو الذي شاع عنه بين اغلب العراقيين لغاية اجتماعه بالسيد المالكي.فقد اصيب الكثيرون بالأحباط واعادهم لسيكولجيا توالي الخيبات، واعيد ليكون بنظرهؤلاء كالسيد العبادي الذي وعد بضرب الفاسدين بيد من حديد وما ضرب، لأنه (العبادي) ادرك ان المسؤولين الكبار باجهزة الدولة وقيادات الكتل السياسية متورطة كلها بالفساد، مبررا خذلانه بخطابه بجامعة بغداد (2017/11/27) بأن (الفساد مافيا،يملكون المال، فضائيات، قدرات،يستطيعون ان يثبتوا انهم الحريصون على المجتمع، وهم الذين يحاربون الفساد، ولكنهم آباء الفساد وزعماء الفساد).

اعتراف صريح

وكنّا افترضنا وقتها ان الكاظمي اراد من لقائه بالمالكي..تحييد مصدر شر،لأن كليهما،بنظر الشارع،يخشى الآخر. فالمالكي يخشى الكاظمي ان يبدأ بمحاسبة الفاسدين وفق قانون (من اين لك هذا؟) وعندها سيكون اول من يستدعى بوصفه رئيس وزراء لثماني سنوات هادن فيها الفاسدين باعتراف صريح (لديّ ملفات للفاسدين لو كشفتها لأنقلب عاليها سافلها).

والكاظمي يخشى المالكي لقوته السياسية وتغلغل اعضاء حزبه(الدعوة) في مؤسسات الدولة..وقد يكون كلاهما يستخدمان، وما يزالان، (سيكولوجيا الكيد) حيث يمتلك المالكي خبرة سياسية اعمق فيما يمتلك الكاظمي خبرة مخابراتية اخطر.

القرارات ..تحدد نوعية الحاكم

يتحدد تقويم أداء أي حاكم بالقرارات التي يتخذها،هل يبدأ بالقرارات الأصعب نزولا الى الأسهل،ام يبدأ بالاسهل صعودا الى الأصعب،أم بالاسهل والتوقف عن تنفيذ الاصعب؟.

ان القائد الذي يعتمد الآلية الأولى يتمتع بشخصية الواثق من نفسه ان اعتمد على جمهور واسع يمثل المجتمع لا على المغامرة، فيما تمتاز شخصية الذي يعتمد الثانية بالحكمة والتأني والعقلانية، وبعكسهما.. تتصف شخصية من يعتمد الثالثة بالتردد.

وما حصل،ان الكاظمي اعتمد الآلية الثانية التي اعتمدها العبادي في اتخاذه القرارات (البدء بالقرارات الاسهل صعودا الى القرارات الأصعب)، لكنه اختلف عنه بأنه لم يتوقف عن تنفيذ الاصعب التي توقف عندها العبادي، اذ بدأ بأصدار قرار يقضي بايقاف ازدواج الرواتب، تبعه في (25 حزيران 2020) اعلانه بأن الأيام القادمة ستشهد حملة تغييرات في المناصب المتقدمة في الدولة، وتجريد الأحزاب من المناصب التي حصلت عليها خلافا للقانون.

ولأن الحدثين خطيران فقد تساءلنا ليلتها في منشور بعنوان (الأنقلاب الأبيض هل سيحصل؟)، لتفيد فضائيات باقتحام مسلحي ميليشات حزب الله المنطقة الخضراء،وتجاوزت عليه اعتباريا دون رد حاسم منه. وانتهينا الى ان العبادي كان في قراراته (هاوي بس ما ناوي). وتمنينا على الكاظمي ان يكون (هاوي وناوي).صحيح ان لا رهان على السياسة في العراق لأنها بلا مباديء،بلا اخلاق..

لكن الكاظمي ما كان مضطرا لأن يبدا بالأصلاح ويعد بالقضاء على الفساد ويقدم على اتخاذ اجراءات تهدد حياته.ولأنه كان قد اعلن عن بدء المواجهة ضد قوى تمتلك المال والسلاح ومع (الدولة العميقة) فانه ترتب عليه ان يكمل الطريق،لأن التردد في القرارات او الأحجام عن تنفيذ القرارات الأصعب ستؤدي به الى ان يخسر الشعب (كتلته)،وستنتقم منه قوى الفساد وتجعله انموذجا لمن تسول له نفسه التحرش بها.

الحلقة القادمة..تقويم أداء الكاظمي في شهره الثالث..ورأينا.

☐ مؤسس ورئيس الجمعية النفسية العراقية .. أمين عام تجمع عقول

القضية الحسينية بين تاريخ الملحمة وتصوير المأساة



عبد الستار جابر الاسماعيلي
الناصرية

النظرة الى الاحداث التي مرت في حياة الانسانية وعكست طابع الحياة بمختلف جوانبها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ... الخ في كل فترة من فترات التاريخ ، في هذه البقعة أو تلك ، هذه النظرة اختلفت تبعاً للاسلوب والمنهج ، والموقف من الاحداث ، والمعطيات التي شكلت تلك النظرة والعوامل المؤثرة ، وخصائص المجتمع في كل فترة، فهناك كثير من الامور تؤدي الى تكوين النظرة والرؤية للاحداث والوقائع وعموماً فأن هذه النظرة تتخذ شكلين :-

1- قراءة التاريخ من حيث كونه احداث ووقائع ، تبرز ملامح هذه الفترة او تلك ، وهذا الحاكم او ذاك ، بالاضافة الى ما تشير اليه تلك القراءة من ظواهر انسانية .

2- قراءة تتجاوز الاحداث المجردة وما تشير اليه من ظواهر الى تكوين نظرة تتبنى تحليل الواقعة التاريخية وكشف ما وراءها من حقائق، وبالتالي يقوم على تلك النظرة موقف من احداث التاريخ ينعكس على اسلوب التعامل مع الحياة الراهنة .

وبناء على ما تقدم فأن النظرة والرؤية الى الثورة الحسينية اختلفت كذلك وفقاً للعوامل التي مر ذكرها ، ونظر اليها بنفس الاسلوبين ، اسلوب القراءة التاريخية المجردة واسلوب التحليل النقدي لفصول الملحمة الحسينية .

ثورة متميزة

لكن ما يميز الثورة الحسينية عن بقية احداث التاريخ بأن لها خصائصها ودلالاتها واهميتها في التاريخ الانساني ، فأن الثورة الحسينية تتميز بالآتي:-

1- انها ارتبطت وثيقاً بمظلومية اهل البيت (ع)، والمصيبه التي فجعوا بها ، بحيث ان تصوير تلك المصيبة وفصولها وابراز الجانب المأساوي فيها اخذ حجماً كبيراً من الارث التاريخي والفكري .

2- وكما هو معلوم فأن المادة الاساسية للمنبر الحسيني تتمثل في ابراز هذه الصورة المأساوية من خلال الاساليب الادبية المختلفة ، والروايات التاريخية، ومن خلال مختلف الاخبار المنقولة من هذا المصدر او ذاك ، ووسط هذا الكم الهائل من التراث الادبي والتاريخي وجد المنبر الحسيني عند اغلب القائمين عليه يسعى نحو غايه يرومها الخطيب ويصبو اليها المتلقى وهي تصوير الواقعه تصويراً لاتقوى معه الدموع الا ان تنحدر على خدود السامعين ، ومقدار كفاءة الخطيب عند الغالبية من الجمهور يتوقف على مقدار ما يثيره في النفوس من عواطف واحزان تؤدي الى ابكائهم .

وهكذا نجد ان وسائل التصوير من ادب ورواية واخبار كلها تتجه نحو هذه الغاية ، وهي غايه لاغبار عليها بل هي من الاعمال الي حثت الاحاديث الشريفة عليها، وثواب البكاء على الحسين (ع) من الامور التي لا يختلف عليها مؤمنان .. وهذا ليس محل نقاش ، لكن ما يدعو للنقاش هو ان لا يكون تصوير هذه الواقعة بأساليب فيها ما فيها من امور يحب الالتفاف عليها ، ومن اهم تلك الامور :-

أ . هناك روايات غير دقيقة ، بل هناك روايات لا أساس لها من الصحة ، الامر الذي يدعوا الى اخضاع الروايات والاخبار الى التحقيق العلمي والتأكيد من صحة مضمون تلك الروايات والاخبار ، وعلى الخطيب والمتلقي ان يكون كلاهما حاكماً على الرواية وليس محكوماً لها .

ب . لابد من الابتعاد كلياً عن كل ما يحط من قدر اهل البيت (ع)وصفاتهم وشجاعتهم ... الخ كما هو موجود في كثير من الاساليب الادبية والروائية.

ج . وبما ان المنبر الحسيني احد القنوات المهمة التي تعكس طابع الفكر الاسلامي بصورة عامة وعلى وجه الخصوص فكر اهل البيت (ع) فأن خطيب المنبر يجب ان يمتلك المؤهلات الكافية لأرتقاء المنبر وفي مقدمة تلك المؤهلات الوعي الفكري والتحليل الناقد والذهنية العلمية المتفحصة ، حيث أن تلك المؤهلات تجعل من الخطيب عنصرا فعالاً في عملية الوعي الاجتماعي فضلاً عن تجنب كل ما هو خارج الطرح الفكري الصحيح .

3- وفي ضوء ما تقدم يظهر لنا ان هناك حقائق يجب الالتفات اليها ومراعاتها بدقة وهي :-

أ . علينا ان نميز بين ما كتب في تاريخ الثورة الحسينية ومعطياتها الادبية والفكرية والاجتماعية والدينية والسياسية ... الخ وبين ما كتب لأجل غاية اساسية كانت موضع اهتمام العاملين في المنبر الحسيني وهي تصوير المأساة الحسينية تصويراً يلبي عواطف الجمهور ، وبالتالي فأن وسائل النقد الادبي وفحص الروايات وتحقيق الاخبار ان كانت تصح مع ماكتب وفق الخصائص المعروفة للكتابة التاريخية والادبية، فهي لاتصح مع ماكتب لأجل التصوير المأساوي ، لأن الكتابه التصويرية كثيراً ما تتغافل عن الدقه امام الغايه من التصوير ، وهي البكاء ، وتلك غايه اساسية لمن كتب في هذا المجال .

ب . والامر الذي يجب الالتفات اليه ان هناك ظروف ساعدت على تمرير بعض الكتابات وان كانت لا تمتلك خصائص الكتابة .. فكما هو معروف ان ظروف التسلط وجور الحكام ما كانت لتدع فرصه لمن يريد أن يصلح وينقد ، فكانت طروحات الكثير من خطباء المنبر تجري على سجيتها وسط جو مشوب بالحذر والخوف وهكذا تسللت مفاهيم لا واقع لها الى اذهان الناس . وبعد ان ولت الظروف المظلمة اصبح من الواجب على كل ذي بصيرة ووعي ان ينقذ كل ما هو غير منسجم مع روح الفكر الصحيح ، ومخالف لحقائق التاريخ ، علينا ان نراجع افكارنا ونصحح ما استقر في اذهان الناس من مفاهيم خاطئة ونظرة سطحية الى ثورة الامام الحسين (ع) لأن معانيها اكبر من ان تتوقف عند حدود الرثاء ومظاهر الحزن والعزاء ، وأن كانت هذه الامور مطلوبة بلا شك ، لكن الاهم من ذلك تكوين فهم ناضج يستوعب جوهر هذه الثورة المتجددة عبر العصور ، فهي لم تكن مجرد ثورة على طاغية ذلك العهد يزيد ، وانما هي ثورة ضد كل الطواغيت وانظمة الجور والظلم ، فشخصية يزيد تكررت كثيراً ، وهذا التاريخ بين ايدينا فكم يزيد تربع على رقاب هذه الامة ؟.. والى وقت قريب شهدناه كان هناك نموذج حي ليزيد ارتكب من الجرائم المنكرة وجلب ويلات وكوارث ، ودمر واحرق وقتل ، وفعل الافاعيل التي يتنزه عنها حتى يزيد الاول ... فيزيد ممكن ان يستنسخ في كل زمان ومكان ، وتبقى ثورة الامام الحسين (ع) تصارع طواغيت اينما حلوا . وليس هذا فحسب بل هي ثورة اصلاح للمجتمع وبناء للانسان وتقويم لأنظمة الحياة .

شهق الناس

الحظ السعيد الذي ننتظره



ياس خضير البياتي
الإمارات

لا شك أننا نعيش في عالم مكتظ بالأسرار والعجائب، وبالقصص العجيبة عن ألغاز الحياة والحظوظ، وصور عن ثقافات مختلفة ترى الحظوظ من زوايا مختلفة. وتبحث عن أسرارها لتحصين البشر من مصائب الدنيا، وغدر الزمان. لذلك بدأت تتشكل معتقدات وطقوس من اجل جلب الحظ والسعادة والحب. وفي كل ثقافة وحضارة يسعى الإنسان للهرب من الحظ الرديء وسوء الطالع. ولكل شعب أساليبه وأساطيره التي يلجأ اليهما بحثا عن الحظ السعيد. ومن هذه الطرق ما سرى في الحياة وأصبح عادات وتقاليد تمارسها الشعوب من جيل إلى جيل.

فالمفتاح في ثقافة الإغريق والرومان يفتح الباب للآلهة لتحقيق أمانيهم. ووجود ثلاثة مفاتيح مرتبطة ببعضها في الثقافة اليابانية يجلب الصحة والثروة والحب. وفي قارة آسيا، خصوصا في الهند، ثمة أسطورة هندوسية معروفة باسم (غانيشا) عن رجل نصفه فيل يزيل عقبات الحياة ويجلب الحظ. بينما أوراق البرسيم الأربعة في إيرلندا تعد الأكثر حظا على مستوى العالم، لارتباطها بالأمل والحظ والحب. أما الإنسان الآسيوي، فيجد في تمثال بوذا الضاحك مفتاحاً للخير ويجلب الثروة والحظ.

والقصة لم تنته في ثقافة الشعوب. ثمة ما يضحك وما يدهش. فتناول الفاصوليا في الأرجنتين ليلة رأس السنة كاف لجلب الحظ السعيد والأمان الوظيفي. وتناول 12حبة عنب عند الإسبان عشية رأس السنة يجلب الحظ الجميل. وتكسير الصحون على أسطح المنازل كل عام جديد هو الحظ الأمثل عند الدنماركيين. وسقوط فضلات الطيور عليك أو على منزلك أو على سيارتك في روسيا يعني أنك ستحصل على مزيد من المال. وارتداء العرائس الأيرلنديات جرساً صغيراً على فساتين زفافهن أو حليّهن يساعد على طرد الشر والحسد وقدوم الحظ الجميل !

وفي بلداننا، تتناسل المعتقدات لجلب الحظ، وتحرز أرقاما قياسية في أعدادها ومضامينها الغريبة. فالطرق على الخشب يبعد الحسد والحظ السيئ. وكسر شيء ما في البيت مؤشر للتفاؤل وهو خير للإنسان. والقطط السود نذير شؤم. بينما البقرة فأل حسن. و(نجمة أم ذيل) بشرى سماع أخبار جيدة. واذا حكتك يدك اليسرى فإنك ستحصل على مال وفير. بينما اذا حدث الأمر في اليد اليمنى فهو دليل على انك ستفقد أو تدفع مالاً قريباً. كما يعد صياح الديك أمام المنزل تنبيهاً لقدوم شخص غريب. وانسكاب فنجان قهوة يعد من عوامل جلب الحظ. لكن الكنس وتقليم الأظافر وقص الشعر في الليل تعد من المحرمات لأنها تجلب الشر وتغلق الحظ السعيد. أما العطسة الواحدة فهي دليل الصبر والعطستان دلالة الفرج. وتعليق (أم السبع عيون) على الأبواب تفقأ عين الحاسد.

المثير في الأمر إن المعتقدات أدت إلى ظهور أسماء غريبة لأبعاد الحسد وجلب الحظ، والحفاظ على الحياة من خلال النذور. ففي بيت واحد ثلاث بنات أسماؤهن غريبة (صخلة، نخلة، رخلة). وفي جانب الذكور (جرو و زبالة و حنتوش و واوي...وغيرها)! وكلها خرافات للظفر بالحظ، والبقاء على قيد الحياة، وتحقيق الأمنيات!

لا شك أن المجتمعات التي تعشش فيها حالات الخيبة، ويعاني فيها الأفراد من عدم توفر الفرص الاجتماعية المتكافئة للتنافس والمشاركة في الحياة، يلاحظ فيها إقبال أكبرعلى الحظ والبخت والطالع. فالإيمان بالحظ تبرير جاهل للهروب من النظام الذي يقوم عليه الوجود، ولخلق أعذار غير واقعية وغير علمية لحوادث الحياة. وما أجمل قول أمير المؤمنين علي (إذا قويت نفس الإنسان انقطع إلى الرأي، وإذا ضعفت انقطع إلى البخت)!

عباءة السلطة

ويبدو إن الحظ العاثر لاحق العراقيين تحت عباءة السلطة الحالية ورجال الدين. فتوزعت الحظوظ توزعاً غريباً لا مثيل له. فصعد أرذل الناس بفضل الحظ السعيد (ديك المحظوظ يبيض)، ونزل أكرمهم علماً وشهامة في مصيدة الحظ التعيس. هكذا بدا الأمر، وكأننا نستعيد تاريخ العراق بطوفان أنهاره، وهمجية تتره، وعذابات إنسانه، وعصور الدم التي فاضت في شوارعه وأحيائه، وثقافة العنف التي تكاد تكون ثقافة أبدية. فما يجري اليوم كأنه بخت مصنوع خارج نطاق العلم، وأقرب إلى الخرافات والتعاويذ. لا تفسير لذلك إلا القول إن ما يحدث يبدو أقرب لعمل ساحر من كائنات غير بشرية لا ترى بالعين المجردة . ويذكرنا بقول ابن الرومي (إن للحظ كيمياءً إذا ما / مس كلباً أصاره إنسانا).

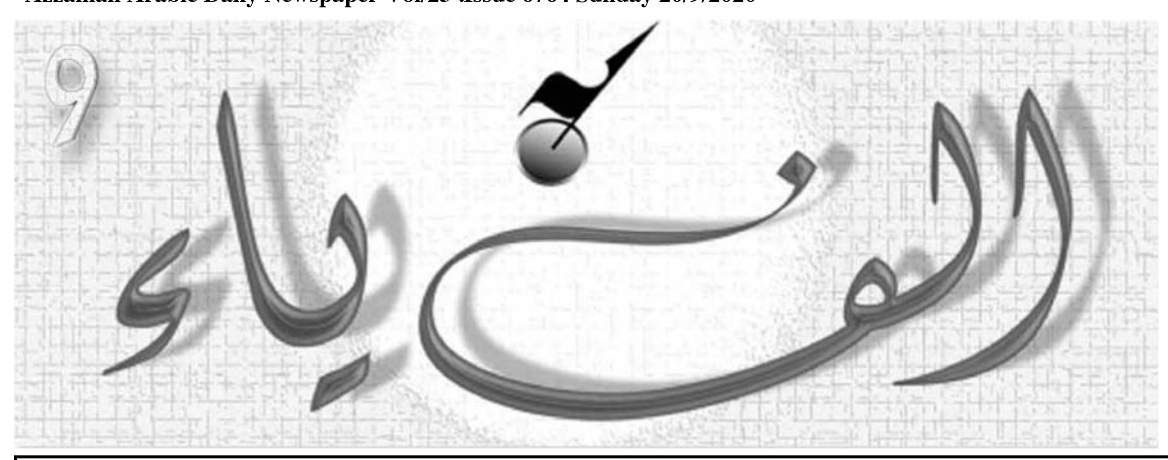
لو كان النجاح فعلا وليد المهارة، لماذا إذاً نرى (زعاطيط) السياسة في العراق حكاماً، رغم إن قدراتهم محدودة وتخلفهم يخجل البشر؟ ولماذا العراقيون الأذكياء ليسوا هم من يتربع على السلطة وقيادة المؤسسات، وكيمياء الحظوظ في بلداننا هي التي تصنع القادة؟ وإذا صح القول (يكرم المرء في ولده) يصح كذلك قولنا (تكرم الدول في رجالها) . ولا حاجة إلى إثبات ذلك، (فمظهرهم ينبئك عن مخبرهم). فمن يقود العراق اليوم نفايات بشرية لوثت الوطن الجميل بروائح كريهة أقرب لرائحة البيض الفاسد، ومياه شبكات الصرف الصحي. الوطن لديهم مجرد مصرف للسرقة، وخيانة مستوردة تسير في العروق. وربما هذا هو السبب الذي جعل الحظ يأتيهم على طبق من ذهب، ويجعلهم اليوم في نعيم المال والسلطة والجاه.

لا أحد يصدق إن من يحكمنا اليوم كانوا يجوبون شوارع الغربة تسولاً وجوعاً وعطشاً. فأتاهم الحظ فجأة (البخت يعرف أصحابه) عندما رفعتهم سيارة النفايات الأمريكية من قمامات البيوت العفنة، وملاذات الحرمان والجوع، ودكاكين العمالة، لتقذف بهم في وطن النظافة والجمال والثقافة. من يصدق إن من يحكمنا اليوم قطاع طرق، ورعاة غنم، وخبراء سبح، واختصاصيو (النكات) ، و(حملدارية) للحج والعمرة، وسماسرة تزوير الجوازات والوثائق، ووعاظ دين للدجل والشعوذة، وقتلة بشر ولصوص مال؟. هؤلاء حولوا الوطن إلى مكب للنفايات التي يعشقونها أكثر من الورود. من يصدق إن هذا الحظ السعيد لهم والتعاسة لنا سيأتيهما بهذا التألق الغريب، لولا إن الأمريكي يعرف سر مرضهم النفسي، ووضاعتهم أمام المال والعمالة !

أما حظ العراقيين، بمنطق البخت والحظ، فهو أتعس حظ على خريطة العالم. فقد ابتلوا بأتعس حكام على الأرض، وأقبحهم خلقاً، وأكثرهم تخلفاً ولصوصية وعمالة، لأنهم جعلوا العراق في آخر الأوطان، وقتلوا الأمل في نفوس العراقيين، وأطفأوا كهرباء الحياة عليهم، واغلقوا كل منافذ الرزق والحياة الجميلة. هكذا جعلوا العراق أرضا قاتمة وبوراً وظلاما.

يا له من حظ تعيس، أن تصبح خيارات العراقي خلال السنوات الماضية بين حاكم سيئ وأسوأ! وبين حمار أجرب وبغل أثول !

الزمان – السنة الثالثة والعشرون العدد 6764 الاحد 2 من صفر 1442 هـ 20 من ايلول (سبتمبر) 2020 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/23 .Issue 6764 Sunday 20/9/2020



رسالة سان بطرسبرغ

سوكوروف يقدم منشأة فنية مستوحاة من لوحة لرامبرانت

19 أيلول (سبتمبر)

قدم المخرج الروسي ألكسندر سوكوروف الحائز جائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية سنة 2011 الاثنين في متحف إرميتاج في سان بطرسبرغ منشأة متعددة فنية متعددة الوسائط مخصصة للوحة الرسام رامبرانت "عودة الابن الضال".وأشار مدير المتحف ميخائيل بيوتروفسكي إلى أن هذا العمل يشكل "انغماسا تعبيريا في التحفة الفنية يولّد انطباعا قويا ورهبة".وتحمل المنشأة الفنية اسم "إل كاي 32-11 ,15رامبرانت. إهداء"، وهي قدمت للمرة الأولى في آذار/مارس خلال بينالي البندقية.ولتجسيد مثل الابن الضال الوارد في الإنجيل، استلهم ألكسندر سوكوروف من إحدى أشهر لوحات العالم، وهو عمل للرسام رامبرانت يحمل الاسم عينه محفوظ في متحف إرميتاج.وقال سوكوروف خلال مؤتمر صحافي في المتحف "بنظري، رامبرانت يبقى عنوانا عابرا للأزمنة وموضوعا معاصرا. السؤال الذي أطرحه هو: من الذي يعود؟ وماذا يحمل معه؟ لأن الشخص الذي يحمل على كتفيه تبدلات وفظائع قد يكون خطرا".وتمثل المنشأة الفنية التي أنجزها المخرج الروسي لوحة "مقطعة إربا" والتماثيل المتحركة للشخصيات في اللوحة محاطة بصور وفيديوهات قوية تظهر خصوصا لقطات حربية ومشهدا لرجلين منازعين أحرقا حيين إضافة إلى صور لإعدام جنود على يد مقاتلين إسلاميين.

لمناسبة الذكرى التاسعة لوفاة محمد غني حكمت

شيخ النحاتين في الشرق الأوسط والعالم



رجاء حميد رشيد

بغداد

التقيت شيخ النحاتين محمد غني حكمت رحمه الله مرتين ، الأولى في منتصف تسعينات القرن الماضي وكنت أعمل مديرة قسم الرقابة والتدقيق الداخلي في دار الشؤون الثقافية العامة الكائنة في سبع ابكار ببغداد إحد تشكيلات وزارة الثقافة والأعلام حينها ، عندما طرق باب مكتبي يسأل عن مطبوع له ، ودعوته للجلوس واتصلت بزميلتي وصديقتي سناء سامي مسؤولة شعبة الإنتاج في المطبعة لتسلمه نموذجا مطبوعا أوليا لكراسه الفني الخاص بتخطيطات أعماله النحتية واحتساب كلفة الطبع ، وهنا تعرفت على صاحب نصب شهرزاد عن كثب وكانت فرحتي لاتوصف فالحظ حالفني وشيخ النحاتين يجلس معي ويحدثني عن كراسه الفني المزمع طبعه في الدار وكان قراره متوقفا على كلفة المطبوع ليعطي الموافقة بالشروع في الطبع ام لا، كان حديثاً شيقاً عكس سمو ونبل أخلاقه ، كان بسيطاً وودوداً في حديثه معي ، كنت في بداية السنة الخامسة على تعييني في آفاق عربية، وهو قامة فنية عراقية يشار لها بالبنان فناناً كبيراً فنا وخلقا وأخلاقا ،أعجب الفنان بأصص نباتات الزينة من اللبلاب ونجم البحر وبأغصانهما الممتدة على جدران غرفتي ونباتات الدنفباخية والهويا وسفينة نوح ودم العاشق التي غطت زوايا الغرفة بألوانهما الخضراء المشربة بالأحمر والأرجواني والروز الفاتح للوريقات المتفتحة عن براعمها ، ولفتت نظره مجموعة الصور الورقية غير المؤطرة لقطط بيضاء جميلة بلقطات مختلفة لصقت على الحائط بين نباتات الزينة ، وتعجب عند سماعه تغريده البلبل في القفص الذي فرض نفسه بدخوله غرفتي من الحدائق المحيطة بأقسام الدار بحكم طبيعة بنائها الأفقي ولم يقبل بحريته عند إطلاقي سراحه فاحتفظت به واسميته توتي .

اتصلت مرة أخرى لمتابعة معاملته خجلا من تاخيره فبادرني قائلاً " أنا لست في عجلة خاصة وان كل شيء في مكتبك يضج بالحياة والجمال والأنوثة والطفولة معا ، ،وسألني هل تحبين القطط؟ فأجبته نعم أنا أحب الحيوانات تلك الكائنات اللطيفة تسعدني وأحبها وهي تحبني ، ابتسم وهو يعلق على كلامي وكيف تعرفين أنها تحبك ؟ نعم أستاذ الحيوانات تحب وتحس بمن يحبها وتبادله نفس المشاعر فهي مثل البشر تماما وأحيانا مع احترامي يكونوا اكثر وفاء ، سكت برهة ونظر إلى صور القطط وقال مخاطباً " اذن أنت صديقتي فحب القطط هي الصفة المشتركة التي تجمعنا فانا ايضاً أحب القطط ولدي نفس شعورك اتجاهها فهي فعلا كائنات تحب من يحبها وتربيتها تمنحنا مشاعر من السعادة نحن بحاجة لها "، وتابع " ولكن للأسف زوجتي لاتحب القطط ولا توافق على تربيتها ودخولها بيتنا ، مما اضطرني لتربيتها في مشغلي الفني ، واخذ يحدثني عن قطته الجميلة وكيف تعاكسه وهو مشغول بعمل نحتي في مشغله وأنا حدثته عن قططي في البيت (ليلو وأولادها انوش وبوبو) ،وبعد استلامه كراسه وقبل أن يغادر مكتبي متوجهاً إلى مكتب المدير العام وجه لي الدعوة لزيارته في مشغله ومشاهدة أعماله النحتية وقطته الجميلة في الأستوديو الخاص به في شارع 14رمضان ببغداد (كان هنري زوفوبودا صديقه الهنغاري الأصل قد صمم ونفذ أستوديو محمد غني قرب مطعم الساعة...) وكان هذا أول أستوديو في العراق عام ?1964كان قد صممه على الطريقة الايطالية كان هنري كما يقول: محمد غني " عنده نظرة فنية خاصة، وله علاقات جيده معنا، وكان مدرسا متميزا في كلية الهندسة " ، ولكن للأسف لم تسنح الفرصة لتلبية الدعوة ومرت الأيام والأعوام.

أما لقائي الثاني والأخير معه في عام 2010و كان قد تجاوز الثمانين من عمره خلال تلبيتي للدعوة التي وجهتها لي السيدة صفية السهيل عضوة البرلمان العراقي عن محافظة بغداد آنذاك خلال أقامتها حفلا بمناسبة يوم بغداد والاحتفاء بشيخ النحاتين الفنان محمد غني حكمت في حديقة منزلها الكائن في حي القادسية / مجمع الوزراء ، كان حفلاً رائعاً من حيث التنظيم والترتيب يليق ببغداد ونحاتها صاحب أشهر النصب الفنية كهرمانة وشهرزاد بغداد والحرية ، حضر الحفل حشد كبير من المثقفين والاكاديمين والفنانين التشكيلين والإعلاميين وعدد من السفراء والدبلوماسيين الأجانب ، وقدم الحفل زوج السهيل السياسي الكردي وزير حقوق الإنسان العراقي السابق بختيار جبار محمد أمين حيث قدم السيرة المهنية والفنية للفنان باللغتين العربية والانكليزية، كما تخلل الحفل بعض الفقرات الفنية المتنوعة التي أضفت جوا جميلا للحفل مع عشاء فاخر على أنغام المقام العراقي في الخيمة العربية التي اتخذت جانباً من حديقة المنزل الجميلة محاذيه للمسبح ، لم تسنح لي ألفرصه للتحدث أليه عن قرب لمغادرته الحفل بعد الانتهاء من تقديمه والحديث عن سيرته ، وللأسف التقطت عدة صور معه ولكن التقنيات الحديثة والهواتف الذكية من سلبياتها فقدان الصور عند إجراء أي تغيير بالهاتف مما يؤثر على كل البرامج ويؤدي إلى فقدانها وكان المفروض حفظ الصور في مكان امن آخر.

بدايات محمد غني حكمت

ولد محمد غني حكمت ببغداد في مدينة الكاظمية في سنة ?1929ومنذ أن كان صغيراً وتحديداً في عمر الرابعة بدأت ميوله واهتماماته الفنية بالظهور فكان يقوم بتشكيل التماثيل والأشكال من الطين المتشكل أثناء فيضان دجلة، التحق بمدرسة الكاظمية الأميرية عام ?1936وتعلم صنع القوالب من الجبس من عبد الحسين محروس، والذي كان موظفاً حينها في متحف التاريخ الطبيعي ،عندما كان طالباً في المرحلة الثانوية علمه أستاذه رشاد حاتم كيف يرسم المنظور فكان لهذا الأستاذ أثرٌ كبيرٌ عليه وتأثر بشكل كبير بأسلوبه ،بعد أن أنهى دراسته في مدرسة الكاظمية التحق محمد غني حكمت بمعهد الفنون الجميلة حيث في بغداد، وهناك تأثر كثيراً بمدرّسه جواد سليم والذي كان قد عاد حديثاً من دراسته في إنكلترا ، العلاقة بين التلميذ والمعلم تحولت إلى صداقة عميقة وخاصةً بعد انضمام حكمت لجماعة بغداد للفن الحديث، بعد أن تخرج من المعهد في سنة 1953سافر لروما من أجل استكمال دراسته، ليحصل من هناك على دبلوم في النحت في سنة ?1959 وعلى شهادة من معهد لازكا بصناعة الميداليات في ? 1956بعد ذلك انتقل إلى فلورنسا من أجل الاختصاص في صب البرونز، وحصل على شهادة في اختصاصه هذا في سنة .1961

لم يكن أحد من أفراد عائلته قد مارس فن الرسم أو النحت، وتُعتبر أُسرته من الأُسر المُحافظة حيثُ كان ينظر البعض إلى فن النحت على أنه من الأُمور المُحرمة في نظر الشرع ، استناداً إلى مقابلة مع النحات محمد غني حكمت ذكرَ فيها أنّ قد يكون هُناك أثر لطفولته في سبب اختياره لهذه المهنة، حَيثُ كانَ يَذهب إلى نَهر دجلة وَيعمل من الطين الحر أَشكالاً لحيوانات أو قد تكون الزخارف والمقرنصات والقباب التي كانت تزين الأضرحة في مدينة الكاظمية الأثر الخفي في نُزوعه إلى فن النحت.

الجوائز والمشاركات

يعد محمد غني حكمت من الأعضاء المؤسسين لجماعة الزاوية وتجمع البُعد الواحد، وعضو في جماعة بغداد للفَن الحديث حيثُ ساهم في الكَثير من مَعارضها، وكان عضواً في جمعية الفنانين التشكيليين العراقية منذ تأسيسها، لَه دور فعال في المعارض الوَطنية المَحلية والدَولية، كما أقام عدة معارض شَخصية في روما، وَبيروت، ولندن، وَبغداد.

وحصل حكمت على العديد من الجوائز، منها ما هو محلي ومنها ما هو عالمي ففاز في عام 1958بجائزة تقدير من عمدة روما ،في العام التالي حصل على جائزة تقدير من المعرض العالمي فيا مارغوتا، وفي عام 1964حصل على جائزة كولبنكيان وسمي أفضل نحات عراقي لذلك العام ،في عام 1994منحته وزارة الثقافة اللبنانية جائزة الدولة اللبنانية، وفي عام 2002منحته جامعة الدول العربية جائزة تقدير ، في عام 2010فاز بجائزة تكريم الإبداع العربي عن انجازات العمر –قطر، وفي عام 2015اختيرت نافورة كهرمانة كرمز للتراث الوطني في الذكرى السبعين للأمم المتحدة.

أسلوبه

تظهر في تجربة النحات محمد غني حكمت سمات أسلوبية ناتجة عن تأثره "بالنحت السومري والأختام الأسطوانية السومرية بما تتركه من تعاقب الأشكال المستطيلة المستدقة في الطين الذي تطبع فيه وهو أمر ظاهر في العديد من أشكاله"، ولدى محمد غني نبرة تعبيرية تذكر الناظر إليها بالنحت الآشوري أو البابلي أو الأكدي، ومنذُ منتصف الستينيات تحول محمد غني في نحته إلى فن العمارة الزخرفية ثم أعتمد على نظام تكراري يتشكل بوحدة نظامية أساسها الحرف العربي واتجه كُلياً إلى نماذج وتشكيلات وتكوينات جاءت نتيجة متابعة تجريدية لأشكال تشخيصية سبق أن عالجه.

عبرَ مُحمد غني حكمت عن نفسه في مُقدمة كتابه عام 1994قائلاً "من المحتمل أن أكون نُسخة أخرىَ لروح نَحات سومري، أو بابلي، أو آشوري، أو عباسي، كان يُحب بلده".

انجازاته

صمم حكمت مَجموعة من التَماثيل والنُصب وَالجداريات في بَغداد، وَمن أهمها:ِتمثال شهريار وَشهرزاد ، نَصب كهرمانة في ساحة كهرمانة وَسط بغداد ، علي بابا والأربعين حرامي ، تمثالِ عشتار في فندق عشتار شيراتون، وهوَ أحد فنادق وَمعالم بغداد المَعروفة ، حمورابي ، جِدارية مدينة الطب ، تمثال للشاعر العرَبي المَعروف أبو الطَيب المُتنبي ، نَصب الحرية: من إعداد النَحات المعروف جواد سليم ويعد هذا التَصميم مُجسداً لمسيرة الشعب العراقي من زَمن الاحتلال البريطاني إلى العهد الملكي ثُم النظام الجمهوري حَتى وافاه الأجل، وأكمل محمد حكمت إنجازه ، نصب إنقاذ الثقافة ، نصب الفانوس السحري ، نصب العراق ينهض من جديد.

كَما أنجز حكمت في ثمانينات القرن الماضي إحَدى بوابات مُنظمة اليونيسيف في باريس وَثلاث بوابات خشبية لكنيسة تيستا دي ليبرا في روما ليكَون بذلك أول نحات عربي مُسلم يَنحت أبواب كنائس في العالم، فضلاً عن إنجازه جدارية الثَورة العَربية الكُبرى في عَمان وَأعمال مختلفة وَمتنوعة لَه في البحرين تَتضمن خمسة أبواب لِمسجد قديم وَتماثيل كبيرة وَنوافير .

أشهر أقوال محمد غني حكمت

إن أعمالي يمكن أن تكون طريقاً لفكرة أو استمراراً لها ، لقد اكتشفت إمكانية عمل التجريد في النحت الحديث من خلال مواضيع وأشكال محلية بدون أن أتطرق إلى أي نحات أوربي ، وقادتني تجربتي إلى وضع بعض المفردات من الأبواب في تماثيلي ،وأدخلت من جانب آخر بعض مفردات تماثيلي من الأبواب التي اصنعها ، وكل باب يحمل شكلاً مغايراً يختلف عن الباب الأخر ، هدفي هو توجيه الأنظار إلى إمكانية الاستفادة من الموروث الحضاري وإعطائه شكلاً جديداً يحمل الحداثة والمعاصرة التي لم اقتطع أي تفصيل من أي باب قديم واضعها في عملي ،ولم انقل (مفردة) جزئيات سابقة من اي باب آخر .

وقال حكمت في أخر حوار معه أجرته الكاتبة غادة السمان خلال زيارتها لبغداد 1972عن أعماله ومشاريعه الفنية في بغداد ورسالته " إن استلهامي للحضارة العراقية شخصيا أجده شيء طبيعي بالنسبة لي بكوني ابن لهذه الحضارة، أنا سليل حضارة وادي الرافدين فمن الطبيعي جدا أن استلهم أفكاري ومواضيعي من حضارتي ، وهنالك ثلاثة مواضيع تؤكد على محبة بغداد والعراق، وأولها مستوحى من الأساطير (فانوس علاء الدين) ويضم نافورة مائية خط في محيطها شعر الشاعر العراقي الكبير (مصطفى جمال الدين) القائل

(بغداد ما اشتبكت عليك الاعصر

الا ذوت ووريقَ عمرك اخضر)

أما العمل الثاني فيمثل تمثالا لختم اسطواني (على غرار الختم البابلي الشهير) وكأنه يسقط وهنالك خمسة أيادي بسواعدها تمسك بالختم وتحاول إسناده كي لا يقع.. إنها رسالة لآي عراقي بأن ذراعك هو احد هذه الأذرع التي تمسك بالختم رمز الحضارة لتحميه من السقوط.. ولعل الخمسة كرقم يمثل تعددية الواقع القومي والديني في العراق وما يجمعها من رصيد حضاري مشترك.. وقد كتب على الختم عبارة (من هنا بدأت الكتابة) وهذا الموضوع من المواضيع التي اعتز بها وسيرى النور قريبا، الموضوع الثالث هو امرأة تمثل بغداد وتجلس على عمود من الحجر.. العمود الحجري يرتفع لتسعة أمتار وقد نحت عليه كل الأشعار التي تمجد بغداد ،كل هذه الأعمال أسعى من خلالها لتحفيز العراقي على محبة تراثه وماضيه وحضارته.. وهذا ما نحن نفتقده بشكل تدريجي في ضوء من يحاول تعليمنا كل شيء غير عراقي لان من لا يشعر بالحب لبلده سيعيش غريبا فيه " .

محمد غني حكمت

حياته الشخصية

أول أستاذ نحت بتاريخ العراق وتم تعيينه في معهد الفنون الجميلة عام ?1962كان يحب الموسيقى ،بدأ الاستماع للموسيقى على جهاز " الكرامافون" ،كان يستمع لأغاني محمد القبانجي ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم ،كما احب الشعر وخاصة للملا عبود الكرخي ، تزوج محمد غني من غاية الراوي الرحال، وهي امرأة عراقية وشقيقة للنحات العراقي الكبير خالد الرحال أبنهما الأكبر اسمه ياسر والبنت الكبرى اسمها هاجر.

وفاته

في الأشهر الأخيرة من حياته كان حكمت يعاني من فشل كلوي، وتوفي عن عمر يقارب الـ 82سنة في الأردن بتاريخ 12أيلول ? 2011فتمّ تشييعه بحشد كبير ونقل جثمانه ملفوفاً بعلم العراق إلى مطار العاصمة الأردنية لينقل إلى بغداد ، تُوفيَ أحد أهمّ النحاتين في الشرق الأوسط والعالم، وهو فنان استطاع تحويل الطين إلى قطع فنية تسلب الأبصار وتملأ تماثيله ساحات العراق ومختلف ساحات العواصم العربية والعالمية الأخرى ، فكان بذلك يستحق بكل جدارة لقب شيخ النحاتين.

احتفلت شركة غوغل في شهر أبريل عام 2016بذكرى ولادته فوضعت رسم نصب إنقاذ العراق على الصفحة الرئيسية لموقعها.

محمد غني حكمت

سيرة حافلة بالتماثيل والشواهد النحتية



محمد غني حكمت في مشغله ببغداد



محمد صادق السامرائي

سامراء

مُحمد غني حكمت (المُلقب بشيخ النَحاتين) 1929-2011 هوَ نَحات عَراقي وُلدَ في الكاظمية في بغداد عام 1929وَتُوفي في عمان في الأُردن يوم 12أيلول عام.2011

حياتُه

وُلدَ محمد غني حكمت في بَغداد، وبدأ في صنع الأشكال والمسجمات وهو في سن الرابعة، وَدرس النَحت على يَد الأُستاذ جواد سَليم في معهد الفنون الجميلة في العراقوَتخرج منه عام ?1953ثُمَ بعث إلى روما وَحصل عليَدبلوم النحت من أكاديمية الفنون الجميلة هُناك عام ?1955وفي عام 1957حصلَ علي دبلوم المداليات من مدرسة الزكا في روما، وَبعدها تَوجه إلى فلورنسا وَحصل فيها على شهادة الاختصاص في صَب البرونز عام [3].1961

يُعتبر محمد غني حكمت من الأعضاء المؤسسين لجماعة الزاَوية وتجمع البُعد الواحد، كماَ يُعتبر عضوا في جَماعة بغداد للفَن الحَديث حيثُ ساهم في الكَثير من مَعارضها، وَلكن لَه دور فعال في المعارض الوَطنية المَحلية والدولية، كما أقام عدة معارض شَخصية في روما، وَبيروت، وَبغداَد، وَفي عام 1964حصل على جائزة أحسن نَحات على مُستوى العالم من مُؤسسة كولبنكيان.[3]

لم يكن أحد من أفراد عائلته قد مارس فن الرسم أو النَحت، وتُعتبر أُسرته من الأُسر المُحافظة حيثُ كان يَنظر البَعض إلى فَن النَحت على أَنه من الأُمور المُحرمة في نظر الشرع. استناداً إلى مقابلة مع النحات محمد غني حكمت ذكرَ فيها أنّ قد يكون هُناك أثر لطفولته في سبب اختياره لهذه المهنة، حيثُ كَانَ يَذهب إلى نَهر دجلة وَيعمل من الطين الحر أَشكالاً لحيوانات أو قد تكون الزخارف والمقرنصات والقباب التي كانت تزين الأضرحة في مدينة الكاظمية الأثر الخفي في نُزوعه إلى فن النحت.

أعماله الفَنية

صَمَمَ مُحمد حكمت مَجموعة من التَماثيل والنُصب وَالجداريات في بَغداد، وَمن أهمها:

تمثال شهريار وَشهرزاد.نَصب كهرمانة في سَاحة كهرمانة وَسط بغداد.علي بابا والأربعين حرامي.تمثال عشتار في فندق عشتار شيراتون، وَهوَ أحد فنادق وَمعالم بغداد المَعروفة.حمورابي.جدارية مدينة الطب.تِمثال للشاعر العربيَ المَعروف أبي الطَيب المُتنبي.نَصب الحرية: من إعداد النَحات المعروف جواد سليم ويعد هذا التَصميم مُجسداً لمسيرة الشعب العراقي من زَمن الاحتلال البريطاني إلى العهد الملكي ثُم النظام الجمهوري حَتى وافاه الأجل، وَأكمل محمد حكمت إنجازه.نصب إنقاذ الثقافةنصب الفانوس السحرينصب العراق ينهض من جديد

كَما أنجز حكمت في ثمانينات القرن الماضي إحدى بواباتَ مُنظمة اليونيسيف في باريس وَثلاث بوابات خشبية لكنيسةتيستا دي ليبرا في روما ليكون بذلك أوَل نحات عربي مُسلم ينحت أبوَاب كنائس في العالم، فضلاً عن إنجازه جداريةالثَورة العَربية الكُبرى في عَمان وَأعمال مختلفة وَمتنوعة لَه في البحرين تَتضمن خمسة أبواب لِمسجد قديم وَتماثيل كبيرة وَنوافير.

أُسلوبه

تظهر في تجربة النحات محمد غني حكمت سمات أسلوبية ناتجة عن تأثره "بالنحت السومري والأختام الأسطوانية السومرية بما تتركه من تعاقب الأشكال المستطيلة المستدقة في الطين الذي تطبع فيه وهو أمر ظاهر في العديد من أشكاله"، وَلدى محمد غني نبرة تعبيرية تذكر الناظر إليها بالنحت الآشوري أو البابلي أوالأكدي، ومنذُ منتصف الستينيات تحول محمد غني في نحته إلى فن العمارة الزخرفية ثم أعتمد على نظام تكراري يتشكل بوحدة نظامية أساسها الحرف العربي واتجه كُلياً إلى نماذج وتشكيلات وتكوينات جاءت نتيجة متابعة تجريدية لأشكال تشخيصية سبق أن عالجه.عبرَ مُحمد غني حكمت عن نفسه في مُقدمة كتابه عام 1994قائِلاً "من المحتمل أن أكون نُسخة أخرى لروح نَحات سومري، أو بابلي، أو آشوري، أو عباسي، كان يُحب بلده".

المعارض الفنيةعدلمعارض شخصية للنحت في روما ،سان ريمو ،بيروت،لندن وبغداد منذ عام .1958معارض مشتركة متجولة خارج العراق منذ 1951المعارض التي اقيمت لجمعية التشكيليين ونقابة الفنانين داخل وخارج العراق.

نشاطاته

قام بتدريس النحت في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد منذ .1962ساهم في عضوية جمعية اصدقاء الفن في بغداد عام.1952ساهم في عضوية جماعة بغداد للفن الحديث منذ عام.1953عُضو في جماعة بغداد في الفن الحديث عام 1954- 1953مَع رسول علوان، شاكر حسن آل سعيد، نزيهة سليم، جواد سليمزساهم في عضوية جماعة الزاوية عام .1967ساهم في عضوية جمعية الفنانين التشكيليين العراقيةمنذ تأسيسها.أنجز وسام الشهيد.

نُصب جديدة في بغداد

أعلنت أَمانة بغداد عَن التعاقد مع النحات العراقي محمد غني حكمت من أجل المباشرة بنُصب أربعة أعمال فنية لتوضَع في ساحات وَأماكن مُميزة في بغداد، حَيثُ يعمل حكمت على تنسيقها بالتعاون مع مختصين في أمانة بغداد، وَالأعمال تضم: الفانوس السحري، وَالختم السومري، وَنصب بغداد على شكل امرأة تجلس على عمود طويل منقوش عليه أبيات من قصيدة للشاعر العراقي مصطفى جمال الدين. ونصب إنقاذ الثقافة .

توفي شيخ النحاتين محمد غني حكمت في المملكة الاردنية الهاشمية بتاريخ /12ايلول / 2011م

الاجندة في مقابل الوطنية

شاعَ في الاونة الاخيرة هذان المصطلحان بشكل واسع ما بين الاوساط السياسية والمجتمعية العراقية لاسيما في وسائل الاعلاٍم والتواصل الاجتماعي، حول من يمثل احداهما، ووجدنا هناك روئ وافكارا مختلفة في هذا الشأن اضحت محل خلاف بين الكثيرين، وذلك بسبب الاتفاق على المفهوم الدلائلي لكل منهما على ان الاجندة هو كل من يعمل لصالح جهات داخلية كانت ام خارجية في مقابل دعم مادي او توافق في المصالح والرؤى والافكار والمعتقدات بغض النظر عن مصالح البلد، اما الوطنية هو كل من يعمل بدافع الحماية عن المصالح الوطنية، لكن الاختلاف يكمن في من يمثل بتوجهاته وانشطته كلاً منهما.

ان تناول موضوع الاجندة نجدها تندرج تحت نوعين، الاول (الاجندة الواعية او النخبوية) هي الجماعات الواعية بما تقوم به من نشاطات في اروقة النظام السياسي تهدف من خلالها الى تحقيق اهداف تصب في مصلحة جهة معينة، و(الاجندة غير الواعية او القاعدية) هي بعض شرائح المجتمع الواسعة التي تستقي افكارها ومعتقداتها من الاجندة الواعية او النخبوية من خلال مجموعة قنوات تتمثل بوسائل الاعلام على مختلف اشكالها، فضلاً عن بعض الممارسات التي توحي بها الى اذهان افراد المجتمع الى ضرورة ترسيخها بحجة ثوابت دينية ووطنية وعقائدية ساعد على ذلك حالة اللاوعي المنتشرة في الكثير من القطاعات المجتمعية التى تجد صعوبة في تلحليل طبيعة تلك الافكار والممارسات للوقوف على اهم سلبياتها وايجابياتها، مستغلة في ذلك الاطراف المستفيدة بما تقوم به تلك الاجندة من زرع لتلك الافكار والمعتقدات والممارسات في تحقيق مصالحها التى تقوم في الاساس على تمزيق وحدة البلد ونهب ثرواته.

ففي ظل النظام السياسي العراقي الذي تأسس بعد عام 2003 واجهته الكثير من التحديات تمثلت بالاثنية والقومية اثرت بشكل او بأخر على بنية النظام التي جعلت منه هَرماً رغم حداثة تأسيسه واجه صعوبةً على القيام بوظائفه الاساسية المتمثلة في رسم هوية وطنية جامعة تندرج تحتها كل مؤسساته الرسمية وغير الرسمية وعجز عن وضع معيارية تنصب حول كل من يحد عن تلك الثوابت الوطنية من الانشطة التى تقوم بها افراد او احزاب او مؤسسات يمكن عدها من الاجندة التى يجب محاسبتها قانونياً، كل ذلك ادى الى انتشار كبير لتلك الاجندات على مختلف اشكالها وتوجهاتها بين مختلف شرائح المجتمع والوسط السياسي العراقي.

ان المعالجة لتلك الاشكالية تنبع من الدور المنوط بالنظام السياسي في القيام بوظائفه الاساسية من خلال العمل على تأسيس ثقافة مجتمعية تعمل على صهر جميع الهويات الفرعية في اطار الهوية الوطنية، ويكون ذلك من خلال تفعيل دور المؤسسات التعليمية ورفدها بالمنهاج الذي تعزز ذلك، فضلاً عن تعزيز دور منظمات المجتمع المدني من القيام بواجباتها التى تقوم على تثقيف افراد المجتمع بالقضايا الوطنية وايضاح كل ما تحتاج اليه عملية بناء اسس الدولة الحديثة ورفض كل من يحاول ان يعمل خلاف ذلك من افكار او ممارسات، فضلاً عن اصلاح واقع وسائل الاعلام والاتصال الالكترونية وواقع عمل الاحزاب السياسية من خلال منظومة قانونية تعمل على ضبطها ومإسستها، والعمل على انفاذ ذلك القانون بشكل سليم من خلال الرقابة والمتابعة المستمرة عليهما من اجل القيام بوظائفها التى كلفها بها النظام السياسي في تعزيز اطر المواطنة لدى المجتمع من خلال توعية افراده التي تصب في دعم عمل النظام السياسي، فضلاً عن تفعيل دور مؤسساته الرسمية المتمثلة بمجلس النواب على ضرورة تعزيز ادوارها في تشريع القوانين التى ترسخ روح المواطنة والقيام بواجباتها الرقابية في تفعيل تلك القوانين، وتفعيل دور الحكومة الى ضرورة ان تأخذ على عاتقها القيام بنشاطاتها وفقاً لما اشار اليه الدستور والقانون من خلال التوزيع العادل لموارد الدولة وضمان حقوق الجميع وتكثيف جهدها الاستخباراتي في الكشف عن من يقوم على اثارت النعرات التى تهدد امن البلد واستقراره وتفعيل دور القضاء في محاسبة كل مسئ او من يقوم للترويج لبعض الممارسات التى تهدد الثوابت الوطنية دون استثناء.

فان العمل وفقاً لهذا المنهاج سيحد من عمل الاجندات وتبدأ عمليات بناء الدولة وفقاً لاسس الدولة المدنية الحديثة لتأسس حالة جديدة من الاستقرار السياسي والمجتمعي الذي ينعكس بدوره في احداث التنمية الاقتصادية التى تعمل على رفع مستوى دخل الفرد الذي ينعكس على مستواه الثقافي من خلال الدخول في افضل المدارس والجامعات التى يستسقي منها المعلومة الصحيحة في ترسيخ اسس السلام والمحافظة على مصالح بلده بدلاً من بعض الجماعات التى تقوم على ترسيخ ثقافات العنف وغيرها، ومن ثم سيكون ذلك حائلاً امام النوعين من الاجندة الواعية التى لم تعد بحاجة الى الموارد المادية وفشل كل ادواتها التى من الممكن ان تستخدمها والاجندة غير الواعية نتيجة قدرتها على التمييز ما بين المصالح الوطنية وما بين الاجندات، فضلاً عن ان الفرد لم تعد من اولويات حياته البحث والاهتمام في القضايا الاثنية والقومية نتيجة انشغاله من تلبية احتياجات عمله، وبذلك تعالج المشكلة التى اودت بالكثير من التحديات السياسية والمجتمعية في العراق بعد عام 2003.



سامر ناهض خضير

بغداد

الفقراء ومصيدة الفقر

تقول الأرقام والدراسات الاقتصادية ان هناك شيء إسمه مصيدة الفقر the poverty trap هذه المصيدة تعني أن هناك نسبة من الفقراء يعيشون فقراء ويموتون فقراء ..

لوتمعنّا الحكمة من اهتمام سيدنا علي في الفقر والفقراء وتلخيصه الحالة "لو كان الفقر رجلا لقتلته "الدالة على بحثه المستمر عن ذلك القاتل الذي يفتك في المجتمع بكل انواع الجرائم بدء من التضور جوعا وآثاره الصحية والنفسية ولوجاً للموت واقتراف الجنحة وانعكاس ذلك بالصراع الطبقي وما قد ينجم عنه.

أثبتت الأبحاث أن هؤلاء الفقراء(الذين يشكلون نحو 30 بالمئة من الشعوب الغنية و 60 بالمئة من الشعوب الفقيرة)عادة سيظلوا فقراء مهما تم إعطائهم من مساعدات و معونات مالية و قروض و صدقات ...لأنهم سينفقونها في أشياء تافهة ثم يعودوا الى فقرهم!! وأن هؤلاء الفقراء سيظلوا فقراء حتى لو ذهبوا للتعلم في المدرسة أو أنجبوا عدد مواليد أقل الكارثة أن هؤلاء الفقراء يوجد إحتمال كبير جدا أن يظل أولادهم فقراء حتى لو تعلموا و ذهبوا الى المدرسة .. على سبيل المثال لن يتمكن أمثال هؤلاء من أن يكون لهم وصول إلى خدمات الإنترنت أو خدمات الهاتف النقال، أو شراء الصحف أو اقتناء بعض أجهزة الترفيه الأساسية في العالم اليوم، ومن الطبيعي أن نجد أن أمثال هؤلاء قد تغيب عنهم حقائق بدهية يعلمها الجميع نظرا لعدم وصولهم إلى مثل هذه الخدمات الأساسية، على سبيل المثال قد لا يعلم هؤلاء كيفية حماية الأطفال الرضع في الأسرة من الأمراض الفتاكة مثل شلل الأطفال من خلال التطعيم المناسب في التوقيت المناسب. لعنة مستمرة ولكن ما تفسير ذلك ؟؟؟ تقول الدراسات أن السبب أن هذا النوع من الفقراء لا يدخر أي مال ينفق أي مال يحصل عليه.. شعارهم اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب رغم أن المنطق يقول انه لو ادخر هذا المال لسنوات يمكن ان يخرج من مستنقع الفقر وكل فقير يعرف ذلك .. لكن ما سبب عدم الادخار ؟؟ ... كما رأينا .. ليس نقص مال .. وليس بسبب الجهل و الغباء .. فكل الفقراء أذكياء ويعرفون جيدا ان مصلحتهم في الادخار .. لكن لا يستطيعون منع انفسهم و إجبار أنفسهم على الانضباط لفترات طويلة في الادخار.. يقول العلماء ان السبب هو اليأس .. هو فقدان الأمل في غد أفضل .. هو حالة نفسية تنتشر في الأحياء والمجتمعات الفقيرة تقول ان غدا ليس أفضل .. ولا يوجد أمل .. وبالتالي يظل حبيسا في مستنقع الفقر .. في الجزء الأسفل من المنحنى.. ويستمر للأسف الإنسان الفقير ينساق وراء المظاهر والإعلانات، ويكون أكثر رغبة في شراء كماليات من أول مبلغ صغير يحتاجه على سبيل التجربة، أو عدم حرمان نفسه وصغاره وهو لا يعرف أنه يقع ضحية لمروجي الكماليات، وبذلك يلح الطفل الصغير على والده الفقير، وتلح الفتاة الشابة على والدها لكي يشتري من هذه الكماليات، مثل: علب الهدايا الخاصة بخروف العيد، ألعاب العيد على شكل خروف، وعلب الحلويات المخصصة لتقديم الضيافة للضيوف. ولا ننسى في هذا المجال ، العامل الخارجي الذي ساهم في تكريس مصيدة الفقر في اغلب الدول النامية والمتخلفة ولك ان تتخيل ان الفقر أصبح صناعة تعمل على نشرها الدول الكبرى من خلال الترويج لبعض السياسات الاقتصادية تحت اسم العولمة، حيث تجرعت قطاعات عريضة من محدودى ومتوسطى الدخول مرارتها علقما وصارت تئن وحدها تحت وطأة ارتفاع تكاليف المعيشة، ومن ثم سيكون الفقراء هو المتحمل الحقيقى لنتائج سوء الإدارة الحكومية وأعباء سداد ديونها، وتكريس ظاهرة مصيدة الفقر ونتائجها النفسية لدى الناس. لا مفر من العلاج استراتيجياً، وكخطوة وقائية، على الحكومات تحصين المعرضين للفقر، بتقوية شبكة الأمان الاجتماعي لا إضعافها؛ وأن تسعى إلى تقليل العبء عن تلك الأسر بكل تفاصيل قراراتها؛ لأن حماية هذه الفئة الهشة تضمن أن لا تزيد نسب الفقر التي فشلت كل الحكومات المتعاقبة في ضبطها.

العلاج الاهم هو الأمل .. هو عدم اليأس.. و بأن عليك العمل.. الفقر ليس نتيجة نقص مال أو موارد .. ولا حتى تعليم أو صحة !! لكنه نتيجة طريقة تفكير وتجاهل الأمل وما عليك سوى الاعتياد على الإدخار اليومي لا أكثر . فنحن اليوم في ظروف اقتصادية صعبة وزيادة سكانية على مستوى العالم وانخفاض مستويات إمدادات الغذاء بشكل لا يوصف، فأبناؤنا بحاجة للاستمرار أقوياء ومتعلمين ورواداً كما يفترض ان يكون، ولن يكون ذلك بلهاث الكبار خلف المظاهر، ولا باتباع الترويجات. يجب أن نعلمهم ونعلم أنفسنا أهمية الادخار للمستقبل، وان نثقف على ضرورة إخفاء قرشك الأبيض كالأطفال حين يخبئون ما لديهم من نقود في مخادع أمهاتنا او في صدورهن الدافئة الحانيات حباً وحناناً، وخوفاً علينا من الوقوع في الغد الاسود المرتقب في عالم التغييرات الرهيبة.

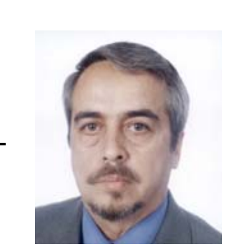


حيدر عبد الامير الغريباوي

بغداد

إتجاهات الصراع وعدم الإستقرار 2-2

إصلاح قطاع الأمن يسهم بإصلاح الوضع الراهن



عماد علوّ
emadallow@yahoo.com

تداعيات التدخل الدولي والاقليمي

منذ الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003 بات العراق ساحة للتدخلات المختلفة سواء الإقليمية والدولية مما وضع أمن واستقرار العراق، وباتت ديناميكيات الصراع المجتمعي والسياسي مرهونة بشكل واضح بمستوى تصاعد و احتداد التوترات الدولية والاقليمية في منطقة الشرق الاوسط ، لأهمية العراق من ناحية الموقع الجغرافي و الجيوسياسي والاقتصادي . وبعد 17عاما" على الاحتلال الامريكي للعراق بات العراق ساحة للمواجهة السياسية وحتى العسكرية بين طهران وحلفائها في العراق وبين واشنطن وحلفائها في المنطقة ، الأمر الذي عكس بصماته على الواقع السياسي والأمني في العراق تمثل بضياع بوصلة القوى السياسية والحزبية العراقية تجاه تحقيق مصالح العراق وباتت العملية السياسية العراقية تتراجع مما ينذر بحدوث تغييرا دراماتيكيا في مشهد الصراع وعدم الاستقرار في العراق .

الاستراتيجية الامريكية في تحييد تأثير النفوذ الايراني على الساحة العراقية ترتكز على إعادة تنشيط التحالفات الأميركية التقليدية والشراكات الإقليمية كمصد ضد النفوذ الإيراني في العراق، تحت عنوان ومبرر مواجهة تهديدات الصواريخ الباليستية والأسلحة الأخرى الموجهة ضد الولايات المتحدة وحلفائها. الأمر الذي وضع العراق باعتبار النفوذ الإيراني المتزايد فيه ، أولوية للسياسة الأمريكية الخارجية. ولذلك فان السلوك الامريكي الراهن تجاه العراق يتجه نحو عودة الانغماس والتدخل في الشأن العراقي ، خصوصا" في الشؤون السياسية والعسكرية والاقتصادية .

أما بالنسبة للاستراتيجية الايرانية في العراق وموقفها من التواجد الأمريكي فهي تنطلق من اعتبار أن استمرار بقاء القوات الأمريكية في العراق تهديدا حقيقيا يستهدف وجودها، ولذلك تسعى ايران الى إنهاء الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية، بالتعاون مع حلفائها في العملية السياسية العراقية ، الا أن هذا المسعى يضع الحكومة العراقية أمام تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية جسام فيما لو قامت بفتح جبهة صراع جديدة ضد الولايات المتحدة الامريكية . ويبدو أن الحكومة العراقية لا تفكر حاليا" في تغيير الوضع الخاص، الذي تتحرك بموجبه القوات الأميركية على الأرض العراقية. وحتى بعد صدور قرار من مجلس النواب العراقي يطالب بالانسحاب القوات الامريكية من العراق، فالأجواء الإقليمية غير مستقرة ، فهناك قلق حقيقي من الغارات التي تشنها إسرائيل على الحدود العراقية السورية ، والتي تستهدف القوات الإيرانية وحلفائها، وخشية أن تمتد هذه الغارات إلى الداخل العراقي، لذلك تسعى الحكومة العراقية الى تجنب الانعكاسات الخطيرة للغارات الإسرائيلية على الامن الوطني العراقي، كما أيضًا تحاول في نفس الوقت بكل جهد أن تحافظ على التوازن في العلاقة بين واشنطن وطهران.

من جهة أخرى لا يزال التوغلات المتكررة للقوات التركية في عمق الاراضي العراقية بحجة مطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني (PKK) ?) تثير الكثير من الجدل حول مفهوم السيادة العراقية ، فضلا" عن تهديد تلك التوغلات للأمن الوطني العراقي ، الامر الذي بات يلقي بضلاله على السلم الاهلي خصوصا" في المناطق الشمالية من العراق .

وتمتلك تركيا رؤية استراتيجية حيال تركمان العراق ، تتجاوز الدور الإنساني، وتستثمر قضاياهم للتدخل بالشأن العراقي ليس فقط باستخدام الوسائل الناعمة، بل تهدد في اكثر من مناسبة بتفعيل أدوات القوة الخشنة إن لزم الأمر. هذه السياسة التركية ازاء الاوضاع في العراق تشكل في بعض جوانبها دافعا" للقوى الاقليمية والدولية المناوئة لتركيا بسحب ودفع بغداد بعيدا" عن انقرة لما يشكله الموقع الجيوبوليتيكي العراقي من اهمية بالنسبة لأشكال الصراع في المنطقة بالإضافة للعلاقات التجارية واسعة النطاق بين العراق وتركيا .

سلبية التأثيرات المناخية على الامن الوطني العراقي

تحدد وزارة البيئة العراقية في تقريرها عن (حالة البيئة في العراق لعام 2017 مؤشرات التغير المناخي في البلاد بأربع نقاط أساسية وهي: ارتفاع معدلات درجات الحرارة، قلة التساقط المطري، ازدياد شدة هبوب العواصف الغبارية مع نقصان المساحات الخضراء. وتتمثل هذه التغيرات بحسب التقرير ذاته، في تهديدها "الأمن الغذائي، نتيجة تراجع الموارد المائية وتقلص الإنتاج الزراعي وتدهور الغطاء النباتي وفقدان التنوع البيولوجي. كما يشكل تغير المناخ تهديداً لاستثمارات اقتصادية حيوية، فضلاً عن التداعيات الاجتماعية والاقتصادية والصحية وانتشار الأمراض وتفاقم الأوبئة."

لذلك فان الآثار الناتجة عن التغير المناخي في السنوات الأخيرة مثل موجات الحرّ المتطرفة والتصحر وشح المياه في جميع أنحاء البلاد ، تشكل تأثيرا" واضحا" على الأمن المائي والغذائي. أن هطول الأمطار غير المنتظمة ، وارتفاع درجات الحرارة عن المتوسط أدى الى انخفاض تدفقات الأنهار العراقية بنسبة ? ?40 وهو ما يؤثر سلبًا أيضًا على الأمن الغذائي. كما أدى سوء إدارة المياه إلى ارتفاع ملوحة المياه ، لا سيما في الجنوب. من المتوقع أن يزداد المناخ في العراق سوءاً في السنوات القادمة مما يزيد من الضغط على الموارد المائية والزراعة والظروف المعيشية. بحلول عام 2050 من المتوقع أن ينخفض معدل الأمطار السنوي بنسبة ? ?9في حين من المتوقع أن ترتفع درجات الحرارة السنوية المتوسطة بمقدار درجتين مئويتين. بالإضافة إلى ذلك فإن ?92من المساحة الإجمالية للبلاد معرضة لخطر التصحر . وباستثناء المناطق الجبلية في إقليم كُردستان، تتميز غالبية المناطق الأخرى في البلاد بطبيعة جافة أو شبة جافة لا تتجاوز فيها نسبة هطول الأمطار 150ملم سنوياً. ولهذا السبب يعتمد العراق على سقوط الأمطار خارج حدوده الوطنية لتأمين أكثر من نصف احتياجاته المائية، الأمر الذي يجعله عرضة لتحديات جمة في ما خص أمنه المائي والغذائي، وذلك بسبب تبعيته المناخية الطبيعية والجيوسياسية لدول الجوار: تركيا وإيران وسوريا. وخفضت مشاريع تخزين المياه في دول الجوار، معدلات التدفق في نهري دجلة والفرات، وهما المصدران الرئيسيان لمياه العراق السطحية، إلى أقل من ثلث طاقتهما عام 2018وقد تخفضها أكثر في السنوات المقبلة ، الأمر الذي يضع الامن الوطني العراقي أمام تحديات جمة بالغة الخطورة يمكن تلخيصها بالنقاط الخمسة التالية:-

أمن: انحسار المياه وسلبية المناخ يؤثران في الامن الوطني

تناقص سبل المعيشة الزراعية بسبب نقص المياه وارتفاع درجات الحرارة اللذان يؤثران سلباً على الإنتاج الزراعي وقدرة المزارعين على جني المحاصيل ، ان انعدام الأمن في سبل المعيشة يمكن أن يوفر فرصة لتجنيد الإرهابيين ، لا سيما في المناطق المحررة من داعش . لذلك ترتبط إدارة المياه والاستثمار الزراعي ارتباطاً وثيقاً بالاستقرار والأمن والسلام .

عدم كفاية قدرة الدولة على إدارة والتصدي لتغير المناخ وتدهور البيئة: أدى الفساد وسوء الحكم والحروب وعقوبات الأمم المتحدة وإرث نظام صدام حسين إلى إضعاف الاقتصاد العراقي وقدرة الدولة على التخفيف من آثار تغير المناخ وتحديث البنية التحتية للمياه. والقطاع الزراعي.

زيادة الاعتماد على تدفق المياه من الجيران والاستقرار الإقليمي: تتدفق مياه الأنهار في العراق من جيرانها مما يجعله يعتمد على ما تسمح دول الجوار (تركيا ايران وسوريا) بالتدفق من مياه الانهار . بينما يتسبب تغير المناخ في سقوط المزيد من عدم انتظام سقوط الأمطار في المنطقة ، أصبح العراق أكثر اعتماداً على الاستقرار الإقليمي للحفاظ على وصوله إلى المياه. مشاريع السدود في إيران وتركيا (يتلقى العراق ?80من مياهه من تركيا) هي المسؤولة جزئياً عن العراق الذي يعاني من أسوأ أزمة نقص للمياه منذ 80 عاماً. إن زعزعة الاستقرار في البلدان المجاورة – سواء من خلال الصراع أو انخفاض هطول الأمطار – ستزيد من معاضل الامن المائي والغذائي في العراق. لا توجد حتى الآن أي اتفاقات أو أطر عمل رسمية لتقاسم المياه بين العراق وكل من ايران وتركيا ، وبالتالي فإن العراق عرضة لأي خلافات على القضايا الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الأمنية الأخرى ، مع تركيا وايران.

النزوح الجماعي والهجرة القسرية: يمكن أن يؤدي مزيج من البنية التحتية المهملة ، وزيادة تقلبات الأمطار ، ومشاريع السدود في البلدان المجاورة إلى زيادة خطر النزوح والهجرة القسرية على طول الأنهار في العراق المكتظة بالسكان. يعيش سبعة ملايين شخص في خمس محافظات على ضفاف نهر دجلة. لا يزال سد إليسو في تركيا بحاجة إلى أن يصبح جاهزاً للعمل بشكل كامل ، ولكن من المتوقع أن يؤدي ذلك إلى خفض إمدادات المياه إلى العراق بنسبة .60 سوف تتأثر سبل معيشة مئات الآلاف من الأشخاص ، مما قد يتسبب في النزوح والهجرة الحضرية القسرية. ونتيجة لذلك ، قد تزداد احتمالية حدوث صراع بين المجتمعات المضيفة والنازحة بشأن الموارد المتجددة وفرص العمل النادرة والخدمات العامة.

تصاعد التوترات الطائفية حول الحصول على الغذاء والماء: يؤثر تقلب المناخ وتغيره تأثيراً قوياً على سبل العيش والوصول إلى الموارد الأساسية ، مثل الغذاء والماء. ان الضغط على الموارد الشحيحة المتبقية ، سوف يزيد من مخاطر التوترات داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها. على سبيل المثال ، أدى تناقص الموارد المائية في جنوب العراق إلى مظاهرات ومصادمات محلية حول حقوق المياه .

تعتبر ندرة المياه في العراق قضية خطيرة ، فضلاً عن انعدام الكهرباء والعمالة والفساد المستشري هي المسؤولة عن حركات الاحتجاج في الجنوب. هناك مخاوف من أن أزمة المياه في العراق ستقود النزاع – من خلال الهجرة ، والصراعات المحلية ، والاضطرابات المدنية. إن كل من القضايا المتعلقة بالمناخ والافتقار التاريخي للاستثمار وصيانة البنية التحتية هي المسؤولة عن الوضع الحالي الذي جعل بعض أشكال الصراع المرتبط بالمياه حتمية. لقد تحولت الاحتجاجات بالفعل إلى أعمال عنف وكان هناك عدد من النزاعات القبلية التي تحولت إلى العنف حول الموارد المائية للزراعة .

فضلاً عما تم التطرق اليه، هناك قطاعات أخرى غير المياه والزراعة والتنوع الأحيائي، تأثرت بالتغير المناخي في العراق مثل قطاعي الصحة والتعليم. وتشير وزارة البيئة العراقية إلى "زيادة معدل الوفيات والإصابة ببعض الأمراض التي قد تنتقل بالمياه والأغذية الملوثة وكذلك ببعض الأمراض مثل الكوليرا والملاريا والتيفوئيد، والأمراض غير المعدية، كأمراض الجهاز التنفسي كالحساسية والربو والأزمات القلبية وامراض سوء التغذية وتلك التي يرتبط بعضها بتغير الظروف البيئية للحشرات الناقلة لهذه الأمراض نتيجة تغيرات المناخ، فيزداد تأثيرها في صحة الإنسان.

سبل مغادرة حالات الصراع وعدم الاستقرار

رغم كل ديناميكيات الصراع وعدم الاستقرار ، وما جرى من تحفيز وتحريض على الكراهية في المجتمع العراقي ، فلا يزال هناك متسعا" لمغادرة حالات الصراع وعدم الاستقرار ، وفرصة للحد من انتشار وتفاقم الكراهية ... ان اعادة النظر بالأطر القانونية والدستورية واعادة صياغتها باتجاه التسامح وقبول الاخر والسعي الجاد للتعايش السلمي مع الاخر وتجاوز الماضي وارهاصاته المؤلمة ستكون مدخلا" مهما" لتفكيك الكراهية والتحكم باتجاهات حركتها وصولا" الى لجّمها ، مما سيفر بيئة مناسبة للتعايش السلمي والتنمية المجتمعية المستدامة .. ان التحولات الديمقراطية في اطار من الوعي بإشكاليات هذه التحولات ستكون واحدة من كوابح الكراهية في المجتمع العراقي .. كما أن بناء نظام سياسي مؤسساتي سيكون صمام الامان لحرية المواطنين في اختياراتهم الثقافية والسياسية وبناء الثقة فيما بين مختلف المكونات المجتمعية باتجاه هوية وطنية حقيقية جامعة .

ان مراجعة الاختلالات في بنية العملية السياسية والتي من أهمها مراجعة الدستور بموضوعية لابد أن تكون باتجاهات تنهي الطائفية السياسية وتعتمد الهوية الوطنية كأساس يحقق العدالة الاجتماعية بعيدا" عن المحاصصة الطائفية والالتزام بالتعايش السلمي مع جميع الشركاء في الوطن واحترام الإنسان والحفاظ على حريات المختلفين دينياً ومذهبياً وفكرياً واحترام مقدساتهم، وحماية الأقليات وقدسية دور العبادة لجميع الأديان والمذاهب، وهذا يمثل أساساً للمصالحة المجتمعية. ان الغاء المظاهر المسلحة وحصر السلاح بيد الدولة سيعيد للدولة هيبتها وقدرتها على محاربة كل اشكال الفساد الاداري والمالي و انجاز البرامج والخطط التي تستهدف بناء الانسان واعادة اعمار ما دمرته الحروب لاسيما الحرب ضد تنظيم داعش الارهابي.

ان من اهم متطلبات دعم الامن والاستقرار ، مراجعة وانجاز برامج اصلاح قطاع الامن الوطني العراقي ، كونه ذا أهمية حاسمة في تحقيق النمو الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي ، وأن عدم الاسراع في انجاز برامج اصلاح قطاع الامن الوطني ، قد يهيئ البيئة ويفسح المجال أما نشوء واندلاع صراع مستقبلي تكون ضحيته الفئات الهشة والضعيفة في المجتمع العراقي فضلا" عن تداعياته السلبية على اتجاهات التنمية المستدامة في العراق . الأمر الذي يتطلب ، اعادة النظر في منظومة القيادة والسيطرة من خلال انشاء قيادة عليا للقوات المسلحة(قيادة عامة للقوات المسلحة) ،-اي تسمية كانت – وهي القيادة التي تقود القوات المسلحة زمن الحرب ، وتقدم المشورة وتساعد القائد العام للقوات المسلحة لاتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب ، لغرض تسهيل وتيسير الاستخدام الامثل للقوات المسلحة (بمختلف مسمياتها)وموارد الدولة اللوجستية المتاحة ، وتوحيد مصدر القرار العسكري الاستراتيجي في السلم والحرب ، وخلال الازمات وادارتها وتماشيا" مع المواد ((9و ((78و ((80من الدستور العراقي لسنة ? 2005 وتعتبر اعلى سلطة في زمن الحرب وتحدد صلاحياتها ومسؤولياتها بناء على توجيهات وتوصيات مجلس الامن الوطني وتحدد بقانون.

كما أنه بات من الضروري بناء سياسة خارجية متوازنة وغير متقاطعة في البيئة الاقليمي والدولية الساخنة ، وحسم كل الملفات العالقة (الحدود ، المياه والامن) ، وهذا يتطلب بالضرورة وحدة الموقف ، بين الحكومة بصفتها تمثل الجهاز التنفيذي وبين القوى السياسية الفاعلة في العملية السياسية ، والتي يفترض ان تضع في اولى اولوياتها المصالح العليا للدولة والشعب العراقي .

□ لواء ركن متقاعد
مستشار المركز الاوربي لدراسات مكافحة الارهاب

أخصائية تحذّر من تأثير لقاح كورونا على الحمض النووي



إيزابيل زاد
ترجمة: **حسين سرمك حسن**

إن الدفعة الحالية الجارية لتطوير لقاح ضد فيروس كورونا COVID-19في وقت قياسي تثير قلق العديد من المهنيين الطبيين ، حتى أولئك الذين يفضلون اللقاحات عادةً. يُعد تلف الحمض النووي أحد أكبر مجالات القلق المتعلقة بهذا الجهد.

نشرت أخصائية الطب الباطني الدكتورة كاري ماديج Carrie Ma-dejمقطع فيديو على الإنترنت مؤخرًا أوضحت فيه مخاوفها بشأن اللقاح. وأوضحت أن الحمض النووي البشري ليس ثابتًا. يمكن إعادة برمجة جينات الأشخاص وإيقاف وإعادة تشغيلها لإحداث تغييرات في الجسم يمكن أن تحسّن صحتهم – أو تعرضهم للخطر. يمكن للإجهاد والنظام الغذائي والسموم إعادة برمجة جيناتنا ، كما يمكن لخطوط الخلايا المعدلة وراثيًا التي تم إنشاؤها في المختبر والمستخدمة في تطوير اللقاحات القيام بذلك.

يقود هذا الدكتورة ماديج إلى التساؤل عند أي نقطة يكون الشخص قد توقف بعد أن غيّرت الأدوية أو اللقاحات حمضه النووي. نظرًا لأنه من الممكن الحصول على براءة اختراع لمواد معدلة وراثيًا ، فهل يمكن اعتبار الإنسان الذي تم تغيير الحمض النووي الخاص به باستخدام دواء حاصل على براءة اختراع كائنًا معدلًا وراثيًا يمكن أيضًا الحصول على براءة اختراع وامتلاكه؟

سيعمل مثل هذا اللقاح بشكل مختلف تمامًا عن اللقاحات التقليدية. هذه اللقاحات الجديدة من الرنا المرسال mRNAتخبر الخلايا البشرية بشكل أساسي بخلق خصائص كائن حي معدي. في حالة فيروس كورونا COVID-19 ? يضع اللقاح تعليمات وراثية مأخوذة من فيروس كورونا في الخلايا البشرية ، مما يدفع ريبوسومات الخلايا إلى إنتاج بروتينات شائكة مُعدية. وهذا من شأنه أن يحفز جهاز المناعة على مهاجمة بروتينات الجسم وتنشيط الأجسام المضادة للخلايا البائية B cell.

على الرغم من أن هذه العملية قد تخلق أجسامًا مضادة في المختبر ، إلا أن ذلك لا يضمن منح الأشخاص مناعة كاملة الطيف من مثل هذا اللقاح لأن الاستجابة التكيفية الكاملة ستشمل أيضًا الخلايا التائية T cells.هناك أيضًا حقيقة أن فيروسات كورونا تتغير بمرور الوقت ، مما يعني أنه يجب تعديل تسلسلات mRNAالمستخدمة في اللقاحات كل عام لمواكبة أحدث السلالات وسيتعين على الأشخاص الحصول على الحقن على أساس منتظم لتقديم أي منها درجة الحماية المستمرة.

لسوء الحظ ، فإن الاندفاع للحصول على لقاح في السوق يعني أن الدراسات طويلة المدى حول الآثار الصحية لإدخال جين في الجينوم بهذه الطريقة لن تكون ممكنة. ومع ذلك ، ما نعرفه هو أن النتائج السريرية الأولية أظهرت أن الحقن المركبة مثل هذه يمكن أن تسبب آثارًا سلبية وسلائف للأمراض المزمنة. مع الجرعات العالية ، ترتفع هذه المخاطر.

قد يكون لقاح كورونا إلزاميًا ، ولن يتحمل المصنعون المسؤولية إذا حدث خطأ ما

لسوء الحظ ، فإن الحمض النووي المؤتلف الذي تم اقتراحه لتطوير لقاحات فيروس كورونا يتم دعمه من قبل مؤيدي اللقاحات مثل مؤسسة بيل وميلندا غيتس Bill and Melinda Gates Foundation وشركة غلاسكوكلاين GlaxoSmithKlineعلى الرغم من حقيقة أنه لم يتم استخدامه على البشر من قبل.

إنها مشكلة بشكل خاص عندما تفكّر في أن العديد من مسؤولي الصحة العامة يرغبون في رؤية مثل هذا اللقاح يُعطى للجميع ، سواء أرادوا ذلك أم لا ، في سعيهم وراء "مناعة القطيع"

ومما يزيد مخاوف الناس بشأن اللقاح حقيقة أن بعض مُصنّعي اللقاح قد حصلوا بالفعل على حماية مناعة شاملة ضد أي مطالبات مستقبلية بشأن المسؤولية. بمعنى آخر ، إذا انتهى بك الأمر إلى أن تحصل لديك أي آثار جانبية خطيرة أو حتى الموت من هذا اللقاح ، فلن يكون لديك حق اللجوء إلى المحاكم ضد الشركة المصنعة.

أقر أحد كبار التنفيذيين في شركة AstraZenecaوالذي يعمل على لقاح فيروس كورونا ، بأن الحماية الشاملة للشركة موجودة وأن الشركة لن تكون مسؤولة في حالة تعرض الأشخاص لتأثيرات سلبية في المستقبل. تخطط الشركة لإنتاج أكثر من ملياري جرعة من لقاحها وتوزيعها في الولايات المتحدة وإنجلترا وأوروبا. بدون احتمال تحمل المسؤولية عن اللقاحات التي تلوح في الأفق ، فإن هذه الشركات ليس لديها حافز لإعطاء لقاحاتها اختبارات السلامة المناسبة.

لا أحد يريد أن يعاني من فيروس كورونا ، لكننا بالتأكيد لا نريد تغيير بنيتنا وشفرتنا الوراثية بطريقة قد تجعلنا ممتلكات تسيطر عليها شركات الأدوية أيضًا. في الوقت الحالي ، يتمثل أفضل نهج في التركيز على الوقاية من خلال ارتداء قناع ، والانخراط في التباعد الاجتماعي ، وضمان التغذية الكافية من خلال نظام غذائي صحي.

تتضمن مصادر هذه المقالة ما يلي:
NaturalHealth365.com
NaturalNews.com

#هذه ترجمة لمقالة:
Doctor warns that COVID-19 vaccine could alter your DNA
by: Isabelle Z.
Natural News
Thursday, August 06, 2020



الخريطة الجينية لفايروس كورونا

فلان الفلاني

محمد العريبي

شيخ عموم عشيرة آل بو محمد في العراق تلقى تعازي الاوساط الاجتماعية والوجهاء وشيوخ العشائر بوفاة شقيقته في بغداد أمس.تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته.

عادل محسن

الشاعر الشعبي الغنائي العراقي نعته الاوساط الثقافية والفنية بعد ان غيبه الموت الخميس الماضي اثر معاناة مع المرض عن عمر ناهز الستين عاماً ، سائلين الله تعالى ان يسكنه فسيح جناته.

محمد أبو رمان

وزير الثقافة ووزير الشباب الاردني السابق احتفت مؤسسة عبدالحميد شومان ومكتب مؤسسة فردريش ايبرت الألمانية في عمان بكتابه (أسرار الطريق الصوفي) بجلسة الكترونية عبر تطبيق (زووم).

حسنين معلة

رئيس الهيئة الادارية لنادي الصيد العراقي تلقى تعازي الاوساط التربوية والاجتماعية لوفاة والدته، سائلين الله تعالى ان يسكنها فسيح جناته.

محمد رمضان الجبور

القاص والناقد الاردني صدرت له عن دار الرواية العربية في عمان دراسة نقدية بعنوان (عناقيد نقدية في أعمال مصطفى القرنة الروائية) يقع في 38 صفحة من القطع المتوسط.

سلمان عباس

التشكيلي العراقي الرائد تضيفه قناة (الشرقية) مساء اليوم الاحد ضمن برنامج (اطراف الحديث) الذي يعده ويقدمه الاعلامي مجيد السامرائي.

أحمد بشار الحلاق

الشاعر السوري شارك في اللقاء الشعري الذي ضيفه ثقافي عين الشرقية في منطقة جبلة والقى مجموعة من القصائد الغزلية منها (فيض التكوين) و(ثمار ثغرك).

مناف الموسوي

المحلل الامني العراقي تلقى امنيات الاوساط الاكاديمية بالشفاء العاجل والصحة الدائمة بعد اصابته بفايروس كورونا.

حملة إصلاحات في ستوديو التسجيلات الموسيقية

مشروع نافذة الشباب السينمائي يطلق فعالياته



ملاك فيلم (رماد)

محمود عبد الجبار يتفقد قسم التسجيلات

بغداد - ياسين ياس

تطلق دائرة ثقافة وفنون الشباب في وزارة الرياضة والشباب مشروع نافذة الشباب السينمائي ويتضمن العديد من الفعاليات منها مجموعة من الافلام القصيرة ضمن نطاق الدائرة ، هذا ما اكده مدير قسم السينما والمسرح في الدائرة الفنان محمد عمر واضاف (لدينا اول مهرجان للسلم الاهلي السينمائي الاجتماعي الذي ستنطلق فعالياته اليوم الاحد 20 أيلول ولغاية 22 منه وستقوم لجان فرز وتحكيم عربية بالتعاون مع الدائرة لاختيار الاعمال المتميزة كذلك هنالك مهرجان الاساليب المسرحية وهو يقام لاول مرة في العراق وهو تو دراما حيث يقوم اثنان من الممثلين او صوت وممثل من خلال القصة المسرحية وستنطلق فعالياته من 17 الى 19 تشرين اول المقبل، بعدها سيقام مهرجان الديجتال الرقمي للفوتغراف ومن 27 الى 29 من تشرين اول المقبل وهذا المهرجان خاص بالكنائس والمعابد والاسواق والرموز الثقافية من خلال فضاءات المدينة والجامعات والمعاهد ، وهناك مهرجان السينما النسائي الدولي الاول وهو يدعو الى الاعتدال وادانة العنف الاسري خاصة للمراة وتنطلق فعالياته من 14 الى 16 من كانون اول من العام الحالي ولدينا مهرجان مسرح الشارع الذي تنطلق فعالياته يومي 15 و16 من الشهر المقبل).



محمد عمر

ومن العروض المشاركة في مهرجان نافذة الشباب السينمائي والذي يتضمن مجموعة من الافلام القصيرة وبدعم من الدائرة باحتضان المواهب الشابة ودعم وتنفيذ افكارها، فيلم (رماد) وهو من الافلام الروائية القصيرة وتدور احداثه حول فتاة صغيرة تبيع المناديل الورقية وتحلم ان تكون طالبة لتذهب الى المدرسة وفي النهاية تستطيع ان تذهب للمدرسة وتحقق حلمها بمساعدة شقيقها الاكبر، والفيلم من اخراج الفنان محمد عمر وتمثيل روان واكد المخرج (ان الفيلم هو تجربة اولى لهؤلاء الشباب وتمكنوا من التعبير عن رايهم بما يريدون وهناك جيل جديد يتطور)، مضيفا (هذه الافلام هي من نتاج ورشة سينمائية خاصة للشباب حول كتابة السيناريو كونه مهما جدا وهو العمود الفقري لاي فيلم سينمائي) .

الى ذلك قام مدير عام دائرة الفنون الموسيقية محمود عبدالجبار موسى الثلاثاء الماضي بزيارة تفقدية الى مبنى قسم التسجيلات الموسيقية التابع للدائرة، والكائن في منطقة السنك، للوقوف على اخر تطورات التصليحات الجارية على الاجهزة الصوتية في الاستوديو، حيث قدم مدير القسم هيثم عبدالاله عبدالحميد شرحا وافيا بشأن دور اللجنة، المشكلة من مهندسي وزارة الثقافة ودائرة الفنون الموسيقية، التي بذلت جهودا جبارة لإعادة تشغيل اجهزة الصوت وبعض المعدات المعطلة بسبب الاهمال، مؤكدا (استمرار فريق العمل من اجل اتمام الاصلاحات بنجاح ليكون الاستوديو جاهزا للتسجيل الغنائي والموسيقي وكذلك اللقاءات الفنية التي تخص عمل الدائرة). كما قدم مدير قسم التسجيلات مقترحا لتأجير الاستوديو بنظام الساعات لمؤسسات القطاع الخاص والمختصة بالشأن الموسيقي.

من جانبه، أكد المدير العام (على ضرورة مخاطبة الشركة اللبنانية، التي نصبت الاجهزة الصوتية، وبعد استحصال موافقة السيد الوزير، لغرض إستقدام أحد مهندسيها ليقدم الدورات التدريبية لملاكاتنا من المهندسين المختصين في الصوتيات، لتكتمل عوامل تشغيل الاستوديو بقدرات عراقية كفوءة وتتحقق غاية وجوده الفنية والاقتصادية).

دينيز : يجب أن تستمر الحياة

اسطنبول - الزمان

التقطت عدسات مصوري البابارتزي صورة للنجمة التركية بينار دينيز في منطقة نيشانتاشي، واشارت الى (ان الممثلين في مسلسل عشق 102 الذين كانت نتيجة فحوصاتهم ايجابية اصبحت سلبية والجميع اصبحوا بصحة جيدة).وقالت بينار لأحد الصحفيين الأتراك(لدى تصوير مسلسل عشق 102 الذين كانت نتائج فحوصاتهم لفايروس كورونا ايجابية عادوا مجددا بنتائج سلبية. الجميع بصحة جيدة وأنا ايضا خضعت للفحص وقد تبين ان النتيجة سلبية).واضافت دينيز: (يجب ان تستمر الحياة بطريقة ما ويتم اتخاذ الاجراءات الوقائية وليس لدينا مخاوف).

الى ذلك تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي صورة للنجمة التركية توبا بويوكستون ظهرت فيها عارية من الأعلى داخل الحمام، وذلك من مسلسل (النهضة العثمانية) الذي يعرض على احدى المنصات الإلكترونية، وقد تلقّت توبا عددا كبيرا من الانتقادات واثارت الصورة جدلا كبيرا.

ويشارك في هذا المسلسل كل من الممثلين الأتراك يغيت اوزوم أوغلو، داملا سونماز، بينار دينيز، سليم بايرقدار، اوسهان تشاكير وغيرهم.

منقبة وإبتهالات دينية في الرباط

بغداد - تضامن عبدالمحسن

أحيت دائرة الفنون الموسيقية صباح الخميس الماضي وللمرة الثانية مراسيم شهر محرم بتقديم منقبة نبوية على مسرح قاعة الرباط، قدمتها فرقة المقام العراقي بقيادة واشراف الفنان نجاح عبدالغفور رئيس قسم الفرق الفنية في الدائرة.وحضر الإحتفاء مديرعام الدائرة محمود عبدالجبار موسى ومعاونه دريد فاضل والمعاون الفني لمدرسة الموسيقى والباليه رشيد فاضل، والتزاما بتعليمات خلية الازمة في منع التجمعات، فقد خلال الحفل من الحضور الجماهيري، وتم بثه عبر موقع الدائرة على (فيسبوك).



فيما جاءت الابتهالات كل من مولود رثاء ومديح لاهل بيت رسول الله (ص) وهي تنزيلة (الا فجود لنا بالوصال) من تنزيلات ملا عثمان الموصلي اداء زياد الهاجري، ومولود رثاء ومديح لاهل البيت في تنزيلة (يارسول الله ياجد الحسين) اداء نمير ناظم.

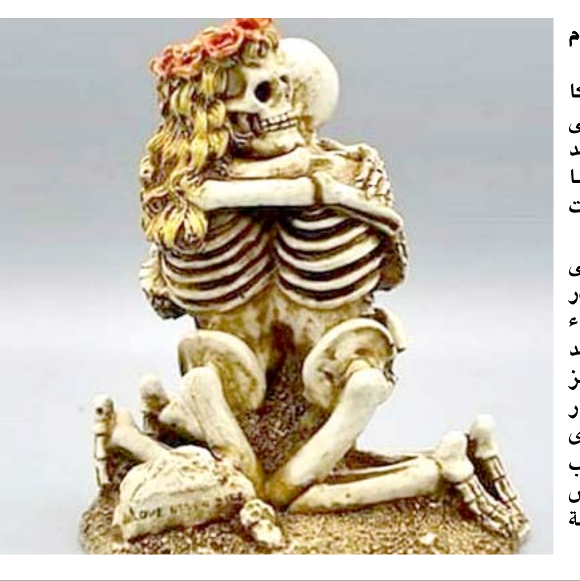
حتى النهاية عمل في معرض ماني أنتيكا

السليمانية -إنعام العطيوي

قدم معرض ماني انتيكا عمل بعنوان (حتى النهاية) والذي جسد وفاء حبيبين تعانقا لحين تحولا إلى رفات لهيكلين عظميين.

واشار العمل الفني إلى مدى عمق وتجذر مشاعر الحب والوفاء بين الحبيبين ويعد العمل بمثابة رمز للعشاق لاستمرار حبهما مدى الحياة.وفتحت أبواب اقتناء العمل في معرض ماني انتيكا بمحافظة السليمانية.







كيز تطرح ألبومها الجديد

□ لوس انجلوس –وكالات – طرحت النجمة أليشيا كيز ألبومها الغنائي الجديد ، بعد أن تسببت أزمة فايروس كورونا، في عدد من التأجيلات الخاصة بطرحه.

وذكر موقع (فاريتي) أن (الألبوم كان من المقرر طرحه في شهر آذار الماضي، ثم تم تأجل طرحه الى شهر أيار الماضي، إلا أن جدول أليشيا الفني تم توقفه بسبب أزمة تفشي فايروس كورونا، مثلها مثل قطاع كبير من المغنين والموسيقيين في أنحاء العالم. الألبوم يضم 15 أغنية).

اليشيا كيز

سكورسيزي يخشى وضع السينما في الدرجة الثانية

□ اوتاوا (أ ف ب) – حذّر المخرج الأمريكي مارتن سكورسيزي خلال مداخلة افتراضية ضمن مهرجان تورنتو الدولي للسينما من (أن الصحافة والثقافة الشعبية باتتا خلال جائحة كوفيد- 19 تقللان قيمة الفن السابع وتضعانه في الدرجة الثانية).وقال مخرج فيلم غودفيلاز الفائز بجائزة الأوسكار إن استمرار إقامة المهرجانات السينمائية، ومبادرتها إلى الابتكار والتكيّف، وحرصها على أن يسير كل شيء على ما يرام، هو أمر مؤثر جداً بالنسبة إليّ.وأضاف شارحاً سبب تأثره يا للأسف، في الصحافة كما في الثقافة الشعبية(بتنا أكثر فأكثر نرى السينما موضوعة في الدرجة الثانية، ومقلَلاً من قيمتها).وأشاد صاحب أهم الأفلام ومنها تاكسي درايفر وريدجينغ بول وكازينو بإقامة مهرجان تورنتو رغم الجائحة، ولو بصيغة محدودة وافتراضية في جانب كبير منها.وكان سكورسيزي يتحدث ضمن مقطع فيديو قصير قدّم فيه حفلة تريبيوت أكتور أواردز، وهي جوائز تكريمية لممثلين ومخرجين وغيرهم من العاملين في مجال السينما، لإسهاماتهم الاستثنائية في الفن السابع.وقد مكث ملايين الأشخاص في العالم محجورين في منازلهم خلال الأشهر الأخيرة، يحضرون الأفلام على شاشاتهم الصغيرة.وفي الولايات المتحدة، الدولة الأكثر تضرراً من الجائحة، لم تُعِد دور السينما في نيويورك ولوس أنجلوس فتح أبوابها بعد.وشدد سكورسيزي على أن هذا النوع الرائع من الفن كان وسيبقى أكثر بكثير من مجرّد تسلية. واعتبر أن السينما، إذا كانت على مستوى، هي مصدر إبهار وإلهام.وكان سكورسيزي أثار ضجة العام الفائت عندما اعتبر في تصريح أن أفلام عالم مارفل الروائية عن الأبطال الخارقين، لا تُعتبَر من السينما، بل هي أقرب إلى كونها مدينة ملاهٍ.وفي مقال كتبه في صحيفة نيويورك تايمز، استنكر سكورسيزي مساهمة أفلام مارفل في القضاء على سينما المؤلف في دور السينما. ولاحظ أن هذه الأفلام تفتقر إلى أمر أساسي في السينما، وهي الرؤية الشخصية لفنان.



مارتن سكور سيزي

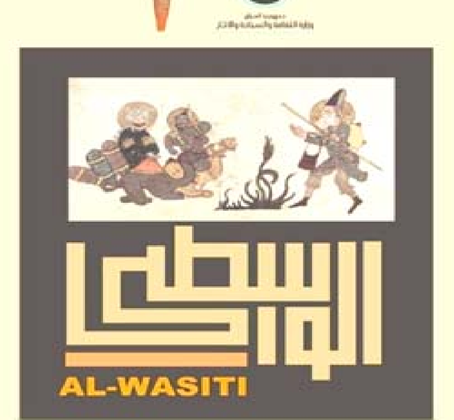
وكَرِم خلال الاحتفال في تورنتو الممثلان أنتوني هوبكنز وكيت وينسلت اللذان يسوقان فيلمين جديدين قد يتيحان لهما انتزاع جائزة أوسكار لاحقاً.وقالت الممثلة البريطانية البالغة الرابعة والأربعين إن دورها كعالمة حفريات في أمونايت للمخرج فرنسيس لي هو بمثابة هدية. ويتناول الفيلم قصة حب بين امرأتين تدور في نهاية القرن التاسع عشر.وأضافت وينسلت من منزلها في بريطانيا (أحب تولّي أدوار تجعلني أرتعب، وأدوار تجعلني أشعر بفرح لا يصدّق).وأملت وينسلت في العودة إلى واقع صحي أكثر يفسح مجالاً كافياً لكي يكنّ أحدنا للآخر ولبقية البشر الكثير من العطف والاحترام واللطف.أما هوبكنز (82عاماً) الذي يؤدي دور البطولة في فيلم عن الخرف بعنوان ذي فاذر للفرنسي فلوريان زيلر، فوصف هذا الفيلم بأنه شديد العمق والقوة.كذلك كُرِّمَت المخرجة الأميركية من أصل صيني كلويه جاو (38عاماً) التي فازت أخيراً بجائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية عن فيلمها نومادلاند.ويختتم مهرجان تورنتو اليوم الأحد بعدما كان افتتِح الخميس الفائت، وهو أكبر حدث سينمائي في أميركا الشمالية.

الواسطي يمدّد إستلام المشاركات

بغداد - قحطان عدنان

قررت دائرة الفنون العامة تمديد تاريخ إستلام الأعمال الفنية الخاصة بالمشاركة في مهرجان الواسطي الى يوم الخميس الموافق 8 تشرين الاول المقبل.

وقال المدير العام للدائرة علي عويد (ان قرار التمديد جاء استجابة لمناشدات عدد غفير من الفنانين وكذلك اتاحة الفرصة امام الفنانين للمشاركة في المهرجان ، آملين الإسراع في تقديم أعمالهم الفنية الى قسم المعارض في التاريخ المحدد).





أنت والنجوم

الحمل

شارك الطرف الثاني بالأفكار حول حساباتك المستحقة. يوم السعد الاثنين.

الثور

لا تتخذ أيّ قرار على صعيد العمل مهم في الوقت الراهن.

الجوزاء

ابتعد عن المنبّهات و العمل في تطور مستمر .يوم السعد الاربعاء.

السرطان

عليك ان تترك الامور تسير كما هي لأن التيار الحالي معك .

الاسد

فكّر بطريقة الخروج عن المألوف حين تخطط لقضاء امسية رمضانية مع الاقرباء.

العذراء

حاول إلقاء نظرة أقرب. ستجد في الأعماق قضايا أعمق مما تبدو عليه على السطح.

الميزان

من يخاطر بمواجهتك هو شخص شجاع في الحقيقة. فإرادتك من حديد.

العقرب

حاول تنمية بعض الروابط المهمة بدلاً من الانغماس في حياتك الاجتماعية و المادية .

القوس

لا تنظر إلى الوراء وابعد مخاوف الوحدة فلديك من يحبك .رقم الحظ2

الجدي

أنت تتحرّك بسرعة كبيرة، لا يمكن أن يجاريك أحد. فقط انطلق إلى الأمام.

الداو

لا تحب أن تخبر رئيسك في العمل أو زوجتك إلى أين تذهب،لانك تكره سلطة الاستجواب .

الحوت

تحب الانطلاق دون أية قيود ، لكن عليك أن لا تبالغ بذلك كثيراً.

سودوكو

7	2		3				5	
		1		9	5		3	2
	9			4				7
1			5			2		
	8	9		7	3		1	6
	5				1			4
		8	6				2	
2	1	7		5			9	3
9					7	8	4	

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة،هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالارقام اللازمة من 1الى 9 شرط عدم تكرار الرقم اكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط افقي وعمودي.



الزمان

يومية عربية دولية مستقلة

AZZAMAN.COM

Log on for all news and reviews:www.azzaman.com

20-28 Dalling Road,Hammersmith, London,W6 0JB,UK

write to:writers@azzaman.com

الزمان – السنة الثالثة والعشرون العدد 6764 الاحد 2 من صفر 1442 هـ 20 من ايلول (سبتمبر) 2020م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/23. Issue 6764 Sunday 20/9/2020

زمان جديد

البحث عن العراق الضائع

لكي لا نبقى أسرى حالة التشاؤم والتذمر السلبي لا بد لنا من تفكير ايجابي وتفاؤل نهضة تشدها عزيمة الرجال التي أشرت لها في ختام مقالي بعد التوكل على الله.

إنها مهمة كل مواطن يشعر بانتماء للعراق بفخر وكرامة إنسانية ويسعى إلى دور في الحياة، مستحضراً صور من يعمل ويضحي من أبناء الشعوب الأخرى في عزة نفس. كما علينا أن لا ننسى وأن نتذكر كم من الشعوب، ومنها نحن، قد داستها حوافر الأيام، ثم بعثت في روحها الهمة واضاءت في عقولها النور وزرعت في نفوسها التسامح لكي تنهض من جديد تفكر وتعلم وتزرع المحبة قبل البذر وتبني.

وربما كنا قد تعمدنا طرح ما سقناه في مقالنا من خطايا ارتكبناها لنبدأ بتجنب ارتكابها ثانية والوقوع في خرائبها.

نفطنا الذي نرتوي منه، ليس إلا نعمة إذا أحسنا الاستفادة منها، وهو نقمة كما تعاملنا معه طيلة العقود الماضية. لقد كان سوطاً علينا من قبل الآخرين في اللعب بأسعاره وأسواق انتاجه وتصريفه. كما كان أداة سطوة وقمع ورشوى وشراء للذمم من قبل رجالات أنظمتنا عندما جهلت أو أخطأت أو خانت وطغت.

لقد علمونا كيف نعمل دون أن ننتج، وأن نصرف الوقت دون جدوى... لقد خانتنا قيم عقيمة، وقتلنا المحبة بيننا في غيبة ونميمة، وأذهبنا ريحنا في عنجهية وبداوة وحقداً دفيناً.

تعالوا نعيد بناء مدارس أطفالنا بوعي جديد، وبتربية عصرية ناقدة تتيح لهم تفتح شخصياتهم وقدراتهم في ضوء ميولهم ورغباتهم وتوجيهنا المشارك والناصح لهم.

نحن بحاجة يومية إلى تذكر معنى واقعياً للحياة تزينه أنوار المثالية الإنسانية، في جمالياتها وآدابها وفنونها الجميلة. وأن نعي حقوقنا على الآخرين والتزاماتنا تجاههم في آن واحد، إذا ما أردنا عدلاً وانصافاً.

وعندها سترون كم سيخجل السياسيون منا ومن أنفسهم، ويذرفون دموع الندم على من لا نختاره ونحترمه وعياً وعزماً ويقيناً.

نحن ندرك معنى الآية الكريمة: "إنك لا تهدي من أحببت، ولكن الله يهدي من يشاء، وهو أعلم بالمهتدين"، ناهيك عن من لا نحب.

وكذلك الآية التي تقول: إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"

تعالوا نتذكر من نحن، وماذا يمكن أن نقوم به تجاه أنفسنا وأهلينا ووطننا، دون خيالات وأوهام ونفاق، بعد أن نتكل على الله ونستحضر الثقة والوعي والعزم، والصبر الجميل.



لن نكون قادرين على شيء، إذا لم نكن قد وقفنا على ما أزلقنا بمستنقع ما نحن عائمين فيه. ولن يكون لعملنا من فعل دون الأخذ بالأسباب.

نزار محمود

برلين

نجمة الأوبرا الروسية آنّا نتريكو فّي المستشفى

ثلاث أغنيات لفان موريسون تنتقد الحجر المنزلي



لندن- موسكو -(أ ف ب) - يستعد الموسيقي الإيرلندي الشمالي فان موريسون لإصدار ثلاث أغنيات ينتقد فيها الحجر المنزلي الذي فرض في ذروة الموجة الأولى من جائحة كوفيد19-، معتبرا أنه مناف للحرية، على ما أعلن الجمعة عبر موقعه الإلكتروني.

واتهم صاحب أغنيتي "غلوريا" و"براون أيد غيرل" العلماء بأنهم "يخترعون حقائق ملتوية" لتبرير فرض "عبودية" على الناس، بحسب فقرات من أغنياته الثلاث أوردتها وسائل إعلام بريطانية.

واعتبر موريسون (75 عاماً) في إحدى الأغنيات أن "الوضع الطبيعي الجديد ليس طبيعيا"، وأضاف "لقد ولدنا لنكون أحرارا".

وفي "نو مور لوكداون" (لا حجر بعد الآن)، غنى موريسون "لا تجاوز للحدود بعد اليوم من الحكومة، و"لا طغاة فاشيين بعد اليوم يعكرون سلامنا".

ومن المتوقع أن تصدر الأغنية الأولى، على أن تليها الأخريان، بفارق أسبوعين بين الواحدة والأخرى.

وقال موريسون في بيان نشر على موقعه "إنها مسألة حرية اختيار، وأعتقد أن الناس يجب أن يحظوا بحق التفكير بأنفسهم".

وجدد موريسون دعوته إلى فتح صالات الحفلات الموسيقية بطاقتها الاستيعابية الكاملة.

وأعلن وزير الصحة البريطاني مات هانكوك صباح الجمعة أن فرض حجر جديد في بريطانيا سيكون "خط الدفاع الأخير"، إذ تفضل الحكومة اعتماد الحجر المحلي في مناطق معينة. وتعتبر بريطانيا الدولة الأوروبية الأكثر تضررا من الجائحة مع بلوغ عدد الوفيات فيها 41 ألفا، وتشهد حاليا تزايدا متسارعا لعدد الإصابات.

فيماأعلنت نجمة الأوبرا الروسية آنا نتريكو الخميس أنها أدخلت المستشفى لإصابتها بفيروس كورونا المستجد، بعد أيام من مشاركتها في حفلة إعادة فتح مسرح "بولشوي" في موسكو. ويأتي إعلان السوبرانو الشهيرة إصابتها في وقت واجه المسرحان الروسيان الرئيسيان، وهما "بولشوي" في موسكو و"مارلينسكي" في سانت بطرسبورغ إصابات بالفيروس بعد وقت قصير من إعادة فتحهما، مما أثار مخاوف على صحة الفنانين.

وكتبت نتريكو (48 عاما) على صفحتها في "إنستغرام" تغريدة أشارت فيها إلى أنها "في المستشفى منذ خمسة أيام"، مضيفة "سأبدأ قريباً بالتماثل للشفاء".

وأضافت نتريكو التي تعتَبر من أهم مغنيات الأوبرا راهنا "دخلت المستشفى في الوقت المناسب، وهم يساعدونني. كل شيء سيجري على ما يرام"، مؤكدة أنها عزلت نفسها منذ ظهرت لديها أول العوارض.

بقية الخبر على موقع (الزمان)

باحثون يدحضون الصورة النمطية للفايكينغ

□ كوبنهاغن (أ ف ب) - اكتشف باحثون في جامعة كوبنهاغن تنوعا كبيرا في التركيبة الجينية ولون البشرة والشعر لدى شعوب الفايكينغ، ما يتعارض مع الصورة النمطية السائدة عن هؤلاء المحاربين الاسكندينافيين القدماء على أنهم شقر ومن أصحاب البشرة الفاتحة.وقال الأستاذ المحاضر في جامعة كوبنهاغن أشوت مارغاريان المشارك في إعداد الدراسة لوكالة فرانس برس (إن هذه البحوث التي نشرت نتائجها مجلة نيتشر العلمية، تظهر التنوع الجيني في اسكندينافيا كما تبيّن أن الأشخاص الذين عاشوا في حقبة الفايكينغ لم يكونوا جميعا من الاسكندينافيين بالتصنيف الوراثي).

وأوضح أن (اسكندينافيا حينها كانت تضم عددا أكبر من الأشخاص من أصحاب الشعر الغامق مقارنة مع عددهم حاليا، وذلك بفعل التخالط مع سكان من جنوب القارة الأوروبية وشرقها، رغم أن الشقر كانوا أيضا الأكثرية). وحدد الباحثون التسلسل الوراثي لمجين 442 قطعة عظام من حقبة الفايكينغ، بين القرنين الثامن والثاني عشر، متأتية من مختلف أنحاء أوروبا. وخلصوا إلى حصول تمازج كبير في تلك الحقبة في جنوب اسكندينافيا، بفعل التجارة وأيضا الاستعباد بحسب الباحث.وأكدت الدراسة الإجماع التاريخي في هذا الموضوع، مشيرة إلى أن أسلاف النروجيين توجهوا خصوصا إلى إيرلندا وإيسلندا وغرينلاند، فيما انتقل أسلاف السويديين إلى بلدان منطقة البلطيق الحالية، والدنماركيون القدماء اختاروا التوجه إلى اسكتلندا وإنكلترا.

مسحة من فنانة ألمانية في إفتتاح أسبوع الأزياء بلندن

لندن- (أ ف ب) - بعرض أزياء لدار "بوربري" صُوّر في غابة، من دون جمهور ولا نجوم في الصف الأول، افتتح الخميس أسبوع الموضة في لندن بصيغة يتكيف من خلالها هذا الحدث مع الواقع الصحي السائد.

وأعطى عرض "بوربري" الذي أقيم في وسط إحدى الغابات بالتعاون مع الفنانة الألمانية المعاصرة آنّ إيمهوف، إشارة الانطلاق لأسبوع الموضة اللندني. ونُقل العرض مباشرة عبر منصة "تويتش" للبث التدفقي وتابعه نحو 40 ألف مستخدم. وساهم في تعزيز اهتمام الجمهور حوار عبر "تويتش" دام نحو نصف ساعة، بين الفنانين إريكا بادو وروزاليا وستيف لايسي وعارضة الأزياء بيلا حديد. وأطلقت تسمية "إن بلوم" (مزهِرَة) على تشكيلة ربيع 2021 وصيفها التي واصل من خلالها المصمم الإيطالي ريكاردو تيتشي تجديد تصاميم العلامة التجارية البريطانية التي تأسست عام 1856. ويشهد أسبوع الموضة في لندن عددا محدودا من العروض الميدانية، في حين يقدم 80 مصمما تشكيلاتهم حتى الثلاثاء، بعضهم وفق مواعيد فقط، والقسم الأكبر من خلال الفيديو.

وقالت رئيسة مجلس الموضة البريطاني ستيفاني فير لوكالة فرانس برس إن أسبوع الموضة "يتأقلم مع واقع جديد" من خلال تقديم عروض "على مستوى أصغر بكثير". ومن المصممين الذين تجرأوا على تقديم عروض حيّة بحضور جمهور، ولكن مع تطبيق التباعد الاجتماعي، التركي المقيم في لندن بورا أكسو، والمتخصص في الحياكة الفاخرة مارك فاست، والماركة الصينية "بروناونس".

ومن أبرز محطات الأسبوع، تشكيلات المغنية في فريق "سبايس غيرلز" سابقا فيكتوريا بيكهام والكوري الجنوبي المقيم في لندن يودون تشوي والبريطانية مولي غودارد.

وسيكون أسبوع الموضة اللندني "محايداً جندرياً" هذه السنة، رغم كونه مخصصا للأزياء النسائية وحدها في العادة، وستعرض فيه تشكيلات للنساء، والرجال، وأخرى مختلطة، وهو ما ستنتهجه كذلك كل أسابيع الموضة المقبلة في لندن.

إنتشار إعلانات زوج تحت الطلب في مصر

القاهرة- مصطفى عمارة

انتشرت مؤخرا على مواقع التواصل الاجتماعي اعلانات تطلب شباب كمحللين شرعيين بمقابل مادي . وأرجع علماء الإجتماع انتشار تلك الظاهرة تزايد ظاهرة الطلاق وسعي بعض الأزواج إلى السعي لاعادة زوجته مرة أخرى إلى عصمته من خلال محلل شرعي يتزوجها ثم يطلق لتحل له مرة أخرى ، وعن رأي الدين في تلك الظاهرة أصدرت دار الإفتاء فتوى أن تلك الظاهرة محرمة شرعا عند المالكية والشافعية والحنابلة لأنها تحايل على الشرع أما إذا كان هناك إتفاق عليه في عقد الزواج إلا أنه مكروه ، وأوضح د/ محمود عبد السلام أستاذ الشريعة والقانون بجامعة الأزهر أن الدين الإسلامي اشترط نية دوام الزواج وحرم الزواج المؤقت والمشروط بمدة معينة أما التحايل من خلال وجود محلل شرعي فهو نوع من الزنا ، وعن الجانب الاجتماعي لتلك الظاهرة ارجعت د/ هند البلاصي أستاذة علم الاجتماع إنتشار تلك الظاهرة إلى ازدياد نسبة الطلاق ورغبة الزوجين إلى التحايل على الدين والقانون وعلى المجتمع ورغبة المحللين في الحصول على المال دون أي جهد .

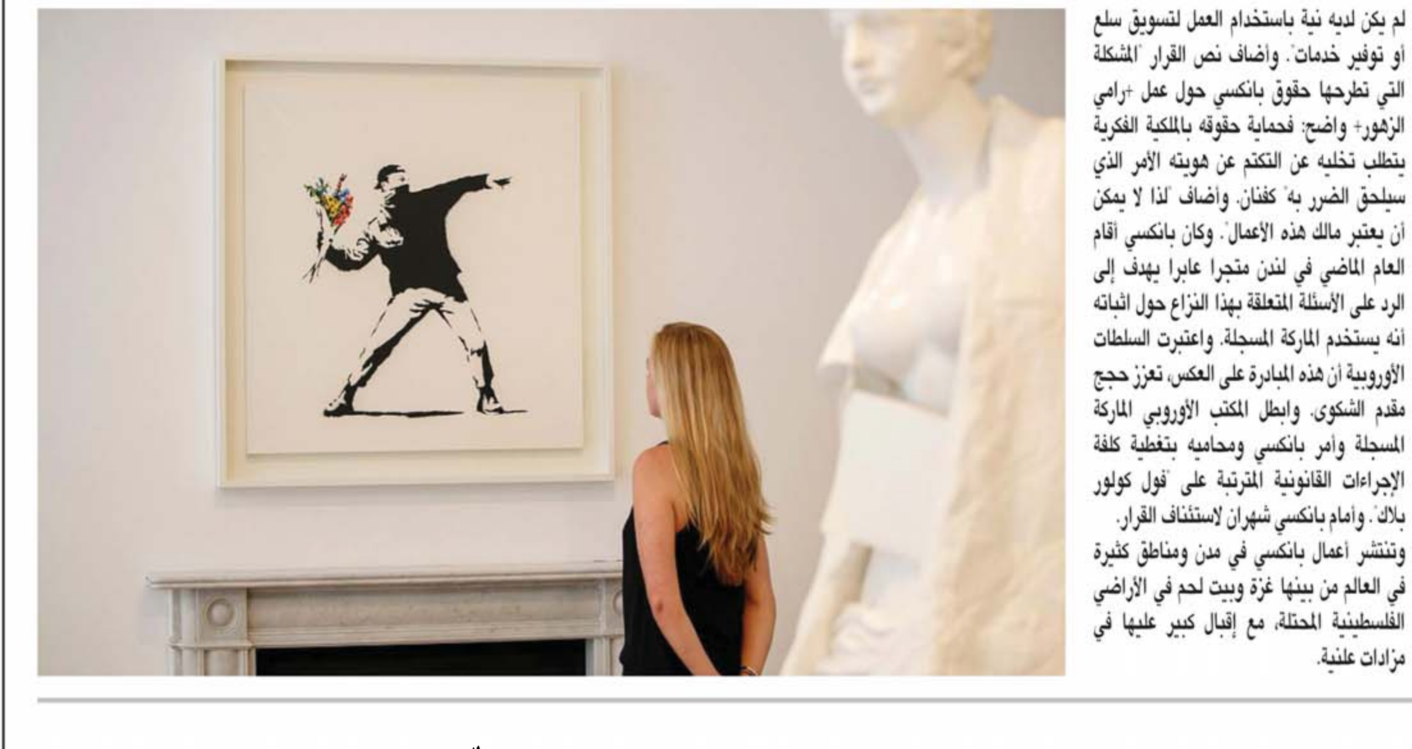
رومانيا تعثر على كتب قديمة بملايين الدولارات سُرقت من لندن

بوخارست–أ ف ب) – أعلنت رومانيا الجمعة اكتشاف حوالى متي كتاب قديم بقيمة تقرب من ثلاثة ملايين دولار كانت قد سُرقت من مستودع في بريطانيا سنة 2017.

وكانت كتب بارزة لغاليليو واسحق نيوتن وأخرى قديمة لبترارکا من القرن الرابع عشر وإصدارات نادرة لدانتي فضلا عن حوالى 80 مسودة رسومات للفنان الإسباني غويا، قد سُرقت خلال عملية سطو لافتة ليل 29 إلى 30 كانون الثاني/يناير 2017. وقد دخل اللصوص من سقف مستودع في فلتهام قرب لندن، قبل النزول 12 مترا على الحبال من دون كشفهم عن طريق أجهزة رصد التحركات، ثم خرجوا بالطريقة عينها. وأوقف أربعة مشتبه بهم من الجنسية الرومانية في حزيران/يونيو 2019 إثر حوالى ثلاثين مداهمة في شمال شرق رومانيا، فيما أوقفت السلطات بريطانية عشرات آخرين لم تكشف جنسياتهم. غير أن توقيف روماني في مدينة تورينو الإيطالية في كانون الثاني/يناير، هو الرأس المدبر المفترض لهذه الشبكة، والمعلومات التي أدلى بها "كان لها دور حاسم في نجاح هذه العملية" التي تعاونت فيها أجهزة الشرطة في بريطانيا وإيطاليا ورومانيا، بحسب بيان لوكالة "يوروجست" القضائية الأوروبية.

بقية الخبر على موقع (الزمان)

بانكسي يفقد العلامة المسجّلة لرسم رامي الزهور



مدريد-(أ ف ب) - خسر فنان الشارع البريطاني بانكسي الماركة المسجلة لرسم الغرافيتي الشهير "رامي الزهور" لان تكتمه على هويته يعني تعذر نسب العمل إليه رسميا على ما جاء في قرار أوروبي نشر الخميس.

ويشمل قرار مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية ومقره في إسبانيا أحد أشهر أعمال بانكسي الذي أنجز على جدار في القدس العام 2005. ويمثل الرسم متظاهرا مقنعا يهم برمي باقة زهر. وكان فنان الشارع المتكتم على هويته تقدم بطلب من الاتحاد الأوروبي لجعل هذا الرسم ماركة مسجلة في العام 2014.

لكن في العام 2018 احتج صانع بطاقات المعادية "فول كولور بلاك" الذي أراد استخدام الرسم في منتجاته، على هذا القرار، معتبرا أن بانكسي تقدم بالطلب ب"سوء نية" أي من دون أن يكون لديه النية باستخدامها على منتجات أو خدمات.

ورأى مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية في قراره "من الواضح أن بانكسي عندما تقدم بالطلب لم يكن لديه نية باستخدام العمل لتسويق سلع أو توفير خدمات". وأضاف نص القرار "المشكلة التي تطرحها حقوق بانكسي حول عمل +رامي الزهور+ واضح: فحماية حقوقه بالملكية الفكرية يتطلب تخليه عن التكتم عن هويته الأمر الذي سيلحق الضرر به" كفنان. وأضاف "لذا لا يمكن أن يعتبر مالك هذه الأعمال". وكان بانكسي أقام العام الماضي في لندن متجرا عابرا يهدف إلى الرد على الأسئلة المتعلقة بهذا النزاع حول اثباته أنه يستخدم الماركة المسجلة. واعتبرت السلطات الأوروبية أن هذه المبادرة على العكس، تعزز حجج مقدم الشكوى. وابطل المكتب الأوروبي الماركة المسجلة وأمر بانكسي ومحاميه بتغطية كلفة الإجراءات القانونية المترتبة على "فول كولور بلاك". وأمام بانكسي شهران لاستئناف القرار.

وتنتشر أعمال بانكسي في مدن ومناطق كثيرة في العالم من بينها غزة وبيت لحم في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مع إقبال كبير عليها في مزادات علنية.

أنفاق الرئيس الدكتاتور نقطة جذب للسيّاح في ألبانيا

جيروكاسترا (ألبانيا)-(أ ف ب) - سدد وباء كوفيد19- ضربة قوية للسياحة في ألبانيا، غير أن قلة من الزوار الأجانب لا يزالون يُقبلون مع ذلك على التنقل داخل متاهة شكلتها" سلسلة أنفاق حفرها الديكتاتور السابق أنور خوجة لحماية نفسه من هجوم نووي لم يحصل يوما.

في خلال أربعة عقود في الحكم، زرع الزعيم الشيوعي الراحل البلد الصغير في منطقة البلقان بآلاف الملاجئ كما حفر تحت الأرض كيلومترات من السراديب المعدة للاحتماء من أي هجوم ذري محتمل. لكن الملجأ الأكثر إثارة للاهتمام يبقى ذلك المحفور في الصخر تحت القصر المشيد في قريته جيروكاسترا في جنوب ألبانيا حاليا، وهو مدرج على قائمة اليونسكو للتراث.

وبعد ثلاثة عقود على سقوط الشيوعية، يشكل "نفق الحرب الباردة" نقطة جذب سياحي بارزة، رغم أن عدد الزوار الأجانب تراجع بنسبة 90 هذه السنة بسبب فيروس كورونا المستجد.

ومن بين الزوار الـ300 الذين توافدوا هذا الصيف إلى الموقع، يتنقل مهندس المعلوماتية الفرنسي ألكسندر بنلالام البالغ 39 عاما داخل الانفاق الممتدة على 1500 متر في ثغر الجبل تحت القصر المشيد في القرن الثاني عشر والذي استُخدم كمعتقل في زمن الشيوعيين كما فعل النازيون قبلا.

ويقول بنلالام لوكالة فرانس برس "نزور هذا الملجأ الذي يذكر بالحقبة الكئيبة التي نعيشها مع الجائحة. نحن محرومون بعضا من حرياتنا مثل حرية التجمع"، غير أن هذه "القيود تصب في الاتجاه السليم"، خلافا لتلك التي وقع ضحيتها الألبان في الحقبة الشيوعية. وتجوب المجموعة الفرنسية المؤلفة من عشرة سياح أرجاء هذا العالم المبني تحت الأرض بأمر من أنور خوجة الذي خاصم العالم بأسره، من الغرب إلى الصين مرورا بالاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا السابقة، وكان ينتظر الضربات من أي مكان.

وكان يراد من المجمع أن يؤوي كوادر النظام والقيادة العسكرية في حال النزاع إذ كان ليوفر لهم مركزا سريا لقيادة العمليات العسكرية. وكان يُطلب من سكان تنفيذ مناورات في الموقع مرات عدة سنويا. ويستذكر إنغجل سيرجاني (60 عاما) أن "الشعب برمّته كان أمة مقاتلين لديهم واجب حماية الوطن".

وهو كان صحافيا في الإذاعة المحلية في جيروكاسترا، وقد شارك من هذا الموقع في الثمانينات بـ"تغطية" حرب مفترضة لا وجود لها إلا في مخيلة نظام أنور خوجة. ويوضح سيرجاني "كان علينا تصور معلومات عن الهجمات والقتلى والخسائر المسجلة على +الجبهة+ والإعداد لبرامج خاصة.

ومع أن جدران الموقع باتت تتفتت ببطء داخل الأنفاق المتداعية، فإن المجمع كان في الواقع معلما ذا هندسة معقدة، يضم قاعات كثيرة معدة لمقاومة القنابل الذرية بزنة 20 ألف طن وفيها غرف للقيادة العسكرية وأجهزة الاستخبارات والنيابة العامة والقضاء وعمليات التجسس، وفق ما يوضح العسكري المتقاعد أستريت إيميري البالغ 67 عاما.

كذلك كانت تضم هذه الأنفاق غرفا مخصصة للإرسال الإذاعي أو للتنصت، فضلا عن مهاجع ومخبز وصهاريج مياه وحتى رشاشات كلاشنيكوف ومسدسات توكاريف الروسية نصف الأوتوماتيكية لمواجهة أي تسلل معاد محتمل. وقد كان النفق مزودا كل المواد المطلوبة للصمود لأيام وأسابيع كاملة وليس لساعات فحسب، وفق إيميري.

واستمر تشييد هذه الأنفاق الذي بدأ في سبعينات القرن الماضي أكثر من عشر سنوات، مع فرق تعمل بالتناوب قبل الانتقال إلى مواقع أخرى كي لا يكوّن أي منها فكرة شاملة عن الموقع.

توقيع

شكوك في محلها أو في غيره

جميع الذين جرى توقيفهم، ومن سيشملهم التوقيف في اطار ما اصطلحت عليه الحكومة حملة مكافحة الفساد، لم ينزلوا من السماء الى مناصبهم، وانّما كانت رؤوس كبيرة تقف وراء تعيينهم ودعمهم واستمرارهم. من الصعب ان نتوقع اية نتائج حاسمة في هذا الملف ما لم تشمل التحقيقات الوجوه الظاهرة والبطانات والواقفين في الكواليس.

هناك شكوك لدى الناس لايمكن تجاوزها إزاء ما يحدث، ربّما بسبب فقدان الثقة بالحكومات جميعاً من دون استثناء بعد أن خرّبت البلد وبدّدت أمواله وتركت الساحات مرتعاً للناهبين، لذلك ستكون اجراءات اليوم في توقيف شخص ومساءلة مسؤول تحت عيون التدقيق بل الشك أيضاً، حتى تكون هناك صيغة واضحة من الاجراءات الشفّافة في ملاحقة ملفات الفساد.

ما يقلق العراقيين هو أنهم لم يطلعوا على الغايات الدقيقة في توقيف المسؤولين من ذوي الدرجات المتوسطة. حين حدثت اجراءات مماثلة في مصر، كان هناك اعلانات واضحة عن المبالغ المطلوب استردادها، وجرى الكشف عن الاسماد المطلوبة داخل مصر وخارجها بوضوح.

في العراق الامور مكشوفة منذ سنوات بعيدة ، وحتى الطفل يعرف أنّ الحرامية أكثر من الصالحين في المشهد العام بالبلد ، ومن باب اولى ان الجهات المختصة تعرف كل التفاصيل، وان الكشف عن المطلوبين بدقة من المهام السهلة والممكنة.

من المخاوف أيضاً أن تكون العملية الجارية حالياً استعراضية، وفيها مسحة سياسية غير مباشرة، ربّما لا تدركها الحكومة، لأنّ جهات سياسية تريد القاء عبء الفساد على جهات أخرى وتقديمها كأهداف مكشوفة امام الحكومة المتحمسة لاثبات الوجود.

فاتح عبد السلام

fatihabdulsalam@hotmail.com